



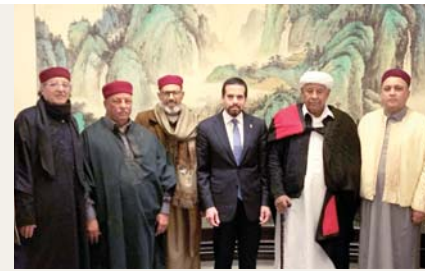
شوجر دادي
كوميديا مصرية ساخرة
عن أزمة منتصف العمر

15 ص



سالم التميمي
يرسم حيطان البهجة

14 ص



طرابلس
تستعد لاستقبال
ولي العهد الليبي

4 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2024/01/22

10 رجب 1445

العدد 13018

Monday 22/01/2024

46th Year, Issue 13018

العرب

هنية في أنقرة: تركيا الغائب الثالث بعد إيران وحزب الله عن أزمة غزة

● أنقرة - يتحرك قادة حرك حماس بحذر نحو تركيا في محاولة لحثها على تسجيل موقف أكثر فاعلية يتجاوز التأييد اللفظي للحركة التي تواجه هجوما غير مسبوق من الإسرائيليين على قطاع غزة.

وتعد تركيا الغائب الثالث من القوى التي كانت من أكبر المؤيدين للعمل العسكري الذي قامت به حماس، إلى جانب إيران وحزب الله.

وبحث وزير الخارجية التركي هاكان فيدان ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية تطورات الأوضاع في غزة.

ونقلت وكالة الأناضول التركية عن مصادر لم تذكرها الأحد قولها "إن فيدان استقبال هنية السبت. وبحث الجانبين قضائيا وقف إطلاق النار في غزة وزيادة المساعدات الإنسانية وإطلاق سراح الرهائن".

ومن جانبها أصدرت حماس بيانا قالت فيه إن وفدا من الحركة بقيادة هنية التقى مساء السبت فيدان، "حيث بحثا التطورات السياسية والميدانية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وسبل وقفه".

كما بحث الجانبان، وفق المصدر نفسه، سبل إيصال المساعدات العاجلة إلى الشعب الفلسطيني وإغاثته، خاصة في شمال القطاع، وملف تبادل الأسرى.

ولطالما توعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الإسرائيليين بالرد على استهدافهم الفلسطينيين، لكن الحرب في غزة دخلت شهرها الرابع من دون أن تقدم تركيا على فعل ملموس يمنع الإسرائيليين من تدمير مدن القطاع ومخيمات اللاجئين فيه وقتل وجرح عشرات الآلاف من الفلسطينيين.

واكتفى أردوغان بالدخول في حرب كلامية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وهو ما يعتبره محللون موجها إلى القاعدة الشعبية للرئيس التركي سواء داخل تركيا أو خارجها، مستبعدين أن يؤثر التراشق على مسار العلاقات بين البلدين سواء من الناحية السياسية أو على الصعيد الاقتصادي.

وكان الرئيس التركي قد انتقد ما يفعله الجيش الإسرائيلي في غزة، ووصفه بأنه "لا يقل باي حال عما فعله هتلر"، وهو ما رد عليه نتنياهو بالقول

المالكي يعرض نفسه وسيطا أم تسلم إنذارا أميركيا

واشنطن: نتعامل مع الهجوم على قواتنا في العراق بجدية بالغة



صبر واشنطن ينقد

البرلمان وعين حكومة رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني.

ويضم الإطار التنسيقي سياسيين مخضرمين عارضوا سابقا نظام صدام حسين، ويديرون الحياة السياسية منذ الغزو الأميركي الذي أطاح بنظام صدام عام 2003. ويضم أيضا الحشد الشعبي، وهو فصائل مسلحة موالية لإيران وأصبحت جزءا من المنظومة العسكرية الرسمية.

وأعلن أبوعلی العسكري المتحدث العسكري باسم "كتائب حزب الله العراقية" -أحد أبرز الفصائل المسلحة المنضوية ضمن الحشد الشعبي- في بيان أن "الإخوة في المقاومة الإسلامية سيستمرون في دك معاقل الأعداء حتى تحقيق الأهداف التي أعلن عنها ابتداء، بل سيردون الصاع صاعين، بل أكثر، مشددا على "ضرورة الاستمرار في تصعيد وتيرة العمليات".

وأكدت الولايات المتحدة الأحد أنها تتعامل "بجدية بالغة" مع الهجوم الذي شنته فصائل مدعومة من إيران السبت على قاعدة تستضيف قوات أميركية في غرب العراق.

وقال نائب مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض جون فاينر الأحد "لقد كان هجوما خطيرا للغاية، باستخدام

قطاع غزة بين إسرائيل حليفة الولايات المتحدة وحركة حماس الفلسطينية المدعومة من إيران.

وأفاد بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس ائتلاف دولة القانون بأن اللقاء مع السفارة الأميركية "استعرض مستقبل العلاقات الثنائية بين البلدين، فضلا عن تصاعد التوترات في المنطقة".

وشدد المالكي "على أهمية تعزيز علاقات الصداقة والتعاون، والمضي في إدامتها وتطويرها بما يخدم مصالح الشعبين الصديقين".

ودعا رئيس ائتلاف دولة القانون الولايات المتحدة إلى الإسراع في التحرك لتخفيف حدة التوتر في فلسطين ولبنان والبحر الأحمر وشمال سوريا والعراق وإنهاء الهجمات المتبادلة التي قد تندر باتساع الحرب.

ولم تعلق السفارة الأميركية على هذا اللقاء. وتلقى رومانوسكي بانتظام القادة العراقيين وسياسيين من مختلف الأطياف.

وبشكل الحزب الذي يترعاه المالكي جزءا من الإطار التنسيقي، وهو الائتلاف الرئيسي للقوى الموالية لإيران والذي يتمتع بالأغلبية في

بغداد - أثار اللقاء الذي عقده رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي مع سفيرة الولايات المتحدة في بغداد الينا رومانوسكي التساؤل عما إذا كان المالكي قد قدم نفسه وسيطا بين واشنطن والفصائل الموالية لإيران أم أن الولايات المتحدة اختارته لتسليمه إنذارا، خاصة أن ذلك يتزامن مع تواعد الأميركيين بالرد.

ويرجح المراقبون الاحتمال الثاني لعدة أسباب، أولها أنه عمل بتوافق مع الأميركيين لسنوات طويلة وقررت واشنطن في عهد وبالاتفاق معه سحب قواتها من العراق، بالإضافة إلى أن للمالكي علاقات ومصالح مستمرة مع الغرب، والأميركيون يدركون أنه لا يريد أن يصبح ومعه حزب الدعوة على قائمة المنبوذين والعقوبات التي تضعها الولايات المتحدة من باب تهديد من تعتبره معرقلا لسياساتها أو من يساهم في استهداف قواتها.

ويرى المراقبون أن المالكي، السياسي المخضرم والمقرب من واشنطن وطهران معا، لا يريد أن يخرط في لعبة التصعيد التي تمارسها فصائل الميليشيات الولائية.

وزارت رومانوسكي الأحد المالكي. وجاء اللقاء غداة هجوم صاروخي استهدف قاعدة عسكرية في غرب العراق تضم جنودا أميركيين وقوات من التحالف الدولي المناهض للجهاديين، وتبنته المقاومة الإسلامية في العراق، وهي تحالف فصائل مسلحة مرتبطة بإيران وتعارض الدعم الأميركي لإسرائيل في حربها على حماس في غزة.

المالكي، السياسي المقرب من واشنطن وطهران معا، لا يريد أن يخرط في لعبة التصعيد التي تمارسها الميليشيات

ومنذ منتصف أكتوبر الماضي استهدف أكثر من 140 هجوما جنودا أميركيين وآخرين من التحالف الدولي في العراق وسوريا، في سياق توتر إقليمي تغذيه تداعيات الحرب في

الأمم المتحدة في العراق وسوريا، في سياق توتر إقليمي تغذيه تداعيات الحرب في

الأمم المتحدة في العراق وسوريا، في سياق توتر إقليمي تغذيه تداعيات الحرب في

الأمم المتحدة في العراق وسوريا، في سياق توتر إقليمي تغذيه تداعيات الحرب في

الأمم المتحدة في العراق وسوريا، في سياق توتر إقليمي تغذيه تداعيات الحرب في

الأمم المتحدة في العراق وسوريا، في سياق توتر إقليمي تغذيه تداعيات الحرب في

الأمم المتحدة في العراق وسوريا، في سياق توتر إقليمي تغذيه تداعيات الحرب في

الأمم المتحدة في العراق وسوريا، في سياق توتر إقليمي تغذيه تداعيات الحرب في

الأمم المتحدة في العراق وسوريا، في سياق توتر إقليمي تغذيه تداعيات الحرب في

الأمم المتحدة في العراق وسوريا، في سياق توتر إقليمي تغذيه تداعيات الحرب في

الأمم المتحدة في العراق وسوريا، في سياق توتر إقليمي تغذيه تداعيات الحرب في

الأمم المتحدة في العراق وسوريا، في سياق توتر إقليمي تغذيه تداعيات الحرب في

الأمم المتحدة في العراق وسوريا، في سياق توتر إقليمي تغذيه تداعيات الحرب في

الأمم المتحدة في العراق وسوريا، في سياق توتر إقليمي تغذيه تداعيات الحرب في

الأمم المتحدة في العراق وسوريا، في سياق توتر إقليمي تغذيه تداعيات الحرب في

نواب أردنيون يتحصنون بالبرلمان للتهرب من أحكام قضائية

كيدية الهدف منها تشويه سمعة النائب، خاصة مع اقتراب انتهاء عمر المجلس الحالي وإجراء انتخابات نيابية جديدة. وأضاف النائب الذي تحفظ عن ذكر اسمه في حديثه مع موقع "سرايا" المحلي أنه قبل وصول قضية رفع الحصانة إلى اللجنة القانونية النيابية وعرض الموضوع تحست القبة لتصويت النواب قبل قد ينهي النائب القضية المرفوعة ضده أمام القضاء خاصة إن كانت تلك القضية مالية.

ونادرا ما يتخذ البرلمان الأردني بغرفتيه النواب أو الأعيان قرارا برفع الحصانة عن أعضائه إلا في قضايا كبرى، على غرار قضية النائب عماد العدوان الذي تم سحب الحصانة البرلمانية منه في مايو الماضي، بعد توقيفه بمزاعم تهريب الأسلحة والذهب من الأردن إلى الأراضي الفلسطينية.



غازي الزهاير

لن ترفع الحصانة عن النواب إلا إذا اقتضت الضرورة ذلك

وكانت قضية العدوان شهدت تفاعلا واسعا بعد إلقاء السلطات الإسرائيلية القبض عليه في الثاني والعشرين من أبريل الماضي. ونشرت آنذاك وسائل إعلام إسرائيلية مقاطع فيديو تظهر أنواعا من الأسلحة وكهيات من الذهب، قالت إن سلطات الجمارك ضبطتها مع العدوان أثناء محاولة تهريبها عبر المعبر بين البلدين.

وتعد الحصانة البرلمانية تعطيلاً لنصوص القوانين الجزائية في ما يتعلق بالجرائم التي يرتكبها النائب أثناء انعقاد المجلس وإمكانية ملاحقته عنها. ويتعامل المشرع الأردني معها على أنها حصانة مؤقتة تطبق فقط خلال الفترة التي يكون فيها البرلمان منعقدا، ويستثنى من تطبيقها في حالة القبض على النائب متلبسا بارتكاب جريمة جنائية.

ويرى نواب أردنيون أن مسألة الحصانة تنطوي على نوع من الحماية لعضو مجلس النواب، ليتمكن من القيام بدوره الرقابي والتشريعي.

وتعتبر النائبة ميادة إبراهيم شريم أن "وجود الحصانة لا يعني أبدا أن النائب لا يحاسب إذا ارتكب أي جرم، في هذه الحالة لن يتقاضى عنه المجلس، هنا يبدأ الإجراء بقرار الأغلبية النيابية بإيقافه، ومن ثم تتم محاسبته قانونيا".

وتقول شريم إنه "في حال أزيلت الحصانة عن النائب فإن هذا من شأنه أن يفغل الشكاوى الكيدية التي بالتأكيد ستحول بين عمل النائب وقيامه بعمله الرقابي والتشريعي، وأي شكوى مهما كانت بسيطة سيترتب عليها تعطيل أعماله، وأي ادعاء بسيط أو كيدي سيحتاج إجراءات قانونية توقفه عن العمل".

من جهتها ترى صباح الشعار أن "أي حديث عن رفع الحصانة عن النائب والعين لغايات المحاكمة خلال انعقاد المجلس يهدف إلى تقريع مجلس الأمة". وفي حديث سابق أدلت به لوكالة سبوتنيك الروسية قالت الشعار إن كل برلمانات العالم رفضت دساتيرها رفع الحصانة عن النائب وذلك لتحصينه من القوى السياسية وخصومه، متسائلة "كيف للنائب الأردني التعبير عن رأيه خلال انعقاد الجلسة وهو ينتظر محاكمة قد يستغلها الكثير بحجة إساءة النائب لهم".



النواب في مرمى الانتقادات

عمان - تشهد الساحة البرلمانية في الأردن جدلا واسعا بسبب ثلاثة نواب قتل إن رئيس مجلس النواب أحمد الصفدي تلقى طلبا برفع الحصانة عنهم بسبب ملاحقتهم في دعاوى قضائية، بعضها في علاقة بتجاوزات مالية وأخرى بسبب "شتم ودم وتحقير".

وذكرت أوساط إعلامية أردنية الأحد أن نائبا رابعا التحق بقائمة النواب الثلث، حيث تفاجت محكمة مؤخرا بأن المشتكى عليه هو عضو في مجلس النواب الأردني، وهو ما اضطرها إلى تأجيل البحث في الشكاوى المقدمة بحقه إلى حين ورود ما يفيد برفع الحصانة عنه أو انتهاء هذا القيد المؤقت.

ولطالما كان موضوع الحصانة البرلمانية مثار جدل في المملكة، ورفض مجلس النواب الأردني في عام 2022 تعديل دستوريا يقضي بإلغائها.

وصوت المجلس النيابي آنذاك بعدم الموافقة على المادة 23 من مشروع تعديل الدستور الأردني لعام 2021. وتعني هذه المادة بإلغاء حصانة النواب والأعيان في حال محاكمة أحدهم وإبقائهم للتوقيف، وجاء التصويت بالأغلبية لصالح رفض التعديل بواقع 106 مؤيدین لرفض رفع الحصانة و2 معترضين وامتناع واحد، ما أبقى على النص الأصلي من الدستور.

ويبرر النواب رفض رفع الحصانة بأنه يعيق عمل المجلس ويمس من هيئته، وهو ما يبدو غير مقنع بالنسبة إلى الكثيرين في الشارع الأردني، خصوصا وأن بعض النواب يتمويل الإرهاب والحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات وتجديد أصوله المقدرة بملياري دولار من قبل لجنة إزالة التمكين في الخرطوم. وقال الباحث في شؤون الحركات الإسلامية أحمد سلطان إن القبض على عبدالباسط حمزة مرتبط بأكثر من قضية، فهناك حملة على بعض تجار الذهب في مصر لضبط أسعاره بعد انفلاتها مؤخرا، وعلاقاته المتشابكة مع حركة حماس.

وأكد سلطان في تصريحات لـ"العرب" أنه في هذه الحالة سيكون الهدف التعرف على شبكة تمويل الحركة وما إذا كانت هناك صلات لها بشركات أو مؤسسات عاملة في مصر والإقليم، ومن ثم تكوين تصور أشمل عن الشبكة المالية لحماس.

وأضاف قد يكون القبض عليه وسيلة لتجنب الدخول في مشاكل مع جهات خارجية عقب الإعلان عن مكافأة كبيرة رصدتها الولايات المتحدة لمن يدلي بمعلومات تؤدي للوصول إليه، وبالتالي أصبحت حياته في خطر ومطلوب أخفاؤه كي لا يتم استهدافه في مصر من أي جهة وتحدث أزمة.

ولم يستبعد أحمد سلطان في تصريحه لـ"العرب" أن تكون عملية التوقيف المصرية رسالة للفرقاء في السودان بأن القاهرة مهتمة بحل أزمتهم، ويمكن أن تنخرط فيها، ليس لحساب طرف على آخر، ومستعدة لتكون وسيطا نزيها بين الجيش والدعم السريع لإيقاف الحرب الدائرة بين الطرفين.

وأوقفت القاهرة ضابطا سودانيا سابقا تربطه علاقة وثيقة بالجيش، وظل عضواً مهماً في حزب المؤتمر الوطني الذي حكم السودان أيام البشير.

وتخفف القاهرة بهذه الخطوة فكرة اتهامها بدعم الجيش وتوفير ملاذ آمن لأحد رموزه المتهمين بالفساد، والتريخ بثروات ضخمة تحصل عليها من سيطرة حزب المؤتمر الوطني على السلطة لنحو ثلاثة عقود.

وترسل إشارة للتيار المدني وقوات الدعم السريع والشعب برمتيه أنها حريصة على مصالح السودان، وأنها في خندق محاربة الفاسدين ممن سرقوا ثرواته ليمولوا بها كيانات مسلحة خارجية.

وأخرجت القاهرة بتوقيف شخص في أهمية وخطورة عبدالباسط حمزة الأجهزة الأمنية السودانية التي وفرت فرصة لهروب رموز إخوانية من السجن، وهم لا يفلتون خطورة عنه.

وقد تكون خطوة توقيف رجل الأعمال السوداني مدخلا لتمارس القاهرة ضغوطا أكبر على قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان الذي يعد الطرف الراضل لإيقاف الحرب، في وقت تزايدت مخاوف دول الجوار من اتساع رقعة القتال وتحوله إلى حرب أهلية، وتقسيم البلاد.

مصر تعتقل عبدالباسط حمزة لتجنب غضب الولايات المتحدة وإسرائيل القاهرة تحاول تلافي اتهامها بدعم الجيش السوداني



رسائل مصرية في أكثر من اتجاه

يعرض وجود شخصية لعبت دوراً رئيسياً في تمويل حركة حماس، بحجم حمزة داخل مصرعلاقاتها مع كل من الولايات المتحدة وإسرائيل ودول عربية لمزيد من الشكوك التي تحرص القاهرة على تلافيتها.

وقالت الخارجية الأميركية إن عبدالباسط حمزة من بين من صنفهم واشنطن كإرهابيين زود حماس بجوالي عشرين مليون دولار، وضمن عشرة أشخاص فرضت عليهم وزارة الخزانة الأميركية عقوبات مالية، واصفة إياهم بأنهم إما أعضاء أو ممولون لحركة حماس.

واتهم رجل الأعمال الإخواني السوداني بتوفير التمويل لحماس عبر شبكة ضخمة من الشركات والارتباط بتاريخ طويل من تمويل الحركات الإرهابية، كتنظيم القاعدة والشركات التابعة لأسامة بن لادن في السودان.

وتحافظ القاهرة بهذا الإجراء على علاقاتها مع دول الاتحاد الأوروبي الذي جسد، الجمعة، أصول ستة أفراد على صلة بحركة حماس، وتم حظر سفرهم، وبينهم عبدالباسط حمزة.

وفصل توقيف القاهرة لحمزة بين دورها الذي تحرص على استمراره وتطويرة في إيصال المساعدات إلى غزة، وبين ما تزعمه وسائل إعلام إسرائيلية بشأن اتهامها بتسهيل نقل الأسلحة إلى حماس وتهريبها عبر أنفاق من سيناء وشاحنات تتحرك بين الجانبين.

والتحقيق في مصادر تمويل التنظيمات المسلحة ومحاربتها، إفلات حمزة من المراقبة حتى السابع من أكتوبر الماضي بأنه "فشل صارخ للموساد".

ويُنظر إلى رجل الأعمال السوداني داخل الأوساط الاستخباراتية الدولية كثاني أخطر ممول لحماس بعد زاهر جبارين، القيادي في الحركة، ووسيطها المالي لدى فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني.

وتريد القاهرة في هذه المرحلة مراعاة أهدافها المحلية والخارجية المتعددة، من خلال مواصلة دورها كوسيط رئيسي بين حماس وإسرائيل للحفاظ على دورها الإقليمي، واتخاذ ما يلزم حيال حماية أمنها وحدودها، وتحرص على علاقات جيدة مع واشنطن التي رصدت مبلغا ماليا طائلا لمن يدلي بمعلومات عن خمسة من ممولي حماس، كما ترمي إلى أنها غير منحازة للجيش السوداني ورجاله.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية في بداية يناير الجاري، أنها ستدفع عشرة ملايين دولار مقابل معلومات عن الخمسة أو أي شيء يؤدي إلى تعطيل البات تمويل حركة حماس.

والخمسة المطلوبون، هم: عبدالباسط حمزة الحسن محمد خير، وعامر كمال شريف الشوا، وأحمد سديو جهلب، ووليد محمد مصطفى جادالله، ومحمد أحمد عبدالدايم نصر الله، الذين صنفوا سابقا "إرهابيين عالميين".

الرئيس المصري في خطاب تصعيدي ضد إثيوبيا: لن نسمح بتهديد الصومال ووحدة أراضيه

وأضاف السيسي "بكل وضوح مصر لن تسمح لأحد بتهديد الصومال، أو (بان) يمس أمنه، محذّر (لا ينبغي لأي أحد أن) يجرب مصر، ويحاول يهدد أبقائها خاصة لو أشقأها طلبوا منّا التدخل (ولا ينبغي له أن يحاول تهديد أشقائها خاصة إذا طلب منا أشقاؤها التدخل)".

وكانت إثيوبيا قد أعلنت في مذكرة تفاهم أنها ستبحث أمر الاعتراف باستقلال أرض الصومال مقابل السماح لها بالوصول إلى البحر الأحمر. وأعلنت أرض الصومال استقلالها عن الصومال في 1991، لكن الخطوة لم تحظ باعتراف أي دولة. وأثارت خطوة أديس أبابا غضب الصومال الذي حذر من أنه لن يصمت على الخطوة التي اعتبرها تهديدا لسيادة أراضيه.

وأشار السيسي إلى أن مصر ترى أن التعاون والتنمية بين الدول أفضل بكثير من أي شيء آخر، مضيفا "رسالتي لإثيوبيا، حتى تحصل على تسهيلات من الإنشاء في الصومال وجيبوتي وإريتريا يكون بالمسائل التقليدية المتعارف

القاهرة - صعد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي نبرته تجاه إثيوبيا، معلنا أن بلاده لن تسمح بأي تهديد لدولة الصومال أو أمنها.

وكانت مصر من أولى الدول التي عبرت عن دعمها لموقف الحكومة الصومالية الراضل لمذكرة تفاهم جرى إبرامها بين إثيوبيا وأرض الصومال، تقضي بمنح أديس أبابا منفذا مطلا على البحر الأحمر.

ويربط مراقبون موقف مصر بتخوفها من إمكانية امتلاك إثيوبيا ورقة جديدة بحصولها على قاعدة عسكرية في البحر الأحمر تتحول إلى تهديد أمني مباشر لها، في وقت تعاني فيه القاهرة من تداعيات التوتر عند مضيق باب المندب وخليج عدن وتأثيره على الملاحة في قناة السويس، والذي خلقته جماعة الحوثي في اليمن. وقال الرئيس المصري في مؤتمر صحفي مع نظيره الصومالي حسن شيخ محمود الأحد في القاهرة إن الاتفاق بين إثيوبيا وأرض الصومال ليس مقبولا لأي أحد.

القاهرة - حمل إلقاء الأجهزة الأمنية المصرية القبض على رجل الأعمال السوداني عبدالباسط حمزة قبل أيام رسائل أمنية وسياسية لعدة أطراف، في توقيت بدأت فيه القاهرة التخلي عن تعاملها الهادئ مع بعض الملفات.

وصلت رسائل القاهرة لمن يهمهم الأمر، بالنظر لارتباط رجل الأعمال الموقوف بعدة ملفات، فهو محسوب على نظام الرئيس السابق عمر البشير وحزب المؤتمر الوطني، الذراع السياسية لإخوان السودان، واتهمته الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بتمويل حركة حماس، وجمعه علاقة قديمة بتنظيم القاعدة ومؤسسها الراحل أسامة بن لادن.

ووجهت اتهامات إلى عبدالباسط حمزة بشأن علاقته بتجارة غير مشروعة في مجال الذهب، وتزامن احتجازه في القاهرة مع إلقاء القبض على رجل الأعمال المصري روماني عيسى، الملقب بـ"إمبراطور الذهب".



أحمد سلطان

القبض على عبدالباسط حمزة مرتبط بأكثر من قضية

يُعد هذا الإجراء خطوة تمنع إسرائيل من التفكير في استهدافه داخل مصر، ربما دون تنسيق معها في ظل توتر واضح يشوب العلاقات المصرية الإسرائيلية بسبب اتهامات متبادلة حول الطرف الذي يُعرقل دخول المساعدات إلى قطاع غزة، واليات ضبط الأمن على محور فيلادلفيا.

وشنت وسائل إعلام إسرائيلية هجوماً على جهاز الموساد، واتهمته بالعجز عن الوصول إلى أكبر ممول لحماس، وهو عبدالباسط حمزة، على الرغم من إقامته في مصر منذ فترة، وهو فضيحة استخباراتية كبرى.

ووصف أودي ليفي، الذي رأس في السابق (شعبة هاربون) المسؤولة عن

الميليشيات تتجنب قصف قاعدة فيكتوريا الأميركية حفاظا على مصالحها الحيوية في مطار بغداد

توجيه الصراع بعيدا عن المطار الذي يوفر مزايا اقتصادية وأمنية لإيران وميليشياتها



مطار دولة في قبضة ميليشيا

مهبطا للطائرات المروحية والنفاثة، وهي محاطة بسور أمني يحتوي على عدة أبراج مزودة بكاميرات مراقبة حرارية.

العدد الضخم من موظفيها في مبان فاخرة توجد داخل القاعدة. وتمتد القاعدة على مساحة تقارب الثلاثة كيلومترات مربعة وتحوي

من أهم المواقع السيادية للدول على الصعيدين الرمزي والعملي. وتساهم القاعدة بشكل مباشر في تأمين السفارة الأميركية في بغداد وفي إيواء عوائل

وأصيب جنود أميركيون بجروح طفيفة في أحدث هجوم شنته الميليشيات على قاعدة عين الأسد الجوية بغرب العراق.

وقالت القيادة المركزية الأميركية في بيان إن القاعدة تعرضت السبت للقصف بأخرى من الصواريخ الباليستية وأنواع مدعومة من إيران.

وللولايات المتحدة 900 جندي في سوريا و2500 جندي بالعراق في مهمة معلنة هي تقديم المشورة ومساعدة القوات المحلية على مواجهة فلول تنظيم الدولة الإسلامية الذي سيطر في عام 2014 على مناطق شاسعة في كلا البلدين. لكن إيران تدرك أن من أهداف الوجود العسكري الأميركي في ض الرقابة على تحركات الميليشيات التابعة لها على المحور الممتد بين العراق ولبنان مروراً بالأراضي السورية.

وتحت ضغط الأحزاب والفصائل الشيعية ذات النفوذ السياسي والأمني الكبيرين في العراق، أعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بدء إجراءات لإخراج القوات الأميركية من البلاد، مثيراً خوف العديد من الجهات العراقية على مصالح حيوية تربط العراق بالولايات المتحدة وخصوصاً منها المصالح المالية.

ومنذ تصاعد الحرب في قطاع غزة تقصف الميليشيات مواقع تركزت القوات الأميركية مستنقطة موقع قاعدة فيكتوريا الملاصق لمطار بغداد.

اعتبر وزير الخارجية العراقي الأسبق هوشيار زيباري أن مصالح الفصائل المسلحة تقف وراء عدم استهدافها للقاعدة المذكورة. وكتب زيباري، القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني والذي سبق له أن شغل أيضاً منصب وزير للمالية في الحكومة الاتحادية العراقية، على موقع إكس أن الفصائل الحشدية العراقية تستهدف بكثافة قواعد التحالف العراقي - الدولي في أربيل وحرب في كردستان وعين الأسد في الأنبار والتف في سوريا.

وأضاف موضحاً أن الفصائل ذاتها تتقصد استهداف قاعدة فيكتوريا في مطار بغداد لأن لديها مصالح تجارية ومالية ولوجستية قائمة هناك ولا تريدها أن تتضرر.

ويقول خبراء أمنيون إن لقاعد فيكتوريا أهمية قد تفوق مثيلاتها في باقي أنحاء العراق، كونها تقع في عاصمة البلاد وداخل المطار الذي يعتبر

حسابات ذات صلة بمصالح إيران في العراق تقتضي من الميليشيات التابعة لها التأني بمطار بغداد الدولي عما تسميه طهران وميليشياتها "مقاومة" للوجود العسكري الأميركي في سوريا والعراق، نظراً لما يحتوي عليه هذا المرفق السيادي العراقي من مصلحة حيوية اقتصادية وأمنية للفصائل الشيعية ومشغلها الأصلي الحرس الثوري الإيراني.

بغداد - تتجنب الميليشيات الشيعية التي تعلن انخراطها في "مقاومة" الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية قصف قاعدة فيكتوريا بمطار بغداد الدولي رغم أنها أقرب إليها من قاعدة عين الأسد في محافظة الأنبار وقاعدتي حرب ومطار أربيل في إقليم كردستان، وقاعدة التف في سوريا.

وخلال المرات القليلة التي وجهت فيها تلك الفصائل صواريخها صوب القاعدة حرصت على سقوطها خارجها، أو داخل القسم التابع للقوات العراقية في إطار تصفية حسابات معها، ولتجنب إلحاق أي ضرر بالقوات الأميركية والمعدات التابعة لها.

وترجع مصادر عراقية ذلك إلى حرص الميليشيات، التي كثفت خلال الفترة الأخيرة بشكل غير مسبوق استهدافها بالصواريخ والطائرات المسيرة لمواقع تركزت القوات الأميركية في العراق وسوريا، على توجيه الصراع مع الولايات المتحدة بعيداً عن المطار الذي يحتوي على مصالح حيوية أمنية واقتصادية لها وحليفها إيران.

وتقول مصادر عراقية إن الحرس الثوري الإيراني تمكن من اختراق سلطة الطيران المدني العراقية عن طريق أنزعه المحلية، مؤكدة أن أجهزة استخبارات أميركية وأوروبية حذرت مراراً وتكراراً سلطات العراق من سيطرة الميليشيات على أجزاء من مطار بغداد، الأمر الذي أصبح يشكل خطراً على حركة الدبلوماسيين ورجال الأعمال وغيرهم من الموظفين والمواطنين الأجانب عبر المطار.

وتستخدم إيران الميليشيات الشيعية في خوض صراع بالوكالة ضد الولايات المتحدة على الأراضي العراقية والسورية. واستغلت اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية وأوعزت للميليشيات المرتبطة بحرسها الثوري بالتصعيد ضد مواقع تركزت القوات الأميركية في سوريا والعراق أملاً في إرغامها على الرحيل.



هوشيار زيباري
للفصائل الحشدية
مصالح تجارية ومالية
ولوجستية في المطار

وتوضّح المصادر أنّ الميليشيات تحتفظ بحضور بارز لها في المطار من خلال توظيفها لعدد كبير من العملة والموظفين التابعين لها في مختلف مصالحه الإدارية ومرافقه الخدمة والأمنية، ما يتيح لها فرض رقابة دقيقة وعلى مدار الساعة للحركة في المطار بما في ذلك حركة المسافرين من خلال جمع البيانات من ذاكرات كاميرات المراقبة وتحليلها وتقاسم محتواها مع ممثلين للحرس الثوري الإيراني.

وكان تحقيق استقصائي أميركي قد كشف في وقت سابق أنّ إيران بذلت جهوداً استثنائية لاختراق المطار والسيطرة عليه من خلال أكثر

تجدد الاشتباكات بين ميليشيا الصدر وميليشيا الخزعلي في الناصرية

جمع الأموال اللازمة لتمويل أنشطته الأمنية والسياسية. وقال المصدر إنّ عناصر من العصابات تحصّنوا داخل المستشفى تحت حماية قوة أمنية رسمية رفض قائدها تسليمهم للمسلحين الصوريين. وتحدّث عن توجّه مسؤول كبير في وزارة الداخلية إلى الناصرية لمحاولة احتواء الموقف ومنع تطوره. وانطلقت الاشتباكات عندما حاول عناصر من العصابات الدخول إلى مستشفى في الناصرية وتصدّى لهم مسلحون من ميليشيا الصدر وحاصروهم في الداخل دون التمكن من القبض عليهم بسبب احتماهم بعناصر من قوات سوات التابعة للداخلية العراقية.

التابعين للتيار الصدري، وأنّ عربية تابعة للعصابات اشتعلت فيها النيران أمام بوابة المستشفى. وتأسست العصابات بعد انشقاق زعيمها الخزعلي عن ميليشيا جيش المهدي وهي التسمية القديمة لميليشيا الصدر. ومنذ ذلك الحين والعلاقة بين الرجلين تشهد عداوة متصاعدة تحولت في بعض الأحيان إلى مواجهات مسلحة بين العناصر التابعة لكل منهما. وفشل الصدر في الحصول على امتياز تشكيل الحكومة إثر الانتخابات البرلمانية الماضية بسبب تكتل زعماء باقي الأحزاب والفصائل الشيعية بمن في ذلك الخزعلي ضده، ومع ذلك ما زال تياره يسيطر إلى حد كبير على القطاع الصحي ويوظف مرافقه ومنشأته في

الناصرية (العراق) - تعيش مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار بجنوب العراق حالة من التوتر بسبب تطور المواجهة المسلحة بين عناصر ميليشيا عصابات أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي، وعناصر ميليشيا سرايا السلام التابعة لغريمه مقتدى الصدر. وسقط، الأحد، عدد من الجرحى في اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة قامت السرايا على إثرها بتركيز نقاط أمنية في محيط مقرها وسط المدينة وباشرت بإيقاف السيارات وتفقيشها. ونقلت مواقع إخبارية عراقية عن مصدر أمني في الناصرية قوله إنّ حصيلة الجرحى جراء الاشتباكات في محيط مستشفى الناصرية ارتفعت إلى خمسة من عناصر حماية المستشفى

الحوثيون يحاولون توريط دول عربية في مواجهتهم مع الولايات المتحدة

الإيجابية من خلال تقديمهم أنفسهم مدافعين عن الفلسطينيين وقضيتهم. وجاء إعلانهم عن دعم دول عربية لهم في تعرضهم لحركة الملاحة كجزء من تلك الدعاية.

وأكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية التابعة لحكومة صنعاء إن "الوزارة تلقت ردود فعل إيجابية من الدول الشقيقة والصديقة بشأن نطاق العمليات اليمنية التي تستهدف سفن العدو الإسرائيلي أو المتوجهة إلى موانئه في فلسطين المحتلة".

وأضاف قوله "بلغت كل الدول الشقيقة والصديقة أن قرار منع الملاحة الإسرائيلية في البحرين الأحمر والعربي يقتصر على منع عبور سفن العدو الإسرائيلي أو المتوجهة إلى موانئه في فلسطين المحتلة، بهدف وقف العدوان الإجرامي الصهيوني على قطاع غزة ورفع الحصار الوحشي على الشعب الفلسطيني المظلوم، وأنه لا يوجد أي خطر على الملاحة الدولية".

وأكد أن "تلك الدول أبدت تفهمها للأهداف الإنسانية للعمليات اليمنية في البحر الأحمر، وأن الولايات المتحدة الأميركية هي من تقف وراء تحريض ودفع بعض شركات الملاحة على تغيير مسارها بهدف وقف كافة أشكال الضغط على العدو الصهيوني ليوصل جرائمهم للموقف الأميركي المرتك في مواجهةهم ويجنون ثمار الدعاية

عادل وشامل" لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، مناشدا كافة الأطراف "الوقوف المزيد من تصعيد العمليات العسكرية والتركيز على الأسباب الجذرية للأزمة".

استثمار حوثي لتحفظ
عمان وقطر على استخدام
القوة العسكرية في
مواجهة الاعتداءات على
السفن التجارية

وكانت السلطنة التي تحتفظ بعلاقات متينة مع الولايات المتحدة وسبق لها أن استقبلت رئيس الوزراء الإسرائيلي في زيارة مفاجئة إلى عاصمتها، كما تحتفظ بعلاقات لا تقل مثانة مع الحوثيين وداعمهم إيران، قد قطعت خطوة غير مسبوقة في الوقوف في صف جماعة الحوثي، وذلك عندما عبر المفتي الرسمي للدولة أحمد الخليلي عن ترحيبه بقيام جماعة الحوثي باحتجاز سفينة شحن في البحر الأحمر، موجّها الشكر لـ"الشعب اليمني العربي الأصيل.. في تصديه للسفن الصهيونية".

وبدأ الحوثيون يوسعون من استثمارهم للموقف الأميركي المرتك في مواجهةهم ويجنون ثمار الدعاية

بان "الخيارات العسكرية لن تأتي بأي حلول إيجابية بشأن التوتر في البحر الأحمر".

كما أكد أن "التوتر في البحر الأحمر لن يحل بشكل عسكري أمني بل بشكل سياسي من خلال إيقاف الحرب في غزة"، مطالبا المجتمع الدولي باتخاذ "قرار واضح لوقف الحرب في غزة فوراً".

ولواجهة التصعيد الحوثي في البحر الأحمر شكّلت الولايات المتحدة تحالفا دوليا لم تشترك فيه من الدول العربية سوى مملكة البحرين التي تؤوي مقر الأسطول الخامس الأميركي. وشرع التحالف الذي تشارك فيه أيضا المملكة المتحدة في توجيه ضربات انتقائية موجّهة للقدرات العسكرية للحوثيين، لا سيما مواقع إطلاق صواريخهم الباليستية والمنجحة وطائراتهم المسيرة.

وأدانت سلطنة عُمان ما اعتبرته "قصفا لعدة مدن" في اليمن من قبل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وأكدت أنها تتابع التطورات "بقلق بالغ"، بحسب بيان صدر في وقت سابق عن وزارة الخارجية العمانية.

وذكر البيان أن السلطنة "حذرت مرارا من اتساع دائرة الصراع والمواجهة في المنطقة نتيجة العدوان الإسرائيلي المستمر على الأراضي الفلسطينية المحتلة". ودعا إلى "سلام

والدوحة بدتا أقرب إلى الحوثيين خلال المواجهة التي فجروها تحت يافطة دعم قطاع غزة ومساندة حركة حماس في مواجهتها مع إسرائيل.

وقال مصدر سياسي يمني إنّ الحوثيين لا ينطلقون في ذلك من فراغ، لكنهم يستثمرون ضدّ المواقف العربية الداعمة لغزة ولحماس.

وأوضح أن ذلك الدعم يأتي في الغالب بدافع مسابرة الرأي العام المستغفر بشدة ضدّ الولايات المتحدة وإسرائيل، بسبب ما أحدثته الحرب من خسائر بشرية فادحة في صفوف المدنيين في القطاع.

وقالت وزارة الخارجية القطرية مؤخرا "إن التوترات في البحر الأحمر لا يمكن حلها إذا تم تجاهل إنهاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة". وأضافت على لسان متحدّثها ماجد الأنصاري أنّ "تصاعد التوترات في البحر الأحمر فرغ من التوتر في القطاع".

كما حذرت من أنه "إذا لم يتم إيقاف الحرب في غزة، فإن الدعايات الإقليمية ستستمر، أما إذا انتهت الحرب فسيتخفّض التوتر في الإقليم بشكل كبير".

وكرر الأنصاري تأكيد موقف قطر الذي أعلنه رئيس الوزراء وزير الخارجية محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في كلمة خلال جلسة حوارية بمنتدى دافوس الاقتصادي العالمي في سويسرا

إيجابية من الدول العربية والصديقة بشأن عمليات استهداف سفن العدو الصهيوني"، على حدّ تعبير الوزارة في خبر أوربته النسخة الحوثية من وكالة سب الإخبارية.

واعتبر متابعون للشأن اليمني أن كلا من قطر وسلطنة عمان هما المقصودتان بشكل أساسي ممّا أعلنت عنه الوزارة، وذلك بهدف توريطهما في موقف صعب إزاء حليفتهما الولايات المتحدة، وذلك على اعتبار أنّ مسقط

صنعاء - استغلّت جماعة أنصار الله الحوثية الموقف المتحفّظ لعدد من الدول الإقليمية من التحالف الدولي الذي شكلته الولايات المتحدة الأميركية لمواجهة تهديدات الجماعة لحركة الملاحة في البحر الأحمر وباب المندب وبحر العرب، لإيحاء بأنّ اعتداءاتها على السفن تلقى دعما من تلك الدول. وقالت وزارة الخارجية في حكومة صنعاء التابعة للحوثيين وغير المعترف بها دوليا إنها تلقت "ردود فعل



كل شيء مباح في الدعاية الحوثية

حركة عدم الانحياز تدعم جهود حل النزاع في الصحراء المغربية

مع الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي إلى الصحراء المغربية، منوها بمواصلة انخراطها في المسلسل السياسي تحت رعاية الأمم المتحدة.

وبذلك، تكرر الوثيقة الختامية لقمة كمبالا الموقف المغربي من خلال تأكيد حركة عدم الانحياز على ضرورة التوصل إلى حل سياسي يقوم على التوافق والواقعية.

وقاد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة، الذي مثل العاهل المغربي الملك محمد السادس في أشغال القمة الـ19 لرؤساء دول وحكومات حركة عدم الانحياز، وفدا هاما يتكون من السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة عمر هلال، وسفير الملك لدى تنزانيا زكرياء الكوميري، والسفير المدير العام للوكالة المغربية للتعاون الدولي محمد منقال، ومدير الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج رضوان الحسيني.

وثيقة قمة كمبالا تكرس الموقف المغربي من خلال تأكيد حركة عدم الانحياز على ضرورة التوصل إلى حل سياسي

وصباح الجمعة، انطلقت بكمبالا أشغال القمة الـ19 لدول حركة عدم الانحياز، والتي سبقتها اجتماعات تحضيرية على مستوى وزراء خارجية الدول الأعضاء، أبرزها اجتماع لجنة فلسطين، الخميس، والذي توج بتجديد الدعم للقضية الفلسطينية والمطالبة بوقف إطلاق النار في غزة. وتضم حركة عدم الانحياز، التي أسستها عام 1961 دول لم ترغب في التحالف مع الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفيتي خلال الحرب الباردة، 120 عضوا حاليا، إلى جانب 17 دولة بصقة مراقب، فيما تشارك تركيا في قممها بصفة "ضيف" منذ عام 2006، رغم عدم عضويتها.

● **كمبالا -** جددت القمة الـ19 لحركة عدم الانحياز، السبت، في ختام أشغالها بكمبالا، التأكيد على دعمها للمسلسل السياسي الأممي المتعلق بالنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، بهدف التوصل إلى "حل سياسي مقبول لدى الأطراف".

وتقترح الرباط حكما ذاتيا موسعا بإقليم الصحراء تحت سيادتها، بينما تدعو جبهة بوليساريو إلى استفتاء لتقرير المصير، وهو طرح تدعمه الجزائر التي تستضيف منتعدين إلى الجبهة.

ونوه رؤساء دول وحكومات حركة عدم الانحياز بـ"مسلسل المفاوضات المنعقدة تحت رعاية الأمم المتحدة والتزام الأطراف بمواصلة إظهار الإرادة السياسية والعمل في مناخ ملائم للحوار من أجل الدخول في مرحلة أكثر كثافة من المفاوضات"، حسبما جاء في الإعلان الختامي للقمة.

وأوضحت القمة الـ19 لحركة عدم الانحياز أن الهدف يتمثل أيضا في ضمان تنفيذ القرارات الأخيرة الصادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والتي أبرزت نواياها بشأن المبادرة المغربية للحكم الذاتي جديدة وذات مصداقية.

كما سلطت الوثيقة الختامية الضوء على أهمية ووجاهة القرارات التي اعتمدها مجلس الأمن الدولي منذ سنة 2007، بما في ذلك قراره رقم 2703 المعتمد في الثلاثين من أكتوبر 2023، والذي أكد أن الحل السياسي النهائي لا يمكن إلا أن يكون "حلا سياسيا واقعا وعمليا دائما وقائما على التوافق".

وقد حدد هذا القرار، الذي كرس الموائد المستديرة كإطار وحيد للمسلسل السياسي الأممي، بوضوح الأطراف في هذه العملية، وطالبها بمواصلة الانخراط فيه إلى حين التوصل إلى حل.

ويذكر أن جميع قرارات مجلس الأمن المعتمدة منذ سنة 2007، والدرجة بوضوح في الوثيقة الختامية لقمة كمبالا، تكرس أولوية المبادرة المغربية للحكم الذاتي كأساس جدي وذي مصداقية وسبيل وحيد للعملية السياسية.

وفي الختام، دعا الإعلان الختامي جميع الأطراف إلى التعاون بشكل كامل

طرابلس تستعد لاستقبال ولي العهد في فبراير بمبادرة من الدببة

دعوات لاعتماد دستور 1951 لتأسيس الدولة الليبية الحديثة



خطوة نحو تفعيل المصالحة الشاملة في ليبيا

وفي مايو الماضي، قال ولي العهد إنه سيكون من الطبيعي بعد أن تستقر أوضاع ليبيا، العودة إلى الشرعية الملكية الدستورية، وتعود ليبيا أيضا للبعد الدور الإيجابي الذي يناسب أهميتها وإمكاناتها ووضعها الإقليمي. وأوضح خلال مقابلة مع صحيفة "الإنديبندينتي" الإسبانية أنه لا خيار آخر إلا أن يتقدم لقيادة ليبيا، وأن لديه الطاقة لتولي هذه المهمة، معتبرا أن الوقت الآن لا يسمح بإجراء الانتخابات في ليبيا، طالما استمرت التوترات والصراع على المال والسلطة.

ويرجح مراقبون، أن تكون عودة ولي العهد إلى طرابلس منطلقا لحراك داخلي يجتمع خلاله مع الفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية في مختلف مناطق البلاد، للتعريف بمشروع الذي يبني على مبدأ العودة إلى التقسيم التاريخي للبلاد إلى ثلاثة أقاليم وضمان الحريات العامة والخاصة والفصل بين السلطات والاحتكام إلى صناديق الاقتراع في تشكيل حكومات إقليمية ومركزية.

وتقول التقارير إن الدببة تلقى مقترحا من المملكة الأردنية يقضي ببقاء في السلطة مقابل تنصيب الأمير السنوسي ملكا للبلاد، وهو مقترح يجد دعما من الدوحة ولندن، وكذلك من تيار الإسلام السياسي ورئيس دار الإفتاء في طرابلس الصادق الغرياني الذي كان له لقاء مع ولي العهد في إسطنبول.

ويبدو أن سلطات المنطقة الشرقية مهتمة بالأمس، وهي لا ترى مانعا من عودة العمل بالنظام الملكي الدستوري وبضمانات دستور 1951 الذي يعطي صلاحيات واسعة لسلطات الحكم الذاتي في الأقاليم.

وبمناسبة ذكرى استقلال ليبيا التي احتيها ليبيا في 24 ديسمبر الماضي، أكد السنوسي على ضرورة إيجاد الوحدة في البلاد، بعد سنوات من التوترات والصراعات، وطرح مبادرة تنص على العودة إلى دستور الاستقلال لعام 1951 القادر على التعبير عن الهوية الوطنية وتجسيد التطلعات الجماعية نحو ملكية دستورية ديمقراطية، وفق تقديره.

فائز السراج، وعادة ما يحتضن الأنشطة الرسمية ومنها استقبالات رئيس المجلس واجتماعاته مع الشخصيات الوطنية والوفود الأجنبية. وكانت وسائل إعلام إيطالية تحدثت عن إمكانية وصول الأمير السنوسي إلى العاصمة طرابلس بالتزامن مع الذكرى الثالثة عشرة لانتفاضة 17 فبراير.

ونقلت "وكالة نواف" من مصادر ليبية، أن هناك محاولة جارية لتشجيع عودة مثيرة للأمير إلى الدولة الواقعة في شمال أفريقيا بمناسبة ذكرى الثورة الليبية 2011.

وأضافت أن الحركة الملكية بدأت مشاورات في إسطنبول مع عدد من المشايخ والعلماء ووجهاء القبائل من المنطقة الشرقية، وهي مبادرة تحظى أيضا بصدى إعلامي معين في أوروبا. وبحسب تقارير ليبية، فإن الدببة تبني فكرة اعتماد دستور 1951 والعمل على عودة العمل بالنظام الملكي الدستوري ليكون غطاء سياسيا يضمن وحدة البلاد في المرحلة القادمة.

رُجّحت تقارير إعلامية إيطالية عودة محتملة لولي العهد الليبي السابق، الأمير محمد الحسن الرضا السنوسي، إلى البلاد خلال شهر فبراير المقبل، وبالموازاة مع ذكرى انتفاضة 17 فبراير بليبيا، ما يكرّس جهود المصالحة الوطنية الشاملة في البلاد.

الحبيب الأسود

● **طرابلس -** بدأت ملامح عودة وريث العرش السنوسي في ليبيا الأمير محمد الحسن الرضا السنوسي إلى العاصمة طرابلس تتضح، في سياق تحولات مهمة تشهدها البلاد ومنها التهيئة لإعلان المصالحة الشاملة والدعوة من قبل أطراف مؤثرة لاعتماد دستور 1951 الذي تأسست عليه المملكة الليبية المتحدة مع تأسيس الدولة الليبية الحديثة.

وتناقلت أوساط ليبية أخبارا تتعلق باستعداد العاصمة طرابلس لاستقبال الأمير السنوسي خلال النصف الأول من الشهر القادم، وقالت إن رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحميد الدبيبة، أبلغ المجلس الرئاسي بضرورة إخلاء قصر العهد الواقع بطريق الشط على مقربة من قاعدة بوسنة البحرية، والذي كان مقر إقامة ولي العهد حسن الرضا السنوسي قبل الإطاحة بالنظام الملكي في سبتمبر 1969، ليخلفه منه وريث العرش مقرا لإقامته.

الدببة تلقى مقترحا من المملكة الأردنية يقضي ببقائه في السلطة مقابل تنصيب الأمير السنوسي ملكا للبلاد

وتابعت الأوساط، أن الدببة أبلغ المجلس الرئاسي بأن الأمير السنوسي سيجل إلى العاصمة طرابلس في التاسع من فبراير القادم، وسيشارك في احتفالات السابع عشر من فبراير.

ومنذ العام 2017، أصبح قصر العهد مقرا لديوان المجلس الرئاسي برئاسة

المجالس المحلية في تونس: نموذج لحل مشاكل التنمية الجهوية أم مجرد هياكل شكلية

الهيئة العليا المستقلة للانتخابات تتعهد بتركيز المجالس قبل شهر أبريل المقبل

المنطقة والإقليم الذي ينتمي إليه، وبالنظر إلى الجمود القائم يمكن أن تعيد نوعا من الحيوية في صلة بالمشاريع والاستثمار.

وأردف ثابت "الموضوع سياسي بالأساس"، متسائلا "هل ستأخذ قراراتها بعين الاعتبار وصولا إلى المجلس الوطني للجهات، ويبدو أنها ستكون بصلاحيات محدودة، لأن الرأي العام يتجه نحو قبلة وحيدة وهي قوطاج، وما زاد عن ذلك محسوم".

وأشار إلى أن "من الواضح أنه يوجد تركيز على المشاكل الماكرواقتصادية، وإذا ما حلت الإشكاليات على المستوى الوطني، فسحل بالضرورة في الجهات". وبحسب المرسوم المتعلق بتنظيم انتخابات المجالس المحلية وتركيبه المجالس الجهوية ومجالس الأقاليم، تعتبر كل عمادة (أصغر تقسيم إداري) دائرة انتخابية، تنتخب ممثلا واحدا عنها، ويتم انتخاب المجلس الجهوي (للولاية) بالقرعة بين أعضاء المجلس المحلي.

أما مجلس الإقليم فيتم الترشح له من الأعضاء المنتخبين في المجالس الجهوية، وكل مجلس جهوي ينتخب ممثلا واحدا له بمجلس الإقليم.

كما ينتخب كل مجلس جهوي 3 أعضاء لتمثيل جهتهم في المجلس الوطني للجهات والأقاليم (الغرفة الثانية للبرلمان).

الاستفتاء على دستور جديد في الخامس والعشرين من يوليو 2022، وإجراء انتخابات تشريعية مبكرة في ديسمبر 2022.

ومن المنتظر أن يتم تركيز المجلس الوطني للجهات والأقاليم قبل شهر أبريل المقبل، وفقا لهيئة الانتخابات، ويرتبط ذلك بمدى البت في النزاعات المتعلقة بالنتائج الخاصة بالذورين الأول والثاني من الانتخابات.



وقال المحلل السياسي المنذر ثابت "لا أعتقد أن تحل هذه المجالس مشاكل التنمية الجهوية باعتبار أنها مشاكل تشترط وجود برنامج وطني شامل يفسح المجال لبناء ديناميكات تنمية مختلفة". ولفت في تصريح لـ"العرب" إلى أن "المجالس المحلية يمكن أن تحل مشاكل البلديات وتضفي حركية على المستوى القاعدي، باعتبار أن النائب سينشط

2039 مركز اقتراع للتصويت لآلاف و560 مرشحا بمختلف الدوائر الانتخابية".

ومن شأن النموذج الانتخابي الجديد أن يضع بيد المواطن صناعة القرار في جهته ويتكفل بتحديد الحاجيات التنموية بعد أن كانت الدولة تلعب ذلك الدور في السابق، لكنه أيضا حسب المراقبين يتطلب وقتا طويلا من الانتظار حتى يعطي نتائج.

وأفاد الكاتب والمحلل السياسي باسل الترجمان بأنه "علينا أن ننتظر تشكيل وبدء عمل هذه المجالس، ونحن أمام مرحلة جديدة، وهي سنشكل من أجل تحسين مستوى التنمية في الجهات".

وأضاف لـ"العرب" أن "على امتداد 65 سنة منذ استقلال البلاد، لم يهتم أحد بتحسين منطقة ما، وعلينا أن نعطي هذه التجربة الوقت الكافي لتغيير الواقع"، لافتا إلى أن "المسؤوليات التي سيجملها هؤلاء أمام ناخبيهم ستكون محاررا لتقييم عملهم".

وأعلنت هيئة الانتخابات في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي أن نسبة المشاركة في الدور الأول من انتخابات المجالس المحلية بلغت 11.66 في المئة من مجموع الناخبين، بعد انتهاء عملية التصويت وإغلاق مراكز الاقتراع.

وتعد هذه الانتخابات آخر حلقة في سلسلة تشكيل مؤسسات الحكم وفقا لإجراءات قيس سعيد "الاستثنائية"، بعد

وزيد سقف الوعود العالي الذي قدمه المرشحون أثناء حملاتهم الانتخابية، من صعوبة الرهان بشأن الإيفاء بتلك التعهدات أمام ناخبيهم، ويطرح أيضا استهفامات حول استمداهم لتلك الثقة في تنفيذ الوعود التي تبدو لدى الكثير من المتابعين صعبة التحقيق، نظرا لكون مطالب التشغيل والاستثمار وتحسين المنوال التنموي، برامج تحددها الحكومة وفقا لإستراتيجيات وتتجاوز المجال المحلي الضيق.

وقال المتحدث باسم الهيئة العليا المستقلة للانتخابات محمد التليلي المنصري إن "من المتوقع إجراء الدور الثاني من انتخابات المجالس المحلية في الرابع من فبراير المقبل وفي 780 دائرة انتخابية، وذلك إثر انقضاء كافة آجال الطعون والإعلان عن مآلاتها من قبل المحكمة الإدارية".

وأضاف في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية في تونس أن "تاريخ الرابع من فبراير من شأنه إعطاء المرشحين حيزا زمنيًا جيدا لخوض حملتهم الانتخابية التي من المنتظر أن تكون ما بين الحادي والعشرين من يناير والثاني من فبراير"، لافتا إلى أن "هذا الموعد يأتي في عطلة مدرسية ويعد موعدا مناسبًا لكل هذه الاعتبارات".

وتابع المنصري أن "4 ملايين و192 ألف ناخب مسجل معني بالاقتراع في

بنظامها الانتخابي الجديد، ما قد يمهد لإرساء تقاليد جديدة، تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل منطقة أو جهة وتعمل على تحسين مستوى الخدمات والبنية التحتية فيها.

ولكن كان الاستحقاق فرصة لبناء ديمقراطية تشاركية، يكون فيها المواطن صاحب قوة اقتراح وتغيير، إلا أن الشكوك مازالت تحوم حول الإضافة التي سيقدّمها النموذج الجديد تنمويا واجتماعيا، خصوصا بعد محطلات انتخابية عديدة وسنوات من الانتظار تمّ فيها تغليب المصالح السياسية على حساب التنمية الجهوية.



تحسين مستوى الخدمات والتنمية أصبح ضرورة

مقطع فيديو لضابط عراقي يصفع آخر يثير غضبا واسعا

وبدخل ناشطون عرب على الخط معتبرين أن تدخل ديول إيران أوصلت العديد من الدول العربية إلى ما هي عليه اليوم، وكتب ناشط يمني:

@Lawmohyemen
ضابط عراقي يضرب... ويكي من القهر.
النظام الإيراني وأدواته يهينون أبناء العراق.
كما هو الحال عندما في اليمن.
بعد أن سيطر الحوثي الفارسي أصبح أتباعه يتظاهرون ويسبون لأبناء اليمن.
أعقلوا وأعقلوها يا أحرار العرب.
إذا لم تتحرر من النظام الإيراني فسيصبح الجميع هكذا..
#العراق #اليمن

وعلق ناشط آخر:

@AboDantee
تحسب بامتنان لدولتك وشعبك يوم تشوف الدول المحيطة حولنا تخيلوا هذا فيديو طلع تريند لضابط عراقي برتبة عقيد قاعد يضرب من ضابط أقل رتبة منه ولا يقدر يسوي شيء.. ليش؟ الضابط الأقل منه رتبة ينتمي إلى ميليشيات مدعومة إيرانيا. لو الملك سلمان ما حارب الإخوان والصحونج، ربما وصلنا هالحال.

وعبر مدون:

@ah_alsalami
الجيش العراقي انهارت سمعته العسكرية بعد تفكيكه عقب 2003، وأصبح اليوم جيشا للاستعراض ومضربا للاستهتار.

ويتعرض الوعي العراقي إلى عملية تزييف ممنهجة. وبعد الغزو الأميركي عام 2003، امتدت محاولات الهدم إلى أكثر الأعمال الفنية رمزية لبغداد وتاريخ البلاد الحديث، وخاصة تلك المرتبطة بالحرب الإيرانية العراقية. ووفقا لمقربين من سياسيين بارزين فإن هدم هذه الرموز كان ضمن قائمة مطالب وجهت بها طهران لموالين لها في الحكومة العراقية التي شكلت لاحقا، عقب غزو البلاد. وحولت إيران العراق إلى حديقة خلفية لها عاثت فيها فسادا.



لا هيبة ولا وقار للجيش العراقي بعد صدام

السعودية تلاحق المحتوى المتطرف لثلاثة تنظيمات إرهابية

وتركز الجهات المعنية في السعودية على استخدام المواقع الإلكترونية كأداة للتواصل والتفاعل وتفنيد الأفكار المتطرفة، حيث كشفت دراساتها عن ارتباط بين ارتفاع نسبة الشباب في السعودية وزيادة اتصالهم بالإنترنت. وقد بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في آخر الإحصائيات 24 مليون مستخدم، منهم 50 في المئة يمثلون الفئة العمرية من 16 إلى 29 عاما، وبلغت نسبة من يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي 91 في المئة.

ويميز مختصون في وصف مشهد الإرهاب في الإنترنت بين منصات الإرهابيين والمتطرفين الرسمية وبين جمهور المتعاطفين والمتفاعلين، والمنصات التي يسمونها "المشاعبة". وقد ظهرت المنصات "المشاعبة" منذ عام 2010، وهي تدعى أنها تنتمي إلى جماعات أو تيارات بعضها "إرهابية" وبعضها حقوقي. ولأحظ الراصدون في السعودية أن هدف هذه المنصات صناعة فوضى أكثر من مسالة الدعوة إلى منهج أو رأي، وبعضها يصدر من إيران وفقا للضبط الجغرافي، وبعضها من مناطق أخرى.

ومحاكمته محاكمة عسكرية ويطرده من الخدمة ويقول له هذا ضابط دمج دافع عن شرف إيران ثماني سنوات لا يحق لك أن ترد على إهائته لك والرتبة العسكرية وإهانة السلام الجمهوري العراقي، ويقوم فصل من الحشد الشعبي بتفجير بيت الضابط العراقي إذا رد على إهانة الضابط الدمج ويتهمنه بأنه بعثي وإرهابي وداعشي وسعودي وإماراتي وإسرائيلي وموزنيقي وضد ولاية الفقيه وضد ظهور الإمام المهدي وشركا بكسر ضلع الزهراء مع عمر بن الخطاب ويجعلونه يوقع على وثيقة رسمية بأنه كان بجيش عمر بن سعد الذي قتل الإمام الحسين في معركة الطف ويسبون عياله، ولهذا الضابط العراقي لم يرد لأنه يعرف أن القائد العام للقوات المسلحة العراقية هو عميل إيراني وسيقتص منه، وتحمل عندما دخل على مكتب رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وأهانه في ليلة ظلماء وصفعه على خده، ولن أقول أكثر من ذلك لدواع إنسانية، والكاظمي بلغ الإهانة وسكت وهو رئيس وزراء وقائد عام للقوات المسلحة ورئيس جهاز المخابرات، فكيف تطلبون من ضابط أن يرد على أحد كلاب الولي الزعيم.

وردا على ذلك، ذكرت وزارة الدفاع في بيانها أن "بعض مواقع التواصل الاجتماعي تداولت مقطع فيديو لاثنتين من الضباط تصرفا خلاله بشكل لا يليق بالرتبة العسكرية، وخارج الضوابط والسياسات العسكرية المعمول بها في مؤسسة كبيرة وذات تاريخ عريق متمثل في 103 أعوام من البطولات والنضحية". وأضافت الوزارة أنه "بناء على هذه التصرفات الصيانية التي لا تليق بسمعة الجيش العراقي وتاريخه العظيم، وجه وزير الدفاع ثابت محمد العباسي، مدير الاستخبارات العسكرية، بإبداء الضباط الذين ظهروا بمقطع الفيديو بالتوقيف، وتشكيل مجلس تحقيق بحقهم للوقوف على حقيقة ما تداولوه ومحاسبتهم وفق قانون الخدمة والتقاعد العسكري"، بحسب الوكالة العراقية.

وأكدت الوزارة أنها "ستعاقب أي منتسب أو ضابط يمارس أي عمل من شأنه أن يمس بسمعة الوزارة وتاريخها العريق.

@jj_skahkn50
وسائل إعلام عراقية:
"ضابط برتبة مقدم يضرب ضابطا آخر برتبة عقيد".
الله يرحم صدام، كانت للجندي هيبة ما بالك بالضابط! العراق.

وقال حساب وزير عراقي:

@IraqiWazir
المقطع الذي انتشر في مواقع التواصل الاجتماعي "ضابط دمج" يضرب ضابطا عراقيا أعلى منه رتبة، هذا مقطع مؤلم جدا، والجمهور يسأل لماذا لم يرد عليه الضابط، ساقول لكم لو رد عليه الضابط ماذا سيحدث، أولا القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني يأمر بحبسه

الرياض - أعلن المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف "اعتدال" السعودي أنه نجح بالتعاون مع منصة "تليغرام"، في إزالة 43 مليون محتوى متطرف لثلاثة تنظيمات إرهابية في عام 2023، مشيرا إلى زيادة نشر الدعاية المتطرفة في الأشهر الأخيرة. وقال المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال) على موقعه الإلكتروني إنه بالتعاون مع منصة "تليغرام"، وأصلا جهودهما في التصدي للأنشطة الدعائية المتطرفة للتنظيمات الإرهابية، حيث نجح خلال الربع الأخير من 2023، في إزالة 43 مليون و92 ألفا و547 محتوى متطرفا وإغلاق 801 قناة مستخدمة في بث تلك المحتويات المتطرفة.

وانتقلت السعودية عام 2003 إلى مستوى آخر في المواجهة مع "الإرهاب والفكر المتطرف" حيث تشكل تنظيم القاعدة كمصنات وحاضنات للإرهابية "معرفية"، وهو ما دفع بالجهات الرسمية السعودية إلى تبني إستراتيجية جديدة للمواجهة والمعالجة الفكرية عبر الإنترنت للتصدي "للتطرف والإرهاب الإلكتروني". وأشار مركز "اعتدال" إلى أن إجمالي نتائج العمل المشترك خلال

بغداد - أثار مقطع فيديو يظهر قيام ضابط عراقي برتبة مقدم بصفع ضابط آخر برتبة عقيد، فيما انهار الأخير بالكاء ضجة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق. ولخص ناشطون الأمر بأنه "عصر الميليشيات".

وأظهر الفيديو المقدم وهو يمسك ملفا ويتحدث بحدة مع العقيد، وقام بصفعه مرتين على وجهه ثم بالاعتداء عليه بالضرب على ظهره، وهو ما تسبب بجدل واسع وانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي.

Alrrouwad
ظابط في الجيش العراقي برتبة نقيب (دمج) يهين ظابط برتبة عقيد (عصر الميليشيات) #العراق.

واستهجن ناشطون ما يجري في المؤسسة العسكرية العراقية، وجاء في تعليق:

@SAPRAC_SA
المكان: #العراق
القصة: ضابط برتبة مقدم يصفع ضابطا أعلى منه في الرتبة (عقيد) ضاربا بجميع البروتوكولات العسكرية العالية عرض الحائط دون خوف أو درع.

وقال آخر:

@HossamJammal
ضابط برتبة مقدم يعتدي على آخر برتبة عقيد في "الجيش العراقي" والأخير يبيكي ويتودع المقدم بالشكرى عليه في الوزارة، ما هذه البلطجة؟ الرتبة لا تحكم في جيوش هذه البلاد وإنما الانتماء المذهبي "رأيت - الفضيحة" العراق #العراقيين.

وكتب ناشط:

@ali85farhan
فيديو #صدام كفووف وإهانات. اعتداء ضابط في الجيش على آخر أعلى منه رتبة! #العراق.

وتحسر العديد من الناشطين على زمن سابق في العراق كان يحظى فيه الجندي بالاحترام والهيبة مهما كانت رتبته العسكرية، وقال أحدهم:

@jj_skahkn50
وسائل إعلام عراقية:
"ضابط برتبة مقدم يضرب ضابطا آخر برتبة عقيد".
الله يرحم صدام، كانت للجندي هيبة ما بالك بالضابط! العراق.

وقال حساب وزير عراقي:

@IraqiWazir
المقطع الذي انتشر في مواقع التواصل الاجتماعي "ضابط دمج" يضرب ضابطا عراقيا أعلى منه رتبة، هذا مقطع مؤلم جدا، والجمهور يسأل لماذا لم يرد عليه الضابط، ساقول لكم لو رد عليه الضابط ماذا سيحدث، أولا القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني يأمر بحبسه

رعاية البرامج تحول القنوات الفضائية الجزائرية إلى معارض للسلع

الأزمة الاقتصادية للصحافة تفرز نسيجا استثماريا أكثر منه مشهدا إعلاميا



أزمة خانقة تعصف بالإعلام المرئي الجزائري

وكان وزير الاتصال محمد لعقاب قد أقر أمام نواب البرلمان، خلال عرض قانون الإعلام الجديد، بأن هناك "اختلالا مسجلا في التوزيع العادل للإعلان الحكومي، وأن ضعف النسيج الاقتصادي في البلاد أثر في تحقيق العائدات المرجوة للمؤسسات الإعلامية من شتى عمليات التمويل".

وبعيدا عن العلاقة الطبيعية والتنظيمية بين قطاع المال ومجال الإعلام، فإن الذي يجري في بعض القنوات الجزائرية أشبه ما يجد مكانا له، لنفسه، فإنه من الأجدر بالثاني أداء دوره وفق ما تقتضيه قواعد اللعبة، فهناك الإعلان والرعاية والتمويل، لكن ليس إلى درجة تحويل الشاشات إلى معارض لمنتجات السلع والمنتجات. وفي انتظار تثبيت السلطات الرقابية التي أوجدها القانون الجديد، فإن الدعوات المتكررة من قبل السلطات لاحترام الرسالة المنوطة بالمؤسسات الإعلامية لم تتوقف، من أجل ضبط العلاقة المذكورة، خاصة بعد أن تحولت بعض القنوات إلى وسائل دعائية مفتوحة، أو حتى إنجاز برامج تحت الطلب، لكن الأمر الواقع هو لهات خلف المال من قبل هذا، واستغلال مفرط للحاجة من قبل ذلك، حتى ولو أفضى الأمر إلى "بقالات" بدل بلاتوهات.

ويقول متابعون إن تراجع النشاط الاقتصادي في البلاد، خاصة خلال السنوات الأخيرة، أثر بشكل كبير على وضع المؤسسات الإعلامية خاصة منها الناشطة في المجال المرئي، ولذلك لا تتوانى في البحث عن عائدات لتغطية أعبائها حتى ولو كان ذلك على حساب رسالتها الإعلامية، وهو ما تحول إلى نوع من الاستغلال من طرف بعض المولدين والرعاة إلى درجة خرق حق الجمهور في الإعلام وعدم احترام الذوق العام.

وما يعيبه هؤلاء على السلطة هو عدم توفيرها حماية للإعلام المحلي من سطوة المال، وأيضا عدم توفير الحد الأدنى من الإمكانيات لضمان المهنية والاحترافية داخل وسائل الإعلام، فضلا عن عدم إيجاد آليات لتطهير المشهد مما وصفوه بـ"المقاولين" و"المقاولات" الإعلامية.

وشددت الحكومة قبضتها على المصدر الأساسي لتمويل المؤسسات الإعلامية عبر الوكالة الوطنية للإشهار، ما يرهن مصير الحريات الإعلامية في البلاد، ويضعها جميعا تحت السوط الحكومي، الذي استطاع على مدار العقود الثلاثة الأخيرة ترويض المنصات الصحفية والأصوات المتمردة والناقدة بسلح الإعلان.

ولجأت القنوات الفضائية الجزائرية إلى فتح أستوديوهاها أمام المعلنين لتتحول إلى مواجهة الأزمة الخانقة وضعف الموارد المالية، ما أفضى إلى ظهور محتويات إعلامية تخضع لمزاج الممول أو الراعي أكثر مما تخضع للرسالة التي يراد إيصالها إلى المتلقي.

ولم يعد الأمر يتعلق بالقنوات الفضائية الخاصة، التي تعاني من ضعف الموارد المالية وتفتقر إلى إستراتيجية تشييد مؤسسات قائمة وثابتة، بل وصل إلى تلفزيونات حكومية استغلت فرصة العرس الأفريقي لتفتتح أبوابها للرعاة الخواص، بدعوى توفير مصادر تمويل جديدة، تضاف إلى التمويل الثابت من طرف الحكومة.

ولم يعد الأمر يتعلق بالقنوات الفضائية الخاصة، التي تعاني من ضعف الموارد المالية وتفتقر إلى إستراتيجية تشييد مؤسسات قائمة وثابتة، بل وصل إلى تلفزيونات حكومية استغلت فرصة العرس الأفريقي لتفتتح أبوابها للرعاة الخواص، بدعوى توفير مصادر تمويل جديدة، تضاف إلى التمويل الثابت من طرف الحكومة.

الإعلام المرئي الجزائري يتجه نحو تقديم المزيد من التنازلات لصالح لوبيات المال والأعمال، على حساب الرسالة والمحتوى

ويرى فاعلون في المشهد الإعلامي الجزائري أن المؤسسات الإعلامية المحلية مازالت قاصرة وتنتظر الدعم المالي رغم مرور عقود كاملة على ظهور بعضها، ويستدلون على ذلك بمؤسستي "الخير" و"الوطن" اللتين تأسستا في مطلع تسعينات القرن الماضي في إطار سياسة الانفتاح والتعددية، ورغم هيمنتها على سوق الإعلان لسنوات طويلة إلا أنهما وجدتا نفسيهما قباب قوسين أو أدنى من الإغلاق خلال الأشهر الماضية، مما حدا بهما إلى الاستئجاب بالسلطة للبقاء على قيد الحياة مقابل تقديم تنازلات كلية في خطيئتهما التحريريتين.

ولا يزال الإعلام المرئي الجزائري رهين حالة من الهشاشة المالية، انعكست على مستواه الفني والتقني، وعلى المحتوى الهزيل، خاصة في ظل هيمنة السلطة على القطاع في السنوات الأخيرة، ولم تسمح له تجربة عقد من الزمن من تقديم وتسويق صورة تليق بسمعة البلاد، حيث بقي القائمون عليه يلهثون وراء مصادر تمويل حتى ولو كان ذلك على حساب الرسالة والصورة المنشودة.

ولجأت القنوات الفضائية الجزائرية إلى فتح أستوديوهاها أمام المعلنين لتتحول إلى مواجهة الأزمة الخانقة وضعف الموارد المالية، ما أفضى إلى ظهور محتويات إعلامية تخضع لمزاج الممول أو الراعي أكثر مما تخضع للرسالة التي يراد إيصالها إلى المتلقي.

ولم يعد الأمر يتعلق بالقنوات الفضائية الخاصة، التي تعاني من ضعف الموارد المالية وتفتقر إلى إستراتيجية تشييد مؤسسات قائمة وثابتة، بل وصل إلى تلفزيونات حكومية استغلت فرصة العرس الأفريقي لتفتتح أبوابها للرعاة الخواص، بدعوى توفير مصادر تمويل جديدة، تضاف إلى التمويل الثابت من طرف الحكومة.

ولم يعد الأمر يتعلق بالقنوات الفضائية الخاصة، التي تعاني من ضعف الموارد المالية وتفتقر إلى إستراتيجية تشييد مؤسسات قائمة وثابتة، بل وصل إلى تلفزيونات حكومية استغلت فرصة العرس الأفريقي لتفتتح أبوابها للرعاة الخواص، بدعوى توفير مصادر تمويل جديدة، تضاف إلى التمويل الثابت من طرف الحكومة.

ولم يعد الأمر يتعلق بالقنوات الفضائية الخاصة، التي تعاني من ضعف الموارد المالية وتفتقر إلى إستراتيجية تشييد مؤسسات قائمة وثابتة، بل وصل إلى تلفزيونات حكومية استغلت فرصة العرس الأفريقي لتفتتح أبوابها للرعاة الخواص، بدعوى توفير مصادر تمويل جديدة، تضاف إلى التمويل الثابت من طرف الحكومة.

ولم يعد الأمر يتعلق بالقنوات الفضائية الخاصة، التي تعاني من ضعف الموارد المالية وتفتقر إلى إستراتيجية تشييد مؤسسات قائمة وثابتة، بل وصل إلى تلفزيونات حكومية استغلت فرصة العرس الأفريقي لتفتتح أبوابها للرعاة الخواص، بدعوى توفير مصادر تمويل جديدة، تضاف إلى التمويل الثابت من طرف الحكومة.

الخلافات الداخلية تحد من خيارات نتنياهو مع الولايات المتحدة

أولويات الحرب ودور السلطة الفلسطينية بعد حماس يعيقان التوازن



على طرفي نقيض

بالابتعاد عن العمليات القتالية الكبرى في أجزاء من الشمال: هل يستطيع ما يقدر بنحو مليون من سكان غزة الذين فروا من الجنوب العودة إلى ديارهم قريباً، وإذا كان الأمر كذلك، فمن الذي سيوفر النظام العام والخدمات الأساسية؟ وإذا رفضت إسرائيل السلطة الفلسطينية، فما هي الخيارات الأخرى؟

و أعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن مؤخراً، أن إسرائيل وافقت على السماح للأمم المتحدة بإجراء دراسة جدوى حول عودة المدنيين إلى شمال غزة، لكن المسؤولين الأميركيين يقولون إن تل أبيب لم تسهل ذلك بعد.

وعلى الرغم من إجراء ست عشرة مكالمة هاتفية في الأسابيع التي تلت هجمات 7 أكتوبر، لم يتحدث بايدن على هامش زيارته لأمريكا في شهر تشرين الثاني، وقبل مكالمة الأسبوع الماضي، حتى مع تصاعد الخلافات الثنائية حول العديد من القضايا.

وقام سموتريش بمنع تحويل بعض عائدات ضرائب السلطة الفلسطينية التي تجمعها إسرائيل وتستخدمها لاحقاً لدفع رواتب البيروقراطيين في غزة. وردا على ذلك، قالت السلطة الفلسطينية إنها لن تقبل تحويلات جزئية للإيرادات، مما قد يترك البيروقراطيين وأفراد الأمن في الضفة الغربية دون دفع رواتب أيضاً. وقد أعطى الرئيس بايدن الأولوية لهذه القضية نظراً للمصلحة الأميركية الإسرائيلية المشتركة في منع اندلاع العنف في الضفة الغربية، ولكن لم يتم إقرار أي تقدم حتى الآن.

وينطبق الشيء نفسه على بعض الطلبات الأميركية الأخرى، مثل زيادة المساعدات الإنسانية بما يتجاوز الـ 200 شاحنة التي تدخل غزة يومياً، وضمان عدم توجيه أي ضربات للجيش الإسرائيلي بالقرب من المخيمات في جنوب غزة. ولم يتم حل هذه المشكلات حتى الآن. ويشعر مسؤولو الإدارة الأميركية بالانزعاج من حقيقة أن نتنياهو لن يقف في وجه سموتريش أو غيره من الوزراء اليمينيين المتطرفين، في الوقت الذي قام فيه الرئيس بايدن بمخاطرة سياسية مع التقديم في قاعدته من خلال دعم إسرائيل.

وقد يعتقد نتنياهو أنه ينبغي الاحتفاظ بالمزيد من الخطوات الإنسانية كأوراق مساومة لإخراج المزيد من الرهائن. ومع ذلك فقد قال أيضاً إن قادة حماس غير مباينين بمعاناة سكان غزة، وبالتالي فإن قوة ورقة المساومة هذه موضع شك. تدرس واشنطن مبادرة دبلوماسية عربية إسرائيلية أوسع بمجرد انتهاء الحرب، وستكون تل أبيب في وضع أفضل لتشكيل معالم هذه الخطوة إذا قام نتنياهو بتحسين علاقته مع بايدن. وخلال تصريحاته في قمة دافوس السنوية في

بموجبها عن سيطرتها على غزة، إلا أن المراقبين يتسائلون عما إذا كانت الدوحة ستطرح هذه الفكرة إذا كانت الحركة غير رغبة حقاً في النظر فيها.

وقد تكون واشنطن أكثر تعاطفاً مع موقف نتنياهو إذا تمكن من إقناع البيت الأبيض بأن إسرائيل على أعتاب النصر، لكن هذا ليس هو الحال حتى باعترافه الشخصي.

وفي الوقت نفسه، فإن المسؤولين الأميركيين غير مستعدين لحمل إسرائيل على إنهاء الحرب نظراً لوجهة نظرها بأن حماس تشكل تهديداً أمنياً لا يطاق بعد 7 أكتوبر.

ولذلك يبدو أن إدارة بايدن تأمل في أن يستمر هذا النقاش الإسرائيلي الداخلي (أي إعطاء الأولوية لإطلاق سراح الرهائن أو استمرار القتال) سيتم حله بطريقة توفر مخرجاً دبلوماسياً من الحرب.

***خلاف اليوم التالي

صرح غالانت أن إسرائيل لا تريد تقديم خدمات مدنية لغزة بعد الحرب، مشيراً في وقت سابق إلى أن وجود سلطة فلسطينية قوية يصب في مصلحة الأمن القومي الإسرائيلي. وفي المقابل، يرفض نتنياهو دوراً للسلطة الفلسطينية في غزة بعد الحرب.

ويشير مراقبون إلى أن خلافاتهم السياسية تتفاقم بسبب علاقتهم الشخصية السيئة، والتي يقال إنها تطورت إلى درجة أنهم لم يلتقوا وجهاً لوجه منذ بدء الحرب. ويثير هذا النقاش على وجه الخصوص أسئلة حاسمة الآن، بعد أن بدأت إسرائيل

النزاعات السياسية الداخلية في إسرائيل تخلق نقاط ضعف في علاقة بنيامين نتنياهو بالرئيس الأميركي جو بايدن



الخلافات الداخلية في مجلس الوزراء الإسرائيلي حول أولويات الحرب، ودور السلطة الفلسطينية، والدبلوماسية العربية تؤثر على العلاقات مع البيت الأبيض.

القدس - مع دخول الحرب بين حماس وإسرائيل مرحلة جديدة، يجد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو صعوبة متزايدة في تحقيق التوازن في العلاقات داخل حكومته ومع البيت الأبيض.

وعلى الجبهة العسكرية، سيطرت إسرائيل على معظم شمال غزة، على الرغم من أن ما يقدر بنحو 5000 إلى 6000 من مقاتلي حماس ما زالوا نشطين في شبكات الأنفاق المختلفة.

وقد تحولت العمليات القتالية الكبرى إلى حد كبير إلى وسط وجنوب غزة، في حين قامت قوات الدفاع الإسرائيلية بإطلاق سراح معظم جنود الاحتياط البالغ عددهم 360 ألف جندي الذين تم حشدهم في بداية الحرب وسحبت بعض القوات لإعادة تدريبها.

و يقول ديفيد مافوفسكي وهو زميل زيجلر ومدير مشروع كوريت للعلاقات العربية الإسرائيلية في تقرير نشره معهد واشنطن إنه مع ذلك، فإن الوضع أكثر قتامة على الجبهتين الدبلوماسية والسياسية.

وفي وقت سابق الأسبوع الماضي، تحدث نتنياهو والرئيس الأميركي جو بايدن مع بعضهما البعض للمرة الأولى منذ ما يقرب من أربعة أسابيع، فيما يتصاعد الخلاف مع حزب الوحدة الوطنية الوسطي الذي يتزعمه بني غانتس.

و عندما انضم غانتس إلى الحكومة بعد وقت قصير من هجمات 7 أكتوبر، ساعد في تخفيف تأثير الأحزاب اليمينية المتطرفة بقيادة وزير المالية بتسليل سموتريش ووزير الأمن القومي إيتamar بن غفير، بينما ركزت الحكومة على الهدف المشترك المتمثل في طرد حماس من السلطة في غزة.

ومع ذلك، أصبحت الخلافات السياسية بينهما أكثر وضوحاً منذ ذلك الحين. ويبدو نتنياهو مقتنعاً بأن غانتس - الذي يحتل مكانة عالية في استطلاعات الرأي - سيرتك الحكومة قريباً للاستفادة من عدم شعبية رئيس الوزراء في زمن الحرب في انتخابات مبكرة محتملة.

وقد جعل هذا نتنياهو أكثر اعتماداً على وزرائه اليمينيين المتطرفين، الأمر الذي أثار دعر البيت الأبيض.

في 18 يناير، أكد نتنياهو من جديد أن إسرائيل تسعى إلى تحقيق "النصر الكامل" ضد حماس، وأفادت التقارير بأنه أخبر الزعماء المحليين في المجتمعات الجنوبية القريبة من غزة أنه يتوقع أن يستمر القتال حتى عام 2025.

ويزعم هو ووزير الدفاع يوفاف جالانت أن قدرة إسرائيل على تحرير الرهائن تعتمد على مواصلة الضغط العسكري على حماس. ولكن على الرغم من العمليات الكبرى التي أسفرت عن مقتل ما يقدر بنحو 9000 من مقاتلي حماس، لم يتم إطلاق سراح المزيد من الرهائن منذ نوفمبر.

وأما غانتس وجادي ايزنكوت، وهو رئيس أركان سابق آخر للجيش الإسرائيلي ويمثل الوحدة الوطنية في حكومة الحرب، فيطرحون وجهة نظر معاكسة.

ويقولون إن الرهائن المتبقين - الذين يقدر عددهم بـ 132، على الرغم من أن الجيش الإسرائيلي يعتقد أن 27 منهم على الأقل لقوا حتفهم - محتجزون في ظروف صعبة لأكثر من 100 يوم ويجب أن يكونوا على رأس الأولويات في الوقت الحالي، حتى لو كان تأمين إطلاق سراحهم يتطلب وقف القتال فترة طويلة. وفي الأسبوع الماضي، ناقش مجلس الوزراء اقتراحاً قطرياً يتم بموجبه إطلاق سراح الرهائن تدريجياً مقابل وقف دائم لإطلاق النار. وعلى الرغم من أن حماس رفضت علناً أي خطة تتخلل

أسواق النفط صامدة أمام الاضطرابات الجيوسياسية وانقطاع الإمدادات

سفن الحاويات والناقلات بالتحول نحو مسارات أطول حول أفريقيا ورأس الرجاء الصالح بدلاً من البحر الأحمر وقناة السويس.

وكان ينبغي لتلك المبادلة دفع أسعار النفط لارتفاع لأنها ستؤدي حتماً إلى زيادة الطلب على الوقود، لكن لا تزال الأسعار تعتمد على الطلب الصيني والمعروض الأمريكي.

وقال مايك ويرث المدير التنفيذي لدى شيفرون إن المخاطر حقيقية للغاية في البحر الأحمر، وأعرب عن دهشته من عدم تداول خام غرب تكساس الوسيط بسعر أعلى، وأضاف في حديث مع "سي إن بي سي" هذا الأسبوع قائلاً: "يتدفق الكثير من النفط العالمي عبر تلك المنطقة، وأعتقد أنه في حال انقطاعه يمكن أن تتغير الأمور بسرعة كبيرة".

ومع ذلك، يبدو أن معظم اللاعبين في سوق النفط اعتبروا أن هذا الخطر غير محتمل، وذلك لأن احتمال حدوث انقطاع كبير في الإمدادات في الشرق الأوسط منخفض بالفعل، بل وهناك إمدادات احتياطية من "أوبك" نفسها.

احتمال حدوث انقطاع كبير في الإمدادات في الشرق الأوسط منخفض، بل هناك إمدادات احتياطية من أوبك

وتتملك أوبك وحلفاؤها طاقة احتياطية مجمعة تزيد على 4 ملايين برميل يومياً، وتعمل طاقتها الاحتياطية عن طريق خفض الإنتاج، وربما لن تغير تلك الدول مسارها حتى ارتفاع الأسعار، وحدث انقطاع في الإمدادات وتحظى حصة طاقة أوبك الفائضة بشعبية كبيرة بين المحليين. ويملك الكارتل وشركاؤه في أوبك+ طاقة احتياطية مجمعة تزيد عن 4 ملايين برميل يومياً، لكن هذا لا يهم إذا لم تقرر هذه الدول المنتجة استخدامه.

وفي الوقت نفسه، لا يمكن لأحد أن يحدد نسبة الطلب على النفط مسبقاً، وتتوقع أوبك أن ينمو بقوة خلال 2024 ويبلغ 1.85 مليون برميل يومياً، بينما تتوقع وكالة الطاقة الدولية أن يتباطأ هذا النمو مع تزايد وتيرة التحول في مجال الطاقة ومبيعات السيارات الكهربائية.

وكانت توقعات أوبك أقرب إلى اتجاهات الطلب الفعلية من وكالة الطاقة الدولية خلال السنوات الماضية، لكن السوق يتجاهل هذا أيضاً، بانتظار تقرير الناتج المحلي الإجمالي الصيني التالي الخبيث لآمال.



الطلب الصيني والمعروض الأمريكي يضبطان الأسعار

واشنطن - تتداول أسعار النفط قرب نفس مستوياتها التي كانت عليها قبل شهر تقريبا، رغم استمرار الصراع في الشرق الأوسط واضطراب سفن الحاويات في البحر الأحمر، وتعطل بعض إمدادات النفط في الولايات المتحدة، بعدما كانت أي إشارة لاضطرابات في الماضي تدفع الأسعار للارتفاع.

وتقول المحللة الاقتصادية إيرينا سلاف في تقرير نشره موقع أويل برايس الأمريكي إن الحرب بين إسرائيل وحماس تتوسع الآن وتتجنب الناقلات وسفن الحاويات البحر الأحمر، لكن أسعار النفط لم تتحرل حتى مع تعطل الإمدادات الفعلية في الولايات المتحدة.

وشهد هذا الأسبوع انخفاض إنتاج النفط الخام في ولاية داكوتا الشمالية الأميركية بما يتراوح بين 650 ألف و700 ألف برميل في اليوم.

وفي الوقت نفسه، جاءت البيانات الاقتصادية الصادرة عن أكبر محرك للطلب في العالم - وهو الصين - مخيبة للآمال على الرغم من أنها أظهرت معدل نمو للربع الرابع من العام الماضي عند 5.2 في المئة، وهو ما يدفع أسعار النفط للانخفاض أو ببقائها ثابتة.

وعلى الرغم من أن "أوبك" تتوقع نمو الطلب على النفط بقوة هذا العام ليصل إلى 1.85 مليون برميل يومياً، ومع ذلك فإن السوق يتجاهل ذلك وتنتظر إلى بيانات الناتج المحلي الإجمالي في الصين لتصاب بخيبة أمل.

وانخفض إنتاج النفط الخام في ولاية داكوتا الشمالية - من أكبر الولايات المنتجة للنفط - بما يتراوح بين 650 ألفا و700 ألف برميل يومياً، بسبب الطقس شديد البرودة وتحديات التشغيل، وذلك بعدما بلغ إنتاج الولاية 1.27 مليون برميل يومياً في أكتوبر.

وذكر المنظمون أن الطقس البارد القارس يسبب سلسلة من الانسكابات في حقول النفط في الولاية بالإضافة إلى تباطؤ الإنتاج.

وشهدت الولاية عدة أيام من الطقس البارد، إذ وصلت درجات الحرارة في بعض الأحيان إلى 70 درجة تحت الصفر في حقول النفط في باكن، ما يجهد العمال والمعدات، وقد تسبب حوادث مؤسفة تؤدي إلى الانسكابات.

وذكر رون نيس رئيس مجلس البترول في داكوتا الشمالية، أن الإنتاج انخفض خلال فترة البرد وهو ما يرجع جزئياً لمحاولة الشركات منع الانسكابات.

ورغم ذلك الانخفاض في الإنتاج، إلا أنه لم يكن له أي تأثير على أسعار النفط العالمية على الإطلاق، لأن الجميع يتوقع عودة الإنتاج إلى المسار الصحيح بمجرد انتهاء موجة البرد الأخيرة. ولا تزال أسعار النفط ترتفع حتى مع قيام الجماعة.

وحتى الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتزوغ، الزعيم السابق لحزب العمل الذي ينتمي إلى يسار الوسط، ذهب إلى حد القول أمام الحضور في دافوس إنه لا يوجد إسرائيلي "في كامل قواه العقلية" يفكر في حل الدولتين في الوقت الحالي.

ووفقاً لاستطلاعات الرأي الأخيرة، لا يزال الجمهور الإسرائيلي ممثلاً للغاية للدمع القومي الذي قدمه الرئيس بايدن خلال الحرب، لذلك يعرف نتنياهو أنه لا يمكن أن ينظر إليه على أنه يعتبر المساعدة الأميركية التي لا يمكن تعويضها أمراً مفروغاً منه. لكنه قد يعتقد في الوقت نفسه أن أي مبادرة دبلوماسية عربية قد تحد من أفاقها على المدى القريب لأن الحرب لن تنتهي في أي وقت قريب. وبالتالي، قد يكون لديه مسار مختلف.

وفي الوقت الحالي، فإن أرقام استطلاعات الرأي التي حصل عليها نتنياهو سيئة للغاية، لذا فهو سيتجنب الذهاب إلى الانتخابات في المدى القريب إن أمكن، على الرغم من أن 63 في المئة من الإسرائيليين يريدون إجراءها الآن.

ومع ذلك، إذا أجبر على الانخراط في حملة سياسية، فمن المفترض أن يقدم نفسه على أنه حارس إسرائيل ضد أي مسعى أميركي لإقامة دولة فلسطينية، وهو ما يزعم أنه سيجعل البلاد أكثر عرضة للخطر.

ومهما كان الأمر فإن إسرائيل لا تزال في حالة حرب، وتظل الولايات المتحدة حليفها العظمى الوحيدة.

أصوات المتشددين تتعالى في الشرق الأوسط

احتواء مختلف بؤر التوتر ومنعها من الخروج عن السيطرة مهمة صعبة



تشدد يزيد من مخاطر توسع الفوضى

المقاتلين الفلسطينيين تهدد بالتحول إلى تمرد لا يشمل حلفاء إيران مباشرة. واجبر حزب الله 100 ألف إسرائيلي على إخلاء شمال إسرائيل وفرض الإبقاء على عدد كبير من القوات العسكرية على طول الحدود. وشن المتمردون الحوثيون اليمنيون المدعومون من إيران هجمات على الشحن الدولي في البحر الأحمر، مما

تطلب التدخل الأمريكي. وتبرز الضربات الصاروخية الإيرانية في الأسبوع الماضي في العراق وسوريا وباكستان شعور إيران بتفوقها أكثر من نيتها في تصعيد التوترات الإقليمية. وتشير إلى استعداد طهران للدفاع عن نفسها، حتى لو كانت لا تريد أن ترى أزمة غزة تتحول إلى قتال إقليمي.

وردت الضربات على هجمات على أهداف إيرانية، بما في ذلك على تفجيرات تبنتها الدولة الإسلامية في مدينة كرمان أسفرت عن مقتل 94 شخصا، وعلى اغتيال قائد كبير في الحرس الثوري في سوريا، وعلى هجوم جماعة جهادية مقرها باكستان على مركز للشرطة الإيرانية.

وتشير النقاط الساخنة المختلفة إلى أن المتشددين هم الذين يتخذون القرارات في الوقت الحالي. ويرى محللون أنه يستحيل احتواء مختلف بؤر التوتر ومنعها من الخروج

عن نطاق السيطرة، مع تواصل القتال في غزة. وقال الباحث في السياسة الخارجية الأميركية كريستوفر إس شيفيس إن "ضبط النفس، وتجنب حرب إقليمية أوسع نطاقا، سيكون أصعب في وضع تصاعد فيه المشاعر بسبب العنف الشنيع في غزة". وأضاف "الحرب الإقليمية الأوسع ستكون النتيجة الأسوأ بالنسبة للمصالح الأميركية".

خامنئي قبل أيام من هجوم حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر من أن "مقاسرة التطبيع مع الكيان الصهيوني خسارة فادحة". وعززت الأحداث التي تبعت هجوم حماس شعور إيران بأن الرياح الجيوسياسية في الشرق الأوسط أصبحت لصالحها.

وأثار سلوك إسرائيل في حرب غزة انتقادات من معظم المجتمع الدولي، باستثناء الولايات المتحدة والعديد من الدول الأوروبية. وقد يزيد صدور حكم محتمل من المحكمة الدولية من تعميق التراجع الذي فرضته الحرب للموقف الأخلاقي الإسرائيلي.

وقال ممثلو الادعاء في سويسرا إنهم يحققون في شكاوى جنائية غير محددة ضد هرتسوغ أثناء حضوره المنتدى الاقتصادي العالمي. ولم يتضح ما إذا كانت الشكاوى تتعلق بتصريحاته في المنتدى أو بملاحظات أو إجراءات سابقة. واعتمدت تصريحات هرتسوغ في قضية المحكمة الدولية في جنوب أفريقيا المندى أو بملاحظات أو إجراءات سابقة. واعتبرت إشارة منه إلى أن جميع سكان غزة كانوا مسؤولين عن هجوم حماس في السابع من أكتوبر على إسرائيل. كما يعقد حلفاء إيران من غير الدول مسار إسرائيل والولايات المتحدة.

ولم تحقق إسرائيل بعد أهدافها المتمثلة في تدمير حماس وتحرير الرهائن 139 المتبقين الذين تحتجزهم (بما في ذلك جثث أولئك الذين قتلوا في غزة خلال القصف) بعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر على الحرب.

وتعزز التوترات المتصاعدة في الضفة الغربية موقف إيران المتشدد، رغم أن الغارات والاشتباكات الإسرائيلية مع

أنه مقرب من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، يحمل هذا الشعور. وصرح الفصيل لمذبة "سي.أن.أن" كريستان أمانبور "يجب استبعاد القيادة الحالية لحماس ومنظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل من أي مشاركة في أي دور سياسي مستقل... عليهم أن يدفعوا ثمن ما فعلوه... كلهم فاشلون".

وأشار الرئيس الأمريكي جو بايدن في رده، عن قصد أو عن غير قصد، على رفض تننيهاو إلى أن حل الدولتين يعني أشياء مختلفة لأشخاص مختلفين. وذكر أنه يمكن أن يشمل دولة فلسطينية منزوعة السلاح تكون مقبولة أكثر للمتشددين الإسرائيليين.

ولطالما كان هذا التعريف الإسرائيلي غير المعلن في الكثير من الأحيان عبر الطيف السياسي في البلاد مع استثناءات قليلة، وعززه هجوم حماس في السابع من أكتوبر.

وتكمن المشكلة في أن المخاوف الأمنية الإسرائيلية بشأن الفلسطينيين تتطابق مع المخاوف الأمنية الفلسطينية بشأن إسرائيل بعد أكثر من نصف قرن من الاحتلال والمجزرة الحالية في غزة، مما يجعل نزع السلاح أمرا غير مرجح للفلسطينيين.

ويشعر تننيهاو بالجرأة بسبب ضعف استطلاعات الرأي التي أبطلت بها بايدن في سنة الانتخابات، والدعم الجمهوري القوي لإسرائيل، وقدرته السابقة على مواجهة رئيس اميري محليا في الولايات المتحدة.

وعززت تصريحات تننيهاو في نفس الوقت مصداقية معارضة إيران لتطبيع الدول العربية للعلاقات مع إسرائيل. وحذر المرشد الأعلى الإيراني علي

العلاقات مع إسرائيل بسبب حرب غزة. ومن المرجح أن يستمد حزب الله التشجيع من الزبادات الكبيرة في شعبيته بين الطوائف، حيث يمثل كل من المسلمين الشيعة والسنة والمسيحيين حوالي ثلث سكان لبنان.

وتبنى 89 في المئة من الشيعة وجهة نظر "إيجابية للغاية" تجاه حزب الله، وهو ما شكل ارتفاعا من 66 في المئة خلال 2020. وبالمثل، فإن نظرة 79 في المئة من اللبنانيين إلى حماس إيجابية.

ويتناسب رفض تننيهاو العلني لدولة فلسطينية مع نمط طويل الأمد من سياسة الشرق الأوسط حيث يعزز المتشددون على جانبي الانقسامات المختلفة بعضهم البعض. وقد يعزز هذا تننيهاو نفسه. وكان رفضه المتكرر لإقامة دولة فلسطينية يهدف إلى تهدئة شركائه في الائتلاف من القوميين والمحافظين المتطرفين مع تعطيل الجهود الأميركية لإقناع المملكة العربية السعودية بإقامة علاقات دبلوماسية مع تل أبيب تؤكد على حل الدولتين للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

وأكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في وقت سابق على وجود فرصة عميقة للأقلمة في الشرق الأوسط لم تتح من قبل. وأضاف أن "التحدي هو إدراك ذلك". وحتاج الولايات المتحدة إلى الأقلمة لضمان قبول العرب لترتيبات ما بعد الحرب في غزة والضفة الغربية التي من غير المرجح أن تكون في المستقبل القريب مع غياب عملية سلام ذات مصداقية. ووصف الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ في حديثه في منتدى دافوس العلاقات مع المملكة العربية السعودية بأنها تغيير قواعد اللعبة ورأى فيها مفتاحا لإنهاء حرب غزة، لكن هذا لا يزال حلما بعيد المنال مع الحكومة الإسرائيلية الحالية.

الأحداث التي تبعت هجوم حماس عززت شعور إيران بأن الرياح الجيوسياسية في الشرق الأوسط أصبحت لصالحها



تطرف

تكمن المشكلة في أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة قد لا تكون لها الجرأة التي يتمتع بها القوميون والمحافظون المتطرفون في عهد تننيهاو ولكنها قد تكون غير راغبة بالمثل في تقديم نوع التنازلات المطلوبة لعملية سلام تكون ذات مصداقية.

ويبدو أن رئيس المخابرات السعودية السابق والسفير لدى الولايات المتحدة وبريطانيا تركي الفيصل، الذي يعتقد

المتشددون في مختلف بؤر التوتر يعززون الانقسامات ما يدفع إلى المزيد من تأجيج الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، في وقت باتت فيه مبادرات وفرص السلام الحقيقية لا تجد أذانا صاغية شعبيا وحتى سياسيا.

واشنطن - تشير النقاط الساخنة

المختلفة في الشرق الأوسط إلى أن المتشددين من كلا الأطراف هم الذين يتخذون القرارات في الوقت الحالي، فيما يقول مراقبون إنه يستحيل احتواء مختلف بؤر التوتر ومنعها من الخروج عن نطاق السيطرة مع تواصل القتال في غزة.

ويشير استطلاع آخر للرأي العام اللبناني إلى أن قدرة حزب الله على ضبط النفس محدودة في مواجهة إسرائيل وهو ما يحدد سبب شعور إيران الداعمة له بالجرأة مع تصاعد التوترات في الشرق الأوسط.

ويقول الباحث في شؤون الشرق الأوسط جيمس دورسي أن نتائج الاستطلاع تعد مهمة مع تواصل الهجمات المتبادلة بين حزب الله وإسرائيل عبر الحدود، التي حاول الطرفان احتواءها، لكنها تهدد بالخروج عن نطاق السيطرة في أي لحظة.

ويضيف دورسي أن حزب الله أراد احتواء الأعمال العدائية لأن جل اللبنانيين يعارضون تورط بلادهم في حرب، خاصة مع تحذير رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من أن إسرائيل قد تحول بيروت إلى غزة أخرى.

وأشار الاستطلاع، الذي أجراه معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى في أواخر نوفمبر ومطلع ديسمبر، إلى ارتفاع الدعم الشعبي للمتشددين المدعومين من إيران، لكن عددا من العوامل المختلفة قد تغير كل شيء.

وتشمل هذه الانتهاكات تصعيدا غير مقصود للأعمال العدائية الحدودية التي خلفت عددا كبيرا من الضحايا المدنيين، وعمليات الاغتيال الإسرائيلية المتكررة على الأراضي اللبنانية لشخصيات بارزة في حزب الله وحماس، والحكم المحتمل الذي قد يصدر عن محكمة العدل الدولية ليوكد أن الحملة العسكرية الإسرائيلية في غزة تخاطر بالإبادة الجماعية، وتداعيات رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنشاء دولة فلسطينية مستقلة وإصراره على أن تحتفظ إسرائيل بالسيطرة على الأراضي التي احتلتها في حرب 1967.

وقال تننيهاو "هذا شرط ضروري، وهو يتعارض مع فكرة السيادة الفلسطينية. ما العمل، أنا أقول هذه الحقيقة لأصدقائنا الأميركيين، وأنا أضع حدا لمحاولة فرض واقع علينا من شأنه أن يلحق الأذى بامن إسرائيل". وأضاف "نواجه من كل منطقة نخليها إرهابا ضدنا. حدث ذلك في

سامراء (العراق) - يمتلئ خالد إبراهيم أن يبني بيتا في أرضه بمحيط سامراء، لكنه سينقطع عندها عن بقية المدينة، إذ تقع أرضه خلف سور من الإسمنت شيد خلال النزاع الطائفي لحماية المدينة الواقعة في شمال العراق، لكنه بات يخفق نموها.

واقم هذا السور منذ أكثر من عقد، في ذروة حرب طائفية مزقت البلاد حينها، لحماية المدينة التي تضم خصوصا مرقد الإمامين علي الهادي والحسن



هواجس أمنية تكبل المواطنين

مخلفات الطائفية لا تزال تحاصر مدينة سامراء العراقية

الإرهابي وتنظيمات أخرى". ويشير تقرير للأمم المتحدة نشر في صيف العام 2023، إلى أن "عمليات" تنظيم الدولة الإسلامية انحصرت على المناطق الريفية، بينما كانت الهجمات في المراكز الحضرية أقل في العراق.

ومع ذلك، يضيف التقرير أن التنظيم "حافظ على وجوده في معاقلة حول صلاح الدين شمال بغداد (الطائفية)، وديالى وكركوك".

ويرى ليث إبراهيم أحد سكان المدينة أنه "داخل سامراء، الأمن مئة في المئة"، لكن "خارج سامراء، لا".

ويؤيد الرجل البالغ من العمر 64 عاماً فكرة توسيع هذا السور. ويقول "هناك شخ بالأراضي والسكن، أسعار العقارات تزداد يوميا".

وتتوي السلطات بحسب معاون المحافظ البدء خلال شهر، بالعمل على مشروع توسعة السور البالغة قيمته 14 مليار دينار، حيث سيزيد طوله من 12 إلى 34 كلم. أما المسافة التي سوف يتم إبعاده فيها عن المدينة، فستتراوح بين 3 إلى 7 كيلومترات.

لكن بالنسبة لخالد إبراهيم، فقد تكررت هذه الوعود مرارا من دون جدوى. ويقول الرجل "منذ سنين يعدوننا بأنهم سيقومون بتحويل مكان الساتر، وبأنهم سوف يزيلون المعاناة عنا، ولكن أحدا لم يفعل".

الماسكة للقطاعات وأيضا قيادة العمليات المشتركة ارتأت أن يبقى هذا السور". ويضيف أن الهدف "أن لا تقع في خطأ وفي كارثة كما حصل في العام 2006 أدت إلى حرب طائفية راح ضحيتها الآلاف من أبناء الشعب العراقي".

سور أقيم في ذروة حرب طائفية لحماية مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء يخفق المدينة

ويذكر المسؤول بأن الهدف من تشييد السور بعد الهجوم على المرقد كان "المحافظة على المدينة وأهلها من الهجمات الإرهابية التي كان يقودها تنظيم القاعدة الإرهابي في تلك الفترة".

ومع ذلك، يقّر الطائس بأن السور بات "خافقا لمدينة سامراء من حيث الدخول والخروج". ويضيف أن هذا السياج "أوقف الحركة العمرانية والتوسعية الطبيعية للمدينة".

وفي الوقت نفسه، لا يزال هناك خطر كامن اليوم، وفق المسؤول، حيث "رغم كل التحسينات وتحسن الوضع الأمني لا تزال هناك خلايا نائمة لتنظيم داعش

وعلى الرغم من عدم الاستقرار السياسي الذي قد يعيشه العراق بين حين وآخر، بدأت السلطات تزيل السواتر تدريجيا في العاصمة وتفتح الطرقات التي كانت مغلقة بجردان اسمنتية طوقت أيضا بعض المباني لحمايتها. وأما سامراء، المدينة التي كانت في الماضي العاصمة الثانية للدولة العباسية (836-892) بعد بغداد، والدرجة بمعالمها الأثرية ولا سيما المذئنة الملوية على قائمة منظمة اليونسكو للتراث العالمي، فلا تزال محاصرة بجردان عالية من الإسمنت. وتلاصق السور بيوت من الطوب أبوإبها من حديد تاكل مع مرور الزمن. ومن الجانب الآخر، تمتد مساحات شاسعة من الأراضي الفارغة نمت فيها الأعشاب البرية.

ويمكن دخول المدينة حاليا من ثلاثة مداخل، تحميها حواجز أمنية. وتترك السلطات في المدينة الصووبات التي يطرحها السور على الحياة اليومية للسكان، ولذلك تسعى إلى تنفيذ مشروع لتوسعة مساحته وإبعاده بضعة كيلومترات وتحديثه، بحيث يصبح عدد مداخل المدينة ستة، بالإضافة إلى نصب كاميرات مراقبة وإقامة أبراج.

ويشرح معاون محافظ صلاح الدين رياض الطائس "كنا نتمنى أن يتم رفع السور، لكن الضرورات الأمنية والخطط الأمنية والافق الأمني للجهات الأمنية

نحو 110 كيلومترات عن بغداد، لكن السور الذي يطوقها لا يزال بمثابة تذكير دائم بتلك الحبة الحارقة. وفي الوقت نفسه، هو يعيق منذ العام 2008 حركة السكان المحاصرين داخله، والذين ازداد عددهم من 300 ألف إلى 400 ألف نسمة.

ويقول خالد إبراهيم، وهو عامل ميأوم يبلغ من العمر 52 عاما، إن السور "بات مثل كابوس، أسوأ من سجن". وكما آلاف العائلات الأخرى، كان إبراهيم يقطن مع عائلته منزلا في منطقة عشوائية مخالفة، إلى أن جاءت السلطات وقامت بهدمه. ومذآك، هو يستأجر منزلا لقاء 250 ألف دينار (حوالي 180 دولارا) في الشهر.

ويقل هذا المبلغ كاهل الرجل الذي لا يتجاوز دخله مع ابنيه العاملين المأومين أيضا، 30 ألف دينار في اليوم، وأحيانا أقل. لكن السور يبقى عائقاً بينه وبين أرضه الواقعة في الجهة الأخرى منه، إذ لا يسمح له البناء فيها لأنها تقع بمحاذاته تماما.

ويروي الرجل "لا أستطيع أن أبني خارج السور لأن القوات الأمنية تمنع ذلك، لا تسمح لأحد بالاقتراب من السور". ويضيف "لا توجد خدمات أيضا، لا ماء ولا كهرباء، الحياة معومة... إذا بنيت خارج السور، كانما تعيش في منفى".

وراء الجنون الإيراني... الداخل وحرب غزة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

يستعصي تفسير الجنون الإيراني، الذي تكشفه التخرشات المختلفة التي شملت أخيرا دولة نووية اسمها باكستان، سوى بتآزم الوضع الداخلي في "الجمهورية الإسلامية" من جهة والعجز عن الذهاب بعيدا في استغلال حرب غزة من جهة أخرى. يعبر أفضل تعبير عن تآزم الوضع الداخلي الإيراني الغليان الشعبي يضاف إليه حال انفلات أمني. كشف وجود مثل هذه الحالة التفجيران الذان استهدفا المشاركين في ذكرى مرور أربع سنوات على اغتيال قاسم سليمان، وقع التفجير الإرهابي في كرمان حيث قبر سليمان وأسفر عن مقتل نحو مئة شخص من دون ما يشير، أقله إلى الآن، إلى الهوية الحقيقية للذين يقفون وراء هذين التفجيرين! اكتشفت "الجمهورية الإسلامية" أن كل ما فعلته الأذرع التي تمتلكها في المنطقة ارتد على هذه الأذرع التي باتت في حيرة من أمرها، حتى لا تقول في مازق. الدليل على ذلك أن قدرة "حزب الله" على التصعيد انطلاقا من جنوب لبنان تبقى محدودة بسبب معرفة الحزب بأن ذلك سيأتي بالدمار والخراب على البلد، بما في ذلك على أهل الجنوب اللبناني ومواطنيه من الشيعة الذين يشكلون أكثرية في تلك المنطقة. أكثر من ذلك، يصعب رهان "الجمهورية الإسلامية" على حرب انطلاقا من جنوب لبنان، كونها تتحسب لاحتمال أن تؤدي هذه الحرب إلى توجيه ضربة قوية بئلقاها "حزب الله" الذي يمثل الجوهرة الكبرى في تاج الأذرع الإيرانية، خصوصا في ضوء دوره في المحافظة على النظام الاقلاوي في سوريا ونجاحه في السيطرة على لبنان. يضاف إلى ذلك كله، في طبيعة الحال، دور الحزب في اليمن والعلاقة العضوية القديمة التي تربطه بالحوثيين.

اضطرت إيران إلى التصعيد في غير مكان. ضربت في سوريا وضربت في العراق وضربت في باكستان، بعدما اختابت طويلا خلف أذرعها، بما في ذلك "حماس" التي لم تكن يوما بعيدة عن "الجمهورية الإسلامية"، بل هي جزء من سياساتها ومشروعها في المنطقة. صحيح أن الحوثيين يعطلون الملاحة، وإن نسبيا، في البحر الأحمر، لكن الصحيح أيضا أن ما يفعله الحوثيون (جماعة أنصار الله) كشف نهائيا أن لا عنوان لهؤلاء غير العنوان الإيراني وأن كل ما يفعلونه يمثل في تنفيذ تعليمات صادرة عن "الحرس الثوري". يبدو أن "الحرس الثوري" لا يدرك أن ليس مسموحا بتهديد خطوط الملاحة الحيوية في هذا العالم وأن البحر الأحمر، الذي هو مدخل إلى قناة السويس، أحد شرايين التجارة الدولية المحظور إغلاقها. دخلت إيران ما يمكن وصفه بمغامرة جديدة ذات طابع مختلف عن مغامراتها السابقة. لم تعد قادرة على الاكتفاء بما تفعله ميليشياتها التي كانت تشكل غطاء لنشاطاتها في سياق مشروعها التوسعي في المنطقة.

يؤكد ذلك قصفها مطار أربيل ومنازل لمدينين أمنيين في إقليم

كردستان العراق. بات مطلوبا من الحكومة العراقية التظاهر بأنّها تعترض على الاعتداء الإيراني على أن تسعى في الوقت ذاته إلى خروج الأميركيين من العراق. يبدو كلام رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في دافوس (سويسرا) فضيحة بحد ذاته إذ جدد دعوته إلى رحيل التحالف الدولي ضد تنظيم "داعش" من العراق. اعتبر أن إنهاء مهمة هذه القوات الأجنبية "ضرورة لأمن البلاد واستقرارها" و"للحفاظ على العلاقات الثنائية البناءة بين العراق ودول التحالف"، أي بين العراق والولايات المتحدة تحديدا. ربّما نسي رئيس الحكومة العراقية أن النظام القائم حاليا في العراق، وهو نظام تسيطر عليه ميليشيات موالية لإيران، صنعته أميركا ولا أحد غيرها.

يبدو واضحا أن جهود الحكومة العراقية منصبة على تمرير الضربة الإيرانية لمنطقة كردية عراقية، بالتي هي أحسن، أكثر من الرد على طهران. تكفي مقارنة رد الفعل الباكستاني ذي الطابع العسكري على ما فعلته إيران برد فعل الحكومة العراقية ومجموعات أخرى راحت تهاجم وزير الخارجية فؤاد حسين (كردي) الذي تحدث عن إمكان اللجوء إلى الأمم المتحدة للشكوى من تصرفات إيران... وتواطؤ طهران مع إسرائيل!

بدل سير الأحداث وتطورها على أن لعبة إيران، القائمة على توسيع حرب غزة من دون توسيعها، لم تؤد إلى النتائج المطلوبة. أكثر ما أدت إليه هذه اللعبة يتمثل في التغطية على حرب غزة وجرائم إسرائيل. تحريف السلوك الإيراني وضولا إلى التحرش بباكستان. هل إيران في حاجة، لأسباب داخلية، إلى تصعيد مع دولة سنية في هذه الأيام؟ يبدو السؤال مشروعا في حال أخذنا في الاعتبار أن "الجمهورية الإسلامية" تمر حاليا بمرحلة انتقالية، خصوصا في ضوء تقدم "المشهد" على خامنئي في السن من جهة وفشل "الحرس الثوري" الذي يسيطر على مفاصل السلطة في إرضاء الداخل الإيراني من جهة أخرى. لم تستطع حكومة إبراهيم رئيسي المحسوب على "الحرس الثوري" معالجة الوضع الداخلي الإيراني الذي ازداد تازما على كل صعيد.

تواجه إيران وضعاً في غاية التعقيد، داخليا وإقليميا ودوليا. حملها ذلك على دخول مغامرة تقوم على حسابات جديدة. بات عليها، في ضوء هذه الحسابات، إظهار أنها تمتلك أنيابا خاصة بها وأنها ليست فقط القوة المهيمنة على العراق وسوريا ولبنان وجزء من اليمن بما يمكنها من تعطيل الملاحة في البحر الأحمر. ثمة حدود لدى قدرة إيران على استغلال حرب غزة. لا بد في كل وقت من العودة بالذاكرة إلى تجربة الاتحاد السوفياتي الذي امتلك صواريخ وقنابل نووية والأف الدبابات والمدفعات... لكنه انهار في نهاية المطاف لأسباب داخلية قبل أي شيء آخر. لا يمكن بناء هيمنة تتجاوز حدود إيران من دون اقتصاد قوي غير موجود في "الجمهورية الإسلامية". لا تصنع الصواريخ والمسيرات هيمنة إقليمية. تستطيع أن تصنع كوارث في المنطقة كلها ولا شيء آخر غير ذلك!



دون اقتصاد قوي لا تصنع الصواريخ والمسيرات هيمنة إقليمية



فرصة جديدة للمعارضة المصرية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

ضجت المعارضة المصرية من تضيق حركتها في الشارع والإعلام الفترة الماضية لتبرير غيابها السياسي وعدم قدرتها على التأثير في المشهد العام. الآن ظهرت ملامح تشير إلى أن الحكومة المصرية بدأت تقتنع بأن إجراءاتها التي قوّضت حرية الحركة أمام المعارضة يجب تخفيفها تدريجيا، وأن التنفيس الإعلامي شيء مهم لامتصاص جانب من غضب مكتوم يتصاعد مع تنامي أزمة اقتصادية تعاني منها شريحة من المواطنين. يمكن أن تتحول إلى أداة لانفجار عواقبه غير محسوبة.

أوحى ظهور بعض الشخصيات المعارضة في عدد من وسائل الإعلام الرسمية بأن الحكومة أجرت تعديلا على سياسة المنع والقمع والحجر، وأشار تصاعد حدة الانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي بلا ملاحقة أصحابها قضائيا إلى أن أجهزة الدولة باتت أكثر استعدادا لممارسة هذا النوع من الحرية.

مع كل التصرفات التي اتخذتها الحكومة لتقليص مساحة الحركة العامة، وتضييق الخناق على وسائل الإعلام، كانت دوما هناك نقطة ضوء ينفذ منها البعض إلى الرأي العام بلا عقاب، تتمثل في المساحة الرمادية في العلاقة بين الحكومة والمعارضة، وهي ليست بالقليلة في مصر، ويمكن توظيفها في أوقات كثيرة من دون أن يتعرض من يمارسون هذا الطقس إلى مساعلة أو تضيق مباشر عليهم. يحتاج استغلال هذه المساحة جهدا خاصا، فمطلوب ألا يظهر من يقوم به أنه يعمل لحساب جهة معارضة محددة، دولة كانت أو تنظيم، وتحتوي

انتقاداته إيجابيات تقوم بها الحكومة فعلا، بمعنى تختفي النبرة السوداء، أو تتوارى قليلا، فضلا عن تجنب "الضرب في العظم (العظام)". وفق تعبير أدبيات مصرية شعبية، وتركيز التحفظات على ما يوصف بـ"اللحم"، أي التعرض لتصرفات بعض المسؤولين والمؤسسات وعدم التطرق إلى ما يندرج تحت المحرمات أو الجهات رفيعة المستوى.

ينحصر التطور الحالي في مصر في الضرب في "اللحم"، وهو الذي جعل بعض قوى المعارضة تخرج من جحورها مؤخرا، وهي ميزة مهمة نسبيا، ومكسب يمكن البناء عليه لإيجاد حراك يغير انطباعات سلبية عن الركود الذي اتسع نطاقه في مصر، فلا أحد يتبنى معارضة وطنية يريد النيل من أي جهة لها قداستها واحترامها في الوجدان العام، ويجب أن تحافظ عليها كضمانة لحفظ التوازن في دولا الدولة.

جاءت هذه الفرصة في وقت تعاني فيه غالبية قوى المعارضة من كسل وخمول وانعدام قدرة على التفاعل خارج أسوارها، ما يجعلها غير مهياة للنشاط مع المساحة المضيق التي وفرتها الحكومة للسقف المرتفع للكلام، بما يفقدها أهميتها ويحصرها في نطاق من الضجيج يقوم به مؤيدون للحكومة ضد الحكومة نفسها.

إذا لم تظن أحزاب المعارضة لهذا التطور والتجاوب معه في حدود وفرتها الحكومة، وهي مرتفعة، فسوف يخسر الجانبان. المعارضة، لأنها تفوت لحظة كان يمكن أن تتحول إلى فرصة سياسية لتثبيت أركانها كعنصر في السباح الوطني العام. والحكومة، لأنها لم تثبت مصداقية عالية تجبر المعارضة على التعامل معها بصورة إيجابية. الحاصل أن المعارضة قدت جزءا كبيرا من رصيدها، وتحتمل هذه

الخسارة بسبب استسلامها وعدم قدرتها على تلبية احتياجات الشارع سياسيا، وفشلت غالبيتها الانزواء بإقرارا للسلامة وتحاشيا لصدام تكلفته باهظة، أو إيمانا بأن الصعوبات التي تواجهها الدولة تتطلب هدوءا لتجاوز عقبات خلفتها عملية الإطاحة بحكم جماعة الإخوان.

أحزاب المعارضة لم تجتهد لتقوية مناعتها الداخلية وبعضها اعتقد أن التحالف مع الحكومة باب مناسب للتغيير والحصول على مكاسب وهو توجه غير مجد الآن بعد أن فتحت الحكومة بعض الأبواب والنوافذ

لم تجتهد أحزاب المعارضة لتقوية مناعتها الداخلية، وبعضها اعتقد أن التحالف مع الحكومة باب مناسب للتغيير والحصول على مكاسب، وهو توجه غير مجد الآن بعد أن فتحت الحكومة بعض الأبواب والنوافذ للدخول منها والتعبير عن مواقفها ورؤاها في قضايا مصرية تمر بها الدولة وتحتاج توصيفا عميقا ودقيقا لعلاجها. غير مجد، لأن رهانات هذا الفريق من المعارضة حالفها الإخفاق، فلا مثلت إضافة حقيقية للحكومة ودعمها في مواجهة سلسلة من التحديات، ولا تمكنت من تجهيز كوادرها في فترة الاستراحة التي ارتككت إليها السنوات الماضية، والتي يمكن أن يكون من نتائجها اختفاء أحزاب قامت على



المعارضة يمكن التفاهم معها إذا خلصت النوايا

عدد محدود من الأشخاص واعتمدت على عدد أقل من أقاربهم وأصدقائهم ومعارفهم تربطهم شبكة ضيقة من المصالح، فالفترة المقبلة ليست بحاجة إلى هذه النوعية من الأحزاب الكرتونية. شرعت الحكومة في فتح المجال العام نسبيا في وقت تبدو فيه قوى المعارضة الصلبة والقادرة على التجاوب مع الحراك السياسي العام غائبة، وهي أزمة سوف تعاني من تبعاتها الحكومة التي رأت أن تدجين المعارضة فيه أمان لمستقبلها، ولم تنظر إلى الأهمية التي ينطوي عليها وجود معارضة فتيحة وناضجة، يمكنها أن تقوم بدور معتبر في تصويب بعض الأخطاء، وتمنحها قدرة على المناورة في مواجهة بعض العراقيل.

تنظر الكثير من الدول إلى المعلومات والتعليقات والتوصيرات التي تصدر في مصر حبال قضية معينة على أنها تعبير عن موقف رسمي، وهو ما يحفل الدولة عثا سياسيا كبيرا، بجرمها من توظيف لعبة توزيع الأدوار مع المعارضة، والتي تلجأ إليها دول عدة لتوصيل رسائل أو التوصل من تبني مواقف معينة بلا مسؤولية سياسية عنها.

عندما تحركت قوى المعارضة المصرية لمواجهة الممارسات الإسرائيلية في قطاع غزة عقب اندلاع الحرب، تم التعامل معها من بعض الدوائر الخارجية على أنها أداة من أدوات الدولة، بينما كانت وقيقاتها سابقا تأثير مخاوف لأن معظمها جاء نابعا من قناعات مباشرة من المعارضة أكثر من كونه منبثقا من توجيهات وتلميحات رسمية.

بعيدا عن أهداف الحكومة من وراء توسيع نطاق الحركة أمام المعارضة، فإن الأخيرة يمكنها أن تستغل هذه الرغبة في إعادة بناء هياكلها في حدود من الضوابط السياسية والقانونية والوطنية لتحفظ لنفسها بمسافة بينها وبين تنظيم الإخوان الذي تسببت تصرفاته، في خضم تحديات داخلية وخارجية تواجهها الدولة، في تشويه صورة المعارضة.

ظهر ضوء في نهاية النفق، وتيقنت الحكومة المصرية أن المعارضة جزء من الكتلة الوطنية في الدولة، عليها أن تثبت نجاحها في التفاعل مع هذه السياسة من دون مزايدات و"عثرات" واتهامات وتراشقات، تفقد الطرفين إمكانية الاستفادة من هذه الحالة الرشيدة، والتي يمثل انطلاقها إضافة للنظام المصري، وإشارة تؤكد أن الرئيس عبدالفتاح السيسي عازم على أن يبدأ ولايته الثالثة في أجواء مغايرة. يستطيع النظام الاستفادة من هذه الحالة إذا وفر المساحة المواطنة للمعارضة من خلال الحوار الوطني الذي أثبت أنه قادر على استيعاب جميع الأطياف، فكل الانتقادات التي وجهت في جلساته زادت الدولة مناعة وقوة سياسية، وأكدت أن المعارضة يمكن التفاهم معها على أرضية مشتركة عندما تخلص النوايا.

أذربيجان على حافة هلال سلم يحتوي إيران



هلال سلم في مواجهة المشروع التوسعي الإيراني

محمد بن زايد آل نهيان والرئيس إلهام علييف، ثلاث مرات، مرتين في الإمارات ومرة في أذربيجان. وخلال زيارة الشيخ محمد بن زايد الأخيرة لبأكو، تم توقيع العديد من مذكرات التفاهم المشتركة التي أكدت على التنسيق الإستراتيجي والاقتصادي وعلى العمل معاً لضمان السلم في المنطقة.

هلال السلم الناعم الذي يتشكل في مواجهة المشروع التوسعي الإيراني ضروري ومهم. هذه دول واثقة من متانة جبهاتها الداخلية، لكنها في الوقت نفسه تعرف خطورة ما تقوم به إيران. التقارب بينها ضروري والتحرك الاستباقي بالتنسيق المشترك على مختلف الأصعدة يدفع طهران إلى التفكير مرات قبل أن تحاول تكرار تجاربها "الناجحة" في الهيمنة على الدول واقتيادها إلى الخراب. أذربيجان على الحافة الشمالية الشرقية من هذا الهلال.

مثل كل مشروع توسعي يحاول الإيرانيون اجتياح الدول التي تقف مثل قلاع سياسية واقتصادية تمنع من إرساء مشروعهم، ولعل النموذج الإماراتي في الخليج من أهم الأمثلة على هذا الصمود

احتواء إيران لا يعني بالضرورة شن حرب عليها أو الإصرار على الصدام مع الموالين المحليين لها. نموذج العلاقة الإماراتية - الأذرية مهم. فالبلدان متقاربان وينسقان معاً في الكثير من أطر العلاقات. وخلال سنة التقى زعيما البلدين، الشيخ

بكل الخصوصية العمانية وبكل التقارب السياسي مع إيران. تحتاج مواجهة التمدد الإيراني إلى أكثر من وسيلة، بعضها بالفعل الواضح والنموذج المضاد، وبعضها الآخر بالتأكيد على أثر الاحتواء الجغرافي. عندما أحس الباكستانيون بأن وهم القوة الإيرانية هو الذي دفع طهران إلى توجيه ضربات في عمق باكستان، ردوا فوراً بهجمات مضادة جعلت إيران تسارع إلى تهدئة الموقف معهم. دول الخليج ترد بشكل مختلف وتحاول أن تقدم النموذج المضاد القائم على الرضاء والتنمية بعيداً عن التشدد الأيديولوجي الذي كان لفترة أساس المواجهة (وهابية مقابل تشيع). أما تأثير الاحتواء الجغرافي فهو بارز وملحوس في حالة أذربيجان، الثرية والمتشابهة مع إيران مذهبياً، لكنها تستخدم العممانية والحس العرقي التركي في مواجهة إيران. وهو ما يشبه النموذج العراقي في الثمانينات ولكن من دون تهوور.

وسقوط النظام عام 2003، تمكنت إيران من تشييد عالمها الخاص القائم على مشروعها القومي - الديني - المذهبي. اختلفت مسميات هذا العالم - ابتدأتاً بمسمى الهلال الشيعي- لكن الأساس هو إقامة عالم تتحكم فيه إيران بشكل كبير. هو عالم تحول إلى استمرارية جغرافية تربط إيران بالبحر المتوسط عبر العراق وسوريا ولبنان وغازة، وبإطالة طبيعية على الخليج وامتداد متصاعد على البحر الأحمر وخليج عدن. هذه الاستمرارية الجغرافية هي وجه من أوجه تشييد الإمبراطوريات القديمة، لكن بمعطيات عصرية تترك للميليشيات الولائية المختلفة في عدد من الدول مهمة السيطرة على الحكم مع الإبقاء على مسمى الاستقلال الشكلي، ولكن بولاء شبه مطلق ل طهران.

وعند الأخذ بعين الاعتبار تنويعات مصادر قوة تلك الدول، من قوى بشرية وموارد نفط وغاز وانتشار جغرافي، نجد أن الإمبراطورية المذهبية الإيرانية تعيش أزهى أيامها. ومما يعزز هذا الأذهار في الحضور والنفوذ بالنسبة إلى إيران هو التردد الأميركي في التعامل حتى مع حالات العدوان التي تقف وراءها إيران بشكل مباشر. ولنا في هجمات المسميرات وصواريخ كروز على المنشآت النفطية السعودية أمثلة، وكيف أن تركها بلا عقاب جعل العالم ملزماً بأن يواجه ما يحدث في البحر الأحمر بحجة الحرب في غزة.

مثل كل مشروع توسعي، يحاول الإيرانيون اجتياح الدول التي تقف مثل قلاع سياسية واقتصادية تمنع من إرساء مشروعهم. ولعل النموذج الإماراتي في الخليج من أهم الأمثلة على هذا الصمود. فبدلاً من أن تميل دول الخليج إلى النموذج الديني الإيراني، أو تكون المواجهة على أساس مذهبياً ومنهجياً، صار أساس التصدي للتوسع الإيراني هو التنمية والتسامح والانفتاح. هذا ما نراه الآن يحدث في الانفتاح السعودي، أو -وهو ما يعد من المفارقات- في المواجهة العمانية للنموذج الإماراتي

أذربيجان، المصنفة ضمن الجمهوريات الإسلامية والمجاورة لإيران، رأس التشدد في العصر الحديث. تذكرت أن الأذريين الإيرانيين ممن درست معهم في لندن، كانوا يختلفون كثيراً عن بقية الإيرانيين من فرس وعرب وبلوش وأكراد، بالشكل وفي طريقة الحياة. كانوا أكثر انفتاحاً على الرغم من أنهم إيرانيون. لكن اختلف الأذريين من أبناء جمهورية أذربيجان الشابة كان استثنائياً، بما يكفي لأن تعود من الأمسية وأنت تسعى للمزيد من استكشاف عالم أذربيجان. رغم أن الأذريين مسلمون (75 في المئة شيعية و20 في المئة سنة)، إلا أن أذربيجان لا تصنف نفسها دينياً، ويعدها المراقبون أكثر الدول الإسلامية علمانية. فالتأثير السوفييتي كان كبيراً في إعادة صياغة علاقة الأذريين بالدين. ولعل التصنيف الأهم لديهم هو كونهم من أصول تركية، وهو ما يجعلهم أقرب إلى تركيا منهم لإيران التي تشترك معهم مذهبياً. وخلال الحروب الأخيرة في ناغورني قره باغ ومحاولة الأغلبية الأرمنية في الإقليم الانفصال عن أذربيجان، كان الدعم التركي العسكري حاسماً في انتصار الأذريين، في حين كان الإيرانيون أقرب إلى الأرمن. هذا يجعل لأذربيجان خصوصية كبيرة. فهذا البلد الغني بالنفط والغاز والكثير من الثروات الطبيعية الأخرى، هو النموذج المضاد للمشروع الطائفي الإيراني. ولعل الأذريين ينصتون إلى إخوانهم من الإيرانيين من الأقلية الأذرية، ويدركون ماذا يعني العيش في دولة دينية بحس قومي فارسي، حتى وإن كانت أذربيجان شيعية مذهبياً. النصر الذي تحقّق للأذريين على الانفصاليين كان أيضاً رسالة قوية إلى إيران يفيد مضمونها بأن على حدودها الشمالية بلداً يعتز بحسه القومي التركي وبعلمانية متميزة تلامس أدق تفاصيل حياة الأذريين، بلداً ليس يصدد الانجذاب نحو الفلك الإيراني. ما يحدث في الشرق الأوسط هو تغير عميق غير مسبوق. فمذنب هزيمة العراق في حرب تحرير الكويت عام 1991 ثم الغزو الأميركي للعراق

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

قبل بضع سنوات تلقيت دعوة لحضور أمسية في البرلمان البريطاني عن آفاق الاستثمار في أذربيجان. كان لافتاً انتباه المنظمين الأذريين لأهمية الإعلام العربي عبر توجيه دعوات لمؤسسات صحفية عربية مهاجرة، إلى جانب السياسيين ورجال المال والإعلاميين البريطانيين. لا بد من الاعتراف بأن الأمسية كانت لحظة لفت انتباه فارقة لي ولغيري. فعلى مدى سنوات طويلة ظل العالم -ومن ضمنه عالمنا العربي- يتعامل مع الجمهوريات السوفييتية السابقة كشيء واحد متشابه. وساعد الإهمال الإعلامي الغربي لتلك الجمهوريات، وانعدام الاهتمام السياسي والإعلامي العربي بها، على صناعة صورة جامدة عن شريط الجمهوريات الممتد من الصين إلى القوقاز.

احتواء إيران لا يعني بالضرورة شن حرب عليها أو الإصرار على الصدام مع الموالين المحليين لها. نموذج العلاقة الإماراتية - الأذرية مهم. فالبلدان متقاربان وينسقان معاً في الكثير من أطر العلاقات

الصدمة الأولى كانت بمستوى الحضور الأذري. لبلى علييفا ابنة الرئيس إلهام علييف تقدمت الأمسية، وتحديث بلباقة عن بلدها وما يمكن أن يقدمه للمستثمرين. لم تكن السيدة علييفا شابة جميلة فقط بل كانت أنيقة بشكل لافت. زادت دهشتي عندما علمت أنها متزوجة من مطرب مشهور. مثل هذه المعطيات تجعلك تعيد النظر في

تونس.. أين وصل قطار الصلح الجزائري؟

أعين التونسيين مستقل تترقب آثار جرة تعديلات قانون الصلح الجزائري، والذي يبدو أن شريحة منهم لا تهتمها هذه القضية أساساً، بقدر ما يهتمها كيف تنصارع مع وضع اقتصادي خامل أثقل كاهل قدرتها المعيشية بأعباء ثقيلة نتيجة أخطاء الآخرين.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

عدهم حتى وصل إلى الصفر رغم اعتراف المهتمين". وهنا تسأول آخر يطرح حول من له المصلحة في تعطيل الملف برتمته.

للوله الأولى بدت اللجنة في طريق مفتوح لاستعادة أموال الدولة المنهوبة ممن تورطوا في اختلاس المال العام وتوظيفها في تحقيق مشاريع واستثمارات في البلاد، لكن قطارها متوقف في محطة لا يعلم أحد متى سيستأنف مساره خاصة وأنها لم تنجز مهمتها في الوقت المحدد لأسباب قانونية وأخرى إجرائية.

برز ذلك بوضوح عبر إقالة رئيسها مكرم بن منا في مارس الماضي، وكان ذلك تعبيراً من الرئيس عن استيائه وامتعاضه من التقصير في تسريع وتيرة حلحلة الملف، الذي يرى أن كل الإمكانيات متوفرة للجنة للقيام بمهمتها، وأن القضايا المطروحة لا تحتاج إلى المزيد من الاختبارات والمعاينة للتدقيق فيها. بل ذهب إلى أبعد من ذلك باتهام أطراف، لم يسفها، بمحاولة عرقلة هذا المسار.

كان يفترض أن تحقق اللجنة الهدف في ظرف سنة أشهر كما هو محدد، حتى لا يتم الاضطرار إلى تمديد عملها على أن تتولى عاديدين، وبالتالي المأخذ تتمثل في عدم تعقب الفاسدين القدامى. على أمل القطع مع المسار القديم للحكومات السابقة تم إنشاء لجنة في مارس 2022 بمرسوم رئاسي، وتم تعيين أعضائها في نوفمبر من العام نفسه، وتمثل مهامهم في إبرام صلح جزائي مع المتورطين في الفساد قبل 2011، والذين كانت الحكومة قد أعدت بشأنهم قائمة بعد سقوط بن علي، بيد أنها لم تحقق شيئاً يذكر حتى الآن. وامتداداً للحالة القائمة سبق أن أكد الرئيس سعيد أن أسماء المعنيين بالصلح الجزائي معلومة ولديهم ملفات، مستغرباً من "تخفيض

التقدم في قضية استرجاع الأموال المنهوبة، وهو من بين أبرز الملفات التي تعهد قيس سعيد بتسويتها بعد اتخاذ الإجراءات الاستثنائية في يوليو 2021 للخروج من الأزمة المالية، لا يزال جامدا

علي، وهو ما يعني أن سياسيين ورجال أعمال وموظفين كباراً في الدولة راكموا ثروات فاسدة قبل تلك الفترة وبعدها لم يكونوا مشمولين في القائمة. وهذه نقطة جدل أخرى. وعند معاينة التقرير لا يمكن العثور على قائمة واضحة بأسماء من تحوم حولهم شبهة التورط في جرائم اقتصادية أو فساد، بل يتضمن فقط إحالات، وعددها 463، صادرة عن لجنة تقصي الحقائق إلى وكلاء الجمهورية (النيابة العامة)، واللافت أنها تشمل أفراد أسرة بن علي ورجال أعمال وسياسيين وموظفين ومحامين وحتى مواطنين عاديين، وبالتالي المأخذ تتمثل في عدم تعقب الفاسدين القدامى. على أمل القطع مع المسار القديم للحكومات السابقة تم إنشاء لجنة في مارس 2022 بمرسوم رئاسي، وتم تعيين أعضائها في نوفمبر من العام نفسه، وتمثل مهامهم في إبرام صلح جزائي مع المتورطين في الفساد قبل 2011، والذين كانت الحكومة قد أعدت بشأنهم قائمة بعد سقوط بن علي، بيد أنها لم تحقق شيئاً يذكر حتى الآن. وامتداداً للحالة القائمة سبق أن أكد الرئيس سعيد أن أسماء المعنيين بالصلح الجزائي معلومة ولديهم ملفات، مستغرباً من "تخفيض

القانونية والإدارية والقضائية الطويلة التي يتوجب أن يسلكها أي ملف قبل طي صفحته نهائياً. كما يرتكزون على نقطة أخرى تتمثل في شكوكهم في عدد المتورطين، بما يفتح الباب أمام التكهّنات بأن المبالغ المستهدفة أكثر من المعلنة. ويجب التذكير في هذا السياق الملمي بالتناقضات ببعض المعطيات التي لها علاقة بالوثيقة الأساسية، التي بني عليها مشروع الصلح الجزائي المثير للجدل، وهي تقرير تقصي الحقائق حول الرشوة والفساد لعام 2011 الصادر عن لجنة تأسست في سياق خاص آنذاك لامتصاص غضب الشارع من نظام حكم يقال عنه إنه جوع الشعب ودمر الدولة.

تلك القائمة كانت تضم فقط أسماء شخصيات سياسية واقتصادية وإدارية في فترة حكم الرئيس الراحل زين العابدين بن

ولا يزال التقدم في قضية استرجاع الأموال المنهوبة جامداً، وهو من بين أبرز الملفات الشائكة التي تعهد قيس سعيد بتسويتها بعد اتخاذ الإجراءات الاستثنائية في يوليو 2021 للخروج من الأزمة المالية، فالبلغ المستهدف استرجاعه يمثل أكثر من ضعف التمويل الذي تسعى تونس للحصول عليه من صندوق النقد الدولي والمقدر بنحو 1.9 مليار دولار. الصلح الجزائي يطالب بالأساس رجال الأعمال المتورطين في نهب ثروات البلاد بإنجاز مشاريع تنموية داخل المناطق الفقيرة والأقل حظاً في التنمية، تتعلق ببناء مدارس ومستشفيات ومرافق خدمات وتوفير موارد رزق للعاطلين عن العمل وغيرها.

لكن هذه الرؤية ينتقدها الكثيرون لأن تحقيق ذلك في نظرهم أمر معقد وصعب لا يتماشى مع الإجراءات

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

قد تشكل مصادقة البرلمان التونسي على تعديل مشروع قانون الصلح الجزائي، الذي أقر عام 2022 للتسوية مع رجال أعمال متورطين في قضايا فساد، خطوة لإعطاء نفس جديد لأعمال اللجنة الموكل لها حل الملفات الشائكة، لكن يبدو أنها ليست كافية لإزالة العثرات أمامها. مبادرة الصلح الجزائي أحد البرامج التي يتبناها الرئيس قيس سعيد، وأكد مراراً منذ الحملة الانتخابية للرئاسة في 2019 أنها أولوية قصوى، في مضمونها العام تعد طريقة لفض معضلة ظلت جائمة على الدولة لسنوات طويلة، ومع استمرار الجدل بشأن اللجنة الموكل لها حل المشكلة تجع في الأذهان تساؤلات بشأن هذا المسار المعقد.



اقتصاد يبحث عن نقطة ضوء للانتعاش

ليبيا تكافح للتغلب على نقص الكهرباء بالطاقة البديلة

الحكومة تبحث عن شركاء للاستثمار في مشاريع جديدة للطاقة الشمسية والرياح



الأسطح سوق لنمو الطاقة الكهروضوئية

متوسط انقطاع الكهرباء يوميا خلال فترة الصيف عشر ساعات يوميا خصوصا في العاصمة، ما أدى إلى اعتماد أغلب الليبيين على المولدات الخاصة.

وتستورد ليبيا الطاقة من مصر بحدود 75 ميغاواط، ويوجد اتفاق مع تونس للتزود بنحو 100 ميغاواط، إضافة إلى وجود وحدتين تم تركيبهما غرب طرابلس في 2019 تنتجان كهرباء في حدود 60 ميغاواط.

ويشدد المسؤولون الليبيون على أهمية التعاون الدولي للتغلب على الصعوبات، رغم أن الحكومة وضعت استراتيجية شاملة لإزالة العراقيل أمام هذا المسار الطموح.

وقال الأنصاري "نحن منفتحون على جميع الشركات العالمية والمستثمرين، كما أن تركيا لديها فرصة جيدة بسبب العلاقات التاريخية القوية بين البلدين". وأكد أن تركيا يمكن أن تكون جزءا من هذه الإستراتيجية.

ومع ذلك، يرى الأنصاري أن ثمة الصعوبات تواجه عملية تحقيق الأهداف المنشودة. وقال إنها "تتعلق في معظمها بالضوابط القانونية والتمويل".

وعلى مدى سنوات، بات استمرار انقطاع الكهرباء في معظم ساعات اليوم أمرا شائع الحدوث في أنحاء البلاد وخاصة خلال الصيف، في ظل درجات حرارة مرتفعة تجعل الطلب يزيد بفعل الإقبال على استخدام مكيفات الهواء.

وتشير التقديرات إلى أن العجز في إنتاج الكهرباء في البلاد يصل إلى ألفي ميغاواط، لكن المحاق يبلغ حوالي 7 آلاف ميغاواط فقط.

وتواجه ليبيا منذ العام 2011 مشاكل في إنتاج الكهرباء بسبب جولات المعارك المتكررة. ودمرت محطات توليد عديدة وخطوط نقل. وقررت الشركة الحكومية الكهرباء باكثر من مليار دولار. كما تسببت الخسائر في عجز مزاييد في توليد الطاقة سنويا. ويبلغ

وفي المرحلة الثانية الوصول إلى قدرة 2.5 غيغاواط بحلول 2030، وإلى 4 غيغاواط بحلول 2035 في المرحلة الثالثة.

4 غيغاواط القدرة التي تستهدف ليبيا إنتاجها من المصادر المستدامة بحلول 2035

ولفت الأنصاري إلى أن ليبيا أطلقت مبادرة جديدة تسمى "غو غرين" (أزل التلوث)، تهدف إلى تركيب أنظمة الطاقة الشمسية على الأسطح للمستهلكين الأفراد والصناعيين والزراعيين.

وتستهدف خطة الطاقة المتجددة تدعيم ركائز إنتاج الكهرباء الخضراء من الشمس والرياح، إلى جانب دراسة مشتركة مع المؤسسة الوطنية الليبية للنفط حول الهيدروجين الأخضر.

تستفيد من تجربة تركيا في مجال الطاقة البديلة.

ويعتمد الاقتصاد الليبي بشكل كبير على صادرات النفط والغاز، وتلبي حوالي 80 في المئة من احتياجات الكهرباء من النفط، إلا أن طرابلس تخطط لزيادة حصة الموارد المتجددة في محفظة الطاقة لديها لتلبية الطلب المتزايد.

وفي تصريح للأناضول، تحدث رئيس مجلس الإدارة بجهان الطاقات المتجددة الليبي عبدالسلام الأنصاري، عن أهداف بلاده في الطاقة المتجددة وفرص التعاون الدولية في هذا الإطار.

وقال إن "ليبيا تمتلك إمكانات كبيرة في مجال الطاقة الشمسية"، وأن بلاده تهدف إلى إنشاء 20 في المئة من محفظةها للطاقة من مصادر متجددة بحلول 2035. وأشار إلى أن خطة الطاقة المتجددة تصبو إلى الوصول إلى 4 غيغاواط وتتناف من ثلاث مراحل.

وتهدف المرحلة الأولى إلى الوصول إلى قدرة 1.7 غيغاواط بنهاية عام 2027،

تسعى السلطات الليبية إلى التغلب على نقص الكهرباء بسبب مخلفات الحرب، من خلال فتح أبواب الاستثمار أمام الشركات الأجنبية لإقامة مشاريع لإنتاج الكهرباء من المصادر النظيفة وفق إستراتيجية طموحة تستهدف سد جزء من الطلب المتنامي.

مع توتال أنرجيز محطة شمسية في منطقة السدادة بقدرة 500 ميغاواط. وفي تحرك نادر، وقعت شركة دبليو سولار للاستثمار وإحدى شركات ألفا ظلي القابضة اتفاقية في يونيو 2021 مع شركة الكهرباء لشراكة لإقامة مزارع للطاقة الشمسية لإنتاج 500 ميغاواط في مرحلته الأولى مع هدف طويل الأجل يبلغ ألفي ميغاواط.

وسعت العديد من الدول خلال النسخة الثانية لقمة ليبيا للطاقة والاقتصاد والتي احتضنتها العاصمة طرابلس في وقت سابق هذا الشهر، لإيجاد فرصة للمسؤولين لتشكيل ملامح التحالفات الاقتصادية.

وبانت المصالح تربط حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبدالحميد الدبيبة بدول مؤثرة في المشهد الليبي العام ببعيده المحلي والإقليمي، سواء من خلال الاتفاقيات الحكومية أو مع الشركات العالمية الكبرى في قطاع الطاقة.

وشارك في القمة ممثلون عن أكثر من 30 دولة من بينها تركيا وإيطاليا وإسبانيا وفرنسا والجزائر، وشركات رائدة في مجال النفط والغاز والطاقات المتجددة، أبرزها إيني وريبسول الإسبانية وفوتال أنرجيز وأويل أنفست وسوناطراك.

ومن بين الدول المهتمة بالاستثمار في ليبيا يبرز دور تركيا بخبراتها الكبيرة في هذا المجال لتستحوذ على فرصة شراكة ليبيا في إستراتيجيتها للطاقة المتجددة التي تصبو الوصول إليها بحلول 2035.

وفي إطار سعيها لتحويل إمكاناتها القوية في مجال الطاقة المتجددة إلى مكاسب اقتصادية، تعرب ليبيا أيضا عن حاجتها إلى التعاون الدولي في هذا السياق.

والأسبوع الماضي أشار وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي ألب أرسلان بيرقدار إلى أن ليبيا تمتلك إمكانات كبيرة فيما يتعلق بـموارد الطاقة المتجددة. وأكد رغبة تركيا في التعاون مع ليبيا في هذا المجال.

وذكر بيرقدار الذي زار طرابلس للمشاركة في القمة أن ليبيا يمكن أن

طرابلس - تبذل ليبيا جهودا مضنية لتنويع موارد الطاقة لديها وتدعيم ركائز الطاقة المتجددة وتنشيطها، خاصة وأن قطاع الطاقة يعتبر حجر الزاوية في اقتصاد البلاد.

ويبدو البلد العضو في منظمة الدول المصدر للبتترول (أوبك) أحد الاقتصادات المغربية المتعثرة بسبب تبعات الحرب والانقسامات السياسية، وهو يحاول بشق الأنفس للحاق بركب بلدان المنطقة العربية في تنويع مزيج الطاقة.

وأدت الحرب الأهلية على مدى أكثر من عقد إلى زيادة حاجة البلاد لاستثمارات كبيرة في مجالات شبكة الكهرباء والإسكان والبنية التحتية وغير ذلك من القطاعات.



ورغم كل الظروف المحيطة بمستقبل هذا البلد، فإن المستثمرين الأجانب والعرب يسعون للاستفادة من إمكانات ليبيا في مجال الطاقة الشمسية.

وتهدف ليبيا العضو بالمركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة منذ عام 2008، لتوليد 22 في المئة من الكهرباء عن طريق الطاقة المتجددة بنهاية هذا العقد، ولديها طموحات لزيادة الإنتاج بحلول منتصف العقد المقبل.

لكنها تواجه العوائق، فأغلب ما تم رسده في إنتاج الطاقة البديلة هي عمليات فريدة يقوم بها القطاع الخاص، كما أن بعض الليبيين قاموا بتركيز الواح شمسية في منازلهم دون دعم حكومي.

وفي مطلع العام 2022، كشفت شركة الكهرباء الليبية أنها سبتني بالشراكة

أسياد العمانية تدشن محطة الحاويات في ميناء الدقم

وأوضح أن المخطط أن يكون الميناء مركزا لوجستيا يخدم خطوط الملاحة الدولية بين آسيا وأوروبا.



وتأتي الخطوة في إطار إستراتيجية المجموعة لرفع تنافسية خدمات وأنشطة موانئ أسيا ب باعتبارها المشغل الوطني لإدارة وتشغيل الموانئ والمحطات والأرصعة التجارية، وامتلاكها الخبرة والقدرات الإدارية والكفاءات الوطنية في هذا المجال.

كما يأتي إسناد المشروع لموانئ أسيا ب ترجمة لفقه الشركاء والعملاء بكفاءة خدماتها وخبراتها، حيث أثبتت موانئ أسيا ب منذ تأسيسها جدارتها في إدارة وتشغيل الموانئ المحلية والأرصعة التجارية وتحقيقها أرباحاً مالية منذ أول عام من تشغيلها.

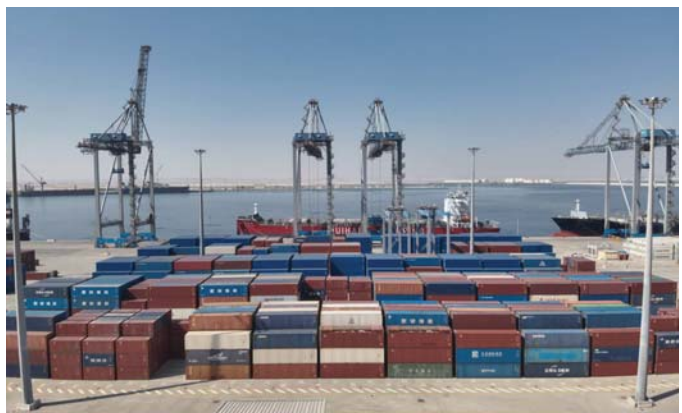
وتضم المحطة أربع رافعات جسرية مزودة بأنظمة التحكم عن بعد، ويمكن لكل رافعة مناولة حاويتين معا بحمولة تصل إلى 65 طناً، بالإضافة إلى 12 رافعة ساحات بطاقة استيعابية تصل إلى 51 طناً.

وتم تزويد الرافعات بتقنيات الجيل الخامس بالإضافة إلى نظام الألياف البصرية لنقل البيانات ليتم التحكم بها عن بُعد لمشغل الرافعة، وتزويدها بأنظمة القيادة الذكية ونظام مراقبة الساحة ونظام الهبوط التلقائي، مع إمكاناتها للوصول إلى 71 متراً إلى الأمام و18 متراً إلى الواصل الخلفي.

المناولة وتحقيق متطلبات كبرى شركات خطوط الشحن. ومن المتوقع أن تعزز الخطوة مكانة ميناء الدقم والمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم بصفقتها وجهة عالمية لمناولة الحاويات والخدمات اللوجستية المتكاملة.

وأكد أحمد عكالك المكلف بتسيير أعمال الرئيس التنفيذي لمنطقة الدقم على أهمية المشروع في دعم تنويع الاقتصاد وإيجاد فرص الاستثمار، مستفيداً من موقعه الإستراتيجي على مفترق ممرات الشحن وإمكانية الوصول المباشر إلى أكبر الأسواق العالمية.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى عكالك قوله إن "ميناء الدقم بوابة مهمة لما يشكله من رافد مهم للاقتصاد ونقل نوعية في تحسّن القدرة التنافسية للسلطنة وإضافة مهمّة للتكامل مع مختلف الموانئ العمانية".



الخدمات اللوجستية نقطة ارتكاز الشحن

الدول العربية تعزز التزاماتها بخطط تنويع مزيج الطاقة

الاعتماد على الطاقة المتجددة في إنتاج الطاقة الكهربائية لتصل إلى 15 في المئة بحلول 2030.

وحسب صندوق النقد العربي، فإن خطة العمل القطرية للتغير المناخي 2030، أكدت أهمية التوسع في مشاريع الطاقة المتجددة.

ويشكل دمج مصادر الطاقة البديلة في مزيج الطاقة في قطر فرصة لتحرير إنتاج الطاقة لأغراض التصدير، وخفض كمية النفط والغاز المستهلكة في عمليات توليد المياه وتوليد الطاقة، والحد من انبعاثات غازات الدفيئة.

وأوضح الصندوق أن إستراتيجية إدارة الطاقة في المغرب تهدف إلى زيادة حصة الطاقات المتجددة في الميزد الكهربائي من 20 في المئة إلى أكثر من 52 في المئة في 2030.

أما جارتها النغمية الجزائر فيستهدف مخطط عمل حكومتها تحقيق قدرة إنتاجية من الطاقة الكهربائية قدرها 15 ألف غيغاواط بحلول 2035 اعتماداً على مصادر الطاقة المتجددة، خاصة منها الطاقة الشمسية.

وفي تونس يستهدف المسؤولون تعزيز كفاءة الطاقة من خلال تخفيض الاستهلاك من الطاقة الأولية بنسبة تبلغ 30 في المئة وتطوير مصادر الطاقة المتجددة، من خلال رفع مساهمتها في إنتاج الكهرباء بحلول عام 2030.

كما يتطلع الأردن في إستراتيجيته الشاملة لقطاع الطاقة للأعوام 2020 و2030، إلى زيادة مساهمة الطاقة المتجددة في توليد الكهرباء لتصل إلى 31 في المئة بحلول 2030، مقارنة بنحو 21 في المئة في عام 2020.

وأوضح التقرير أن مصر تستهدف في إستراتيجيتها المتكاملة للطاقة حتى 2035 الوصول بنسبة مساهمة الطاقة المتجددة إلى 42 في المئة من إجمالي الطاقة الكهربائية المنتجة عام 2035. وتظهر التقديرات أن المساهمة الحالية للطاقة المتجددة شاملة الطاقة الكهرومائية في إجمالي الطاقة الكهربائية المنتجة بأكبر بلد عربي من حيث تعداد السكان، تبلغ حوالي 12 في المئة.

وفي إطار برنامج الطاقة المتجددة بالسعودية، الذي يمثل مبادرة إستراتيجية تم إطلاقها ضمن رؤية 2030، تستهدف الرياض زيادة حصتها في إنتاج الطاقة البديلة وتحقيق التوازن في مزيج مصادر الطاقة المحلية والوفاء بالتزاماتها تجاه تجنب الانبعاثات.



وأشار الصندوق إلى أن رؤية عمان 2040، تتضمن أهدافا تتعلق بتحقيق أمن الطاقة من خلال تنويع مصادر الطاقة، وزيادة الاعتماد على الطاقة المتجددة وترشيد الاستهلاك.

وتستهدف مسقط زيادة نسبة استهلاك الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة لتصل إلى 20 في المئة بنهاية العقد الحالي لترتفع إلى ما بين 35 و39 في المئة بحلول عام 2040. وبالنسبة للكويت تستهدف في إطار رؤيتها حتى عام 2035، زيادة نسبة

أبوظبي - رصد صندوق النقد العربي تزايداً كبيراً في اهتمام حكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالطاقة البديلة بهدف تنويع مزيج مصادر الطاقة والعمل على الحد من الانبعاثات الضارة بالبيئة، من خلال تبني تقنيات الطاقة النظيفة والخلص الأمن من الكربون.

وتعول الحكومات العربية على الكهرباء النظيفة، في ظل ما تتمتع به المنطقة من مميزات تتعلق بالحزام الشمسي الذي يحيط بها والذي يتميز بتوفر أشعة الشمس الساطعة وحرارتها التي تمتد لفترات طويلة خلال العام. ويأتي الاهتمام بالتوسع في استخدام مصادر الطاقة النظيفة، في ظل التحديات المستمرة المتعلقة بتحقيق أمن الطاقة التي برزت بشكل واضح عالمياً من ناحية، وتزايد الطلب على الطاقة من ناحية أخرى.

كما أن تنامي التحديات البيئية تبدو من الدوافع لهذا التحول في اتجاه التحول في نظم الطاقة إلى طاقة نظيفة ومستدامة وميسورة التكلفة. وتطرق الصندوق في العدد الخامس والخمسين من سلسلة كُتباته التعريفية، والذي صدر مؤخراً بعنوان "الطاقة المتجددة" إلى أبرز الدول، التي عززت التزاماتها في هذا المجال من خلال توفير التمويلات والقواعد التنظيمية وجذب المستثمرين.

وعلى رأس هذه الدول الإمارات، حيث تسعى ضمن إستراتيجيتها إلى مضاعفة القدرة الإنتاجية من الطاقة البديلة ثلاث مرات بحلول 2030، وزيادة مساهمة الطاقة النظيفة محلياً لتبلغ 30 في المئة بنهاية العقد الحالي لتصل إلى 38 في المئة في 2035.

اضطرابات البحر الأحمر تهدد إمدادات القمح العالمية

والبريطانية على مواقع الحركة في اليمن، يعني أن المزيد من ناقلات الحبوب ستبتعد عن البحر الأحمر. وقال إيشان بهانو كبير محلي السلع الزراعية في شركة كبلر "تغير بالفعل مسار نحو ثلاثة ملايين طن من الحبوب من نحو سبعة ملايين طن تمر عادة عبر قناة السويس شهريا".



إيشان بهانو
تغير مسار 3 ملايين طن تمر عادة عبر قناة السويس شهريا

وقف عن عدد الشحنات التي ابتعدت عن البحر الأحمر الأسبوع الماضي من 20 في المئة إلى 45 في المئة. وتبعت كبلر 18 سفينة أخرى حولت مسارها وعلى متنها نحو مليون طن من الحبوب. وأضاف بهانو أن "أحدى السفن المحملة ببقول الصويا من الولايات المتحدة وصلت إلى مصر وقررت العودة قبل دخول قناة السويس". وقال تاجر حبوب ألماني "من المؤكد أن عدد عمليات تغيير المسار أصبح أكثر خطورة في اليوميين الماضيين"، لكنه أوضح، باعتباره مستأجرا نشطا للسفن لشحن الحبوب الخاصة بشركته، أن أعداد كبيرة من ناقلات البضائع السائبة لا تزال تبحر عبر البحر الأحمر.

وانقلب أسواق الحبوب رأسا على عقب بسبب عدد من اضطرابات الشحن على مدى العامين الماضيين، بما في ذلك تلك الناجمة عن الحرب في أوكرانيا وانخفاض منسوب المياه في قناة بنما. ويعتقد مراقبون أنه في حال تفاقت الاضطرابات الحالية، فإنها يمكن أن توقف الانخفاض في تكاليف السلع الغذائية التي بدأت تتسرب إلى أسعار البقالة الأرخص.

وقدرة أكسفورد إيكونوميكس في مذكره في وقت سابق هذا الشهر، أن المكاسب في أسعار النقل بالحاويات ستضيف 0.6 نقطة مئوية إلى التضخم في غضون عام. وخلصت بصورة أكبر في أسعار الحبوب وأهمها القمح والذرة، في حين ارتفع للبحر الأحمر لن يمنع التضخم من الانخفاض، فإنه سيبطئ سرعة عودته إلى طبيعته". ومع ذلك، فإنه لم ير أن هذا يمنع المحور المتوقع لخفض أسعار الفائدة.

ويرن تراجع في أسعار الغذاء العام الماضي بصورة أكبر في أسعار الحبوب وأهمها القمح والذرة، في حين ارتفع مؤشر أسعار الأرز بنسبة 21 في المئة خلال هذه الفترة، وفق منظمة الأغذية والزراعة (فاو). ولا تزال المخاوف تساور الاقتصاديين بشأن إعادة بناء المخزونات، في الوقت الذي يصعب فيه ربط تغيير الطقس بنمط مناخي طويل الأجل، كما أن الضبابية التي تلف اتفاق نقل الحبوب من منطقة البحر الأسود لها دور بارز في ذلك.

لندن - تسببت الاضطرابات في البحر الأحمر في تعطيل شحنات منتجات عديدة، بدءا من القهوة إلى الفاكهة، لتصل هذه المرة الحبوب، بجانب التهديد بوقف تباطؤ تضخم أسعار المواد الغذائية الذي وفر بعض الراحة للمستهلكين المتوترين.

واضطرت ناقلات السلع إلى تجنب قناة السويس، واتخاذ طرق أطول وأكثر تكلفة للوصول إلى وجهاتها، بسبب هجمات الحوثيين على السفن التجارية في البحر الأحمر. وتقوم سفن القمح الأوروبية بتغيير مسارها بشكل متزايد لتجنب قناة السويس المصرية، وسط تزايد المخاطر الأمنية في ممر بحري رئيسي يشكل نحو 15 في المئة من التجارة العالمية.

ورصدت منظمة التجارة العالمية في منصة بيانات القمح الخاصة بها زيادة كبيرة في حصة الشحنات من الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا وروسيا، التي تستخدم مسارات بديلة في طريقها إلى آسيا وأفريقيا. وبالنسبة للاقتصاد الأوروبي، الذي يتجنب بالفعل ركودا معتدلا في الوقت الذي يحاول فيه التخلص من التضخم المرتفع، فإن التعطيل المطول سيشكل خطرا جديدا على توقعاته وقد يعرقل خطط البنوك المركزية لبدء خفض أسعار الفائدة هذا العام.

وبحسب المنظمة، فقد ارتفعت الحصص إلى 42 في المئة منذ منتصف يناير الجاري من 8 في المئة الشهر الماضي، بينما انخفض عدد الشحنات العابرة عبر قناة السويس بنسبة 40 في المئة عن العام الماضي لتصل إلى نصف مليون طن.

40 في المئة مقدار انخفاض الشحنات عبر البحر الأحمر وفق منظمة التجارة العالمية

وتشير بيانات المنظمة إلى تباطؤ واردات العالم من القمح المنقولة بحرا، مع انخفاض الكميات حتى منتصف يناير بشكل هامشي عما كانت عليه قبل عام. ومع ذلك، ترى أن تجارة القمح أثبتت مرونتها، "مع عدم ملاحظة أي انقطاع كبير في الشحنات السائبة المنقولة بحرا".

ويقول المحللون إن هذه المؤشرات تعد تنذرا بمدى هشاشة سلاسل الإمدادات الغذائية، والتي تتأثر بالصدمات والأزمات المفاجئة. وتتوقع مصادر ملاحية تغيير بعض سفن الحبوب مسارها إلى رأس الرجاء الصالح، لكن معظمها ستواصل المخاطرة بعبور قناة السويس، أقصر طريق ملاحى بين أوروبا وآسيا. لكن محللين وتجار حبوب قالوا لرويترز إن استمرار هجمات الحوثيين على السفن رغم الضربات الأميركية

ملتقى اقتصادي يكرس الشراكات بين السعودية والمغرب

اتفاق على تفعيل حزمة من المبادرات لدفع مسار التعاون والتكامل



منصة مهمة لمناقشة دفع التعاون

ومن المتوقع أن يشارك في تأسيس الصندوق القطاعان العام والخاص من البلدين، بما في ذلك البنوك المغربية في مقدمتها التجاري وفا بنك والبنك الشعبي والقرض الفلاحي للمغرب وبنك أفريقيا.

أما من الجانب السعودي فسيهم كل من البنك السعودي للاستثمار، والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص التابعة لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية في رأس مال الصندوق الجديد. ويتطلع البلدان في إطار تعزيز شراكتهما إلى تعزيز المنظومة اللوجستية من خلال الحد من بعض العراقيل التي قد تعيق التجارة ودعمها في المستقبل عبر إطلاق خط بحري بين البلدين والذي من شأنه تقوية المبادلات البينية. ورغم الحديث عن إطلاق خط بحري مباشر بين البلدين، كان موضوع دراسة لمدة سنوات، لكن حتى الآن لم ينتقل ذلك إلى التجسيد العملي.

ومع ذلك، ثمة تأكيدات على تقدم في هذا المجال بعد عقد لقاءات بين سلطتي الموانئ بالبلدين، والتشديد على ضرورة رفع حجم التبادل التجاري للوصول إلى مرحلة إطلاق الخط البحري.

وشدد رئيس مجلس الأعمال السعودي - المغربي محمد الحمادي أثناء الملتقى على حرص المجلس على تطوير الشراكات الاستثمارية والتجارية، مشيرا إلى دور الملتقى في استشراف الفرص بالقطاعات الاقتصادية المستهدفة بالبلدين.

وأفاد بأن 250 شركة سعودية تستثمر بالسوق المغربية و20 شركة مغربية في السوق السعودية، مريحا عن تطلع قطاع الأعمال في بلاده إلى تسريع وتيرة استثمارات الشركات المغربية في مشاريع الرؤية.

ووفق البيانات الرسمية، فقد بلغ حجم استثمارات السعودية في المغرب نصف مليار دولار، وثمة إمكانيات استثمارية متاحة للقطاع الخاص السعودي بقيمة تتراوح بين 2 و3 مليارات دولار.

ونوه خالد بن جلون، رئيس مجلس الأعمال المغربي - السعودي، خلال الملتقى بالقطاعات التي توفر إمكانيات للتعاون المشترك كالطاقة والسيارات والبناء والسياحة والغذاء والنسيج، داعيا إلى تخفيف إجراءات الاستيراد والحوافز الجمركية.

4.4 مليار دولار حجم التجارة البينية في العام 2022 بنمو قدره 233 في المئة على أساس سنوي

وكان بن جلون قد كشف في مقابلة مع اقتصاد الشرق من بلومبرغ العام الماضي أن البلدين يدرسان استحداث صندوق مشترك لدعم الشركات المتوسطة والصغيرة للتصدير والاستثمار بهدف رفع حجم التجارة البينية.

اعتبر خبراء أن مساعي السعودية والمغرب لتقوية شراكتهما الاستثمارية والتجارية من بوابة الملتقى الاقتصادي المشترك ستتيح فرصا متنوعة لتجسيد أسس التعاون الثنائي، كما أنها ستعزز تبادل المنافع في العديد من المجالات الحيوية في المستقبل.

الرياض - دشنت السعودية مرحلة جديدة في علاقاتها الاقتصادية مع المغرب خلال ملتقى اقتصادي انطلق الأحد في العاصمة الرياض سعيا إلى تعزيز الشراكات في مختلف القطاعات الحيوية.

ويتطلع قطاع الأعمال المغربي، ضمن مساعيه الدؤوبة لتقوية التعاون مع نظيره السعودي، إلى استكشاف الفرص التي يمكن عبرها تعزيز الشراكات بهدف الرفع من مستويات الاستثمار في البلدين وتعزيز المبادلات التجارية.

ولدى المسؤولين في البلدين قناة بآن التحديات الاقتصادية الناجمة عن الظروف الجيوسياسية التي تواجه المنطقة العربية والمتغيرات في مجال التعاملات المالية والتجارية والاستثمارية تحتم العمل بكل جهد لبناء علاقات تكامل على الصعيد الثنائي.

وبحسب البيانات الرسمية، فقد ارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين بشكل قياسي في العام 2022 لينمو بنسبة 223 في المئة ويصل إلى قرابة 4.4 مليار دولار على أساس سنوي.

كما زادت قيمة الصادرات السعودية للمغرب بمعدل 234 في المئة، والواردات المغربية للسعودية بمعدل 153 في المئة. واستنادا على هذه الأرقام يحتل المغرب المرتبة 26 من حيث الشركاء التجاريين لأكبر منتج ومصدر للنظ في منظمة أوبك في جانب الصادرات، والمرتبة 23 في الصادرات غير النفطية، والمرتبة 48 في جانب الواردات.

وتصدر السعودية للسوق المغربية الزيوت النفطية ومنتجات البلاستيك والورق والفاكهة والملح والكبريت، فيما تستورد منها السيارات والمكبوسات والكيماويات غير العضوية والفاكهة. وكانت الرياض قد افتتحت في سبتمبر 2020 ملحقاتها التجارية في مدينة الدار البيضاء لمساعدة المصيرين والقطاعات الصناعية في البلد الخليجي على دخول السوق المغربية، وهو ما ينسجم مع برنامج التحول الاقتصادي.

واعتبر الحويزي في كلمته التي أوردت وكالة الأنباء السعودية الرسمية مقتطفات منها أن ذلك "مؤشر على نجاح الجهود المشتركة والاهتمام الذي تحظى به العلاقات الثنائية من المسؤولين في القطاعين العام والخاص بالبلدين".

ويرتبط المغرب مع دول الخليج عموما بعلاقات تعاون ترتقي إلى مرتبة العلاقة الاستراتيجية، التي يوطرها تناغم سياسي كبير وتبادل نشط للمنافع الاقتصادية، وتنسيق عالي المستوى بشأن قضايا التكامل في العديد من القطاعات الإنتاجية.

وأوضح رئيس اتحاد مقاولات المغرب شكيب العليج أن تكامل الاقتصاد المغربي والسعودي يتيح فرصا وشراكات استثمارية كبيرة.

الرياض - دشنت السعودية مرحلة جديدة في علاقاتها الاقتصادية مع المغرب خلال ملتقى اقتصادي انطلق الأحد في العاصمة الرياض سعيا إلى تعزيز الشراكات في مختلف القطاعات الحيوية.

ويتطلع قطاع الأعمال المغربي، ضمن مساعيه الدؤوبة لتقوية التعاون مع نظيره السعودي، إلى استكشاف الفرص التي يمكن عبرها تعزيز الشراكات بهدف الرفع من مستويات الاستثمار في البلدين وتعزيز المبادلات التجارية.

ولدى المسؤولين في البلدين قناة بآن التحديات الاقتصادية الناجمة عن الظروف الجيوسياسية التي تواجه المنطقة العربية والمتغيرات في مجال التعاملات المالية والتجارية والاستثمارية تحتم العمل بكل جهد لبناء علاقات تكامل على الصعيد الثنائي.



وبحث الوفد المغربي، الذي ضم أكثر من مئة شركة تمثل 15 قطاعا، خلال الملتقى الذي نظمه اتحاد الغرف السعودية في اليوم الأول للزيارة، مجموعة من الملفات أملا في إزالة العقبات أمامها.

كما سيشكل منتدى الأعمال المشترك المقرر الاثنين فرصة ثمينة للجانبين لمعالجة بعض التحديات وعقد اتفاقيات تمهد لانطلاقة جديدة في التعاون الاقتصادي المنفر.

وناقش اتحاد الغرف السعودية والاتحاد العام لمقاولات المغرب (تجمع أصحاب الأعمال) الفرص الممكنة في مجالات تشمل الزراعة والصناعة والمالية والطاقة المتجددة والعقارات والبناء والخدمات والصحة والتكنولوجيا.

ويتجاوز طموح البلدين هدف تعزيز التبادل التجاري إلى العمل سويا على إنشاء شركات مشتركة لدخول الأسواق الأفريقية، بالاعتماد على تواجذ البنوك والشركات المغربية في عدد كبير من دول القارة.

واتفق ممثلو القطاع الخاص بالبلدين في الملتقى الذي شاركت فيه أكثر من 150 شركة سعودية وممثلو الجهات الحكومية والخاصة، على برنامج عمل مشترك وحزمة من المبادرات بهدف دفع مسار التعاون والتكامل الاقتصادي.

المراهنة على الكوارث تدر أرباحا قياسية على صناديق التحوط

100 مليار دولار، تم التأمين على 60 في المئة منها فقط، وفقا لشركة ميونخ ري. وادى هذا الحدث إلى قيام شركات التأمين بتحويل المزيد من المخاطر في دفاترها إلى أسواق رأس المال. ومع ارتفاع تكاليف الإعارة وسط التضخم المتفشي، كان المسرح مهيا لعودة سوق سندات القمط بقوة.

وقال جان لويس مونييه، الرئيس العالمي للأوراق المالية المرتبطة بالتأمين في شركة سويس ري إن "الزيادة في قيم التأمين على الجانب السكني ارتفعت من 8 إلى 20 في المئة". وأضاف "تحتاج شركات التأمين إلى شراء المزيد من التغطية".

وفي عام 2023، وصل إصدار سندات الكوارث إلى أعلى مستوى له على الإطلاق عند 16.4 مليار دولار، بما في ذلك المعاملات غير العقارية والخاصة، وفقا لشركة آرتميس، التي تتبع سوق الأوراق المالية المرتبطة بالتأمين.

التضخم المرتفع منذ عقود والذي يضاف إلى تكلفة إعادة البناء بعد الكوارث الطبيعية. لكن بذور الأداء القياسي لعام 2023 زرعت قبل عدة سنوات.



توبي بوجي
لم تشهد سوقا مثل هذه منذ أن ولدت سندات الكوارث

كانت الأوراق المالية بشكل عام رهانا فاشلا حتى عام 2017، عندما ضربت عدة أعاصير كبيرة الولايات المتحدة وتمت دعوة المستثمرين إلى توفير الأموال النقدية اللازمة لتغطية خسائر العقارات. وكانت العائدات أيضا مخيبة للآمال في عامي 2019 و2020. وبعد ذلك ضرب إعصار إيان فلوريدا في سبتمبر 2022 حيث كانت العاصفة الأكثر تدميرا في تاريخ الولاية، إذ تسبب في خسائر بقيمة

شهدنا سوقا مثل هذه منذ أن ولدت سندات الكوارث في التسعينيات". وحققت محفظة صندوق تيناكس للتحوط ومقره لندن، والتي تضم حوالي 120 من الأوراق المالية، عائدا بنسبة 18 في المئة في العام الماضي. وكانت أفضل إستراتيجية لصناديق التحوط لعام 2023 هي الرهان على الأوراق المالية المرتبطة بالتأمين التي تعد سندات الكوارث الفئة الفرعية المهيمنة فيها، والتي ولدت أكثر من 14 في المئة، وفقا لبريكن، وهي شركة استشارية توفر بيانات عن إدارة الأصول البديلة.

والعائد القياسي لبريكن، في هذه الصناعة عبر الإستراتيجيات نحو 8 في المئة، ويقارن ذلك بمكاسب قدرها 19.7 في المئة في إجمالي العائد الإجمالي لمؤشر أداء سندات الكوارث العالمية لشركة سويس ري.

وتم تحفيز إصدار سندات الكوارث بسبب المخاوف بشأن الأحداث المناخية القاسية التي يغذيها تغير المناخ، وبسبب

للإداعات العامة والتقديرات الخارجية والأشخاص المطلعين على أرقام الصناديق، بحسب وكالة بلومبرغ. كانت هناك رهانات جريئة على سندات الكوارث وغيرها من الأوراق المالية المرتبطة بالتأمين. وتستخدم صناعة التأمين ما يسمى بـ"سندات الكوارث" لحماية نفسها من الخسائر الكبيرة التي لا يمكن تغطيتها.

وبدا من ذلك، يتم نقل هذه المخاطر إلى المستثمرين الراغبين في قبول فرصة خسارة جزء من أو كل رؤوس أموالهم في حالة وقوع الكارثة. وفي المقابل، يتم مكافأهم بأرباح ضخمة إذا لم تحدث كارثة محددة مسبقا تعاقدا.

وفي العام الماضي، اجتمعت كل الأمور معا بالنسبة لهؤلاء المستثمرين في مزيج مريح فريد من نوعه. وقال توبي بوجي، المحلل في شركة تيناكس لوكالة بلومبرغ "لا اعتقد أننا

قياسية في الصناديق التي تديرها شركات، بما في ذلك تيناكس كابيتال وتانجنسي كابيتال وفيرمات كابيتال مانجمنت.

وحققت هذه الشركات الثلاث نتائج أكثر من ضعف معيار الصناعة، وفقا



الاستثمار في الخسائر!

«صياد الغروب» بطل يلاحق الشمس ليخلق وجودا جديدا

أم الزين بن شيخة تحاول إصلاح العالم والواقع بعيدا عن التأمل



الألم دلالة حميمية على الوجود (لوحة للفنان ثائر معروف)

الوجع الإنساني وتكرس لحياة فردية قاحلة مجردة من مشاعرها الإنسانية، تتعامل الكاتبة أم الزين بن شيخة في روايتها مع حالة الجسد المبتور كحالة بينية تتأرجح بين البقاء والرحيل، بين الرغبة والخوف، بين الألم والأمل، عبر عنها سيوران في قوله "أشعر أنني حرّ ولكني أعرف أنني لست كذلك".

بين اللمسة الشعرية والصورة الفوتوغرافية والعمق الفلسفي تأخذنا هذه الرواية في رحلة عبور نحو اللامحد

حياة الغروب في هذه الرواية نقلتها لنا الكاتبة بروح فلسفية وشاعرية لتبحث لبطلها عن خطوات جديدة، عن أمل يصنع به سيقانا جديدة يرضى بها بين سطور الكلمات وعلى حافة أفق الغروب، لتتحول به من ديسوتوبيا النهايات إلى يوتوبيا البدايات الجديدة.

لسان تعبير لمن لا لسان لهم، خاصة من خلال حوار الأجنة والموتى والمفقودين الذين عاشوا الألم بسرديات متنوعة، ليتجاوز الألم صورته الميتافيزيقية ويخترع من يؤس الذات وقلق الكينونة ويصنع مجرد صورة متخيلة في ذهنية القارئ، فكان أيوب باقتناصه لصورة الغروب يصبح قائلاً "أعينوني على إعدام الألم الذي يجعلني أتعذب لكن أتروكه لي كي أتمكن من الوجود".

شان أيوب كسائر البشر، أن يعود دائما إلى وضغ النور، شأنه أن يعيش دوما من جديد ساعته الذهبية وأن ينتصر بحثا عن أصل جديد ليس لذاتيته الفردية، بل لذاتية تنطلق من الفرد لتحرر المجموعة وتعيد تأسيس كيانها التكاملي. فإصلاح العالم والواقع لا يأتي بالتأمل بل بالفعل وبالنظرة الجديدة إلى الواقع.

وهنا يعطي سيوران، فيلسوف الكتابة الأساسية حكمه حول الوجود الإنساني "الذي لا يعود أن يكون سوى ترقية لما لا يمكن تربيعة أبدا"، من منطلق بدني يستهجن ولادة الإنسان ذاته كالم فلسفي مركزي، ومقاربة تستلهم

هي تجاوز للنواميس الثقافية والأيدولوجية للعبور نحو فكرة السكن في النهايات، في أفق الغروب، لتتجاوز الألم ونبحث عن الأمل من خلال الصورة والكلمة.

البدايات الجديدة

يتحوّل الألم في الرواية من مجرد حالة شعورية إلى سلاح لتغيير كينونة الفرد ونمط وجوده، وما اقتلاع الجسد من تبعيته سوى جزء من اقتلاع لجسدية الألم النفسي الذي يهدم كينونة الفرد وذاتيته، فأيوّب هنا هو ذاته ذاكرة لكل غروب في الجزيرة، مثله كمثل "الذين يبترون أعضاءهم أو يقطعون أصبعاً كي يسمعوا صوتهم ضداً على اللامبالاة التي تلحقهم"، ليصبح الألم هو الملجأ الذي يتوسل كدلالة حميمية يحافظ بها على وجوده ويمنحه طابعا يميز علاقته بالعالم وبالوجود.

الألم إذن نوع من التمثلات الرمزية لرغبة الفرد في تأكيد وعيه بوجوده على هذه الجزيرة، وبطوق عبوره نحو هذه الحياة، لتكون الرواية في سرديتها

على كل الاحتمالات، فالكاتبة تستعير بلاغة اللغة لتثبيت فكرة السكن والوجود والعبور، ليصبح مجال الاستعارة هو العالم الذي تصنعه لتعيش فيه، وتتحول للحظات المعيشية إلى مقابر لغوية تتدفق عبرها قصص الآلام والعصيان، وتحرر الموتى والمنبوذين والمهجورين ليصبحوا أشباحا تسرد

أحداثا بروح فلسفية ميتافيزيقية. إن اقتناص صورة الغروب هو إمساك بلحظة هاربة غائبة وغير مجسدة، لحظة فناء نبحث فيها عن الأجزاء المبتورة فينا، كمن يهرب من جسد لم يعد قابلا للسكن، حيث يقول أيوب في الرواية "لست في حاجة إلى كل هذه الأعضاء"، باعتبار أن الأعضاء وفق مقاربة جيل دولوز لا تنتج جسدا بل إن الجسد هو الذي ينتجها حين تنتج، ويتفاعل معها حين تتفاعل معه، ويسيطر عليها حين تسطر عليه، ويطردها ويتخلّى عنها حين تتجاوز.

غياب الأعضاء عن الجسد أو تجرده وتخلصه منها يؤدي إلى نوع من الغياب الملغز الذي يثير التساؤل والبحث، من منطلق أن فقدان يصبح في حد ذاته أساسا للمعرفة، معرفة الذات ومعرفة الآخر، وهو ما يطلق عليه "بابستيمولوجيا فقدان". فتجربة فقدان أيوب لجزء من جسده هي ما يهدد وجوده النفسي والحسي، ويجعله أكثر هشاشة في مواجهة أعباء هذا الجسد الذي "ينقسم على نفسه ويتشتت وينفصم ويقطع عن ذاته ليعزّز الحاضر كحقيبة للفقدان، أي لما ينتزع ويبدد ويتلف"، لنبحث من خلال شخصية أيوب عن العنصر المبتور الذي يختبئ في أسطر الرواية وفي الخفايا الشعرية لصورة الغروب.

بين اللمسة الشعرية والصورة الفوتوغرافية والعمق الفلسفي تأخذنا هذه الرواية في رحلة عبور نحو اللامحد، نحو لحظة الشك الهيومي والتساؤل الوجودي، هل سنشرق الشمس من جديد؟ هي محاولة للبرهنة على عجز العقل عن الخوض في مثل هذه الموضوعات الميتافيزيقية، وذلك من خلال تجاوز دائرة الشك الوجودية المبنية على المجهول والتأكيد على ما يحقق حرية الإنسانية، على مستوى القيمة الحسية والشعورية. فهذه الرواية قادرة على التلاعب بمشاعرنا بلمسة ألم منقطع بين الاجتماعي والمعرفي والفلسفي والسياسي،

تكتب الفيلسوفة والكاتبة التونسية أم الزين بن شيخة الرواية بطريقة مغايرة، تكون فيها الفكرة مركزية ومنها تنفرع الأحداث التي لا تلتزم بخطية أو سببية بسيطة وواضحة، بل تشكل عالمها الروائي انطلاقا من رؤى فلسفية تقرأ من خلالها الوجود الفردي والجماعي وتقاطعتهما، وهو ما نقرأه في روايتها "صياد الغروب" التي ندخلها من قراءة لشخص بطلها.



إيمان الصامت عروس جامعية تونسية

يتعلّق الفنّ، وفنّ الكتابة خاصة، بالطريقة التي نختبر فيها مشاركتنا للآخر بما هو امتداد لشخصيتنا وانغماس في واقعنا. وقد سعت الروائية والفيلسوفة التونسية أم الزين بن شيخة في روايتها الأخيرة "صياد الغروب" أن تحول العلاقات الاجتماعية إلى منطلقات حميمية للكتابة والإبداع باللغة، فتتبع لحظات الكتابة معها يخلد قصصا واقعا يحيي الذكريات الماضية والحاضرة وينسحب من خلالها إلى حياة الآخرين، ليصبح المحتوى الذي نغرسه داخل الرواية وسيلة لابتكار واقع يتجاوز الحلم نحو بناء سرديات وجودية تحفر عمقاً لتحرر الذات السجينة داخل الأجساد المبتورة،

وتعيد إلى الواجهة هشاشة الإنسان. تتجاوزت الكاتبة نمطية الكتابة لتسرد سلسلة من الأحداث التي تُقرأ خارج الكلمات، والتي تخرج عن المألوف بأبعادها الجمالية والفلسفية، لتجلب الإحساس بأسلوب جمالي وبلغة حية واقعية وتنصبه في قلوبنا كجزء من اليومي، لأنه في اليومي تكون أقرب إلى الكينونة، ليصبح الانفتاح الوجودي هو مسكن هذه الكينونة، فالطريقة التي يوجد بها الإنسان والتي يتقبل بها وجوده هي التي تحدد علاقته بالوجود ومدى فهمه له.

في أفق الغروب

هذه الرواية هي إعادة تشكيّل لحياة الكاتبة من عدة مقاربات انتمائية ووجودية وحسية، وهي بناء عضوي يتفق وروح الحياة ذاتها. وقد استطاعت

مركز أبوظبي للغة العربية

يستقطب مثقفي الشرق والغرب عبر جوائز

وقد فتح المركز باب التسجيل للدورة الثالثة من "جائزة كنز الجيل" حتى الحادي والثلاثين من مارس القادم. وكان من آخر مبادرات المركز إطلاقه مطلع يناير الجاري "مبادرة القراءة في المرافق الحيوية" في إمارة أبوظبي، سعياً إلى تعزيز ودعم القراءة باللغة العربية في المرافق الحيوية وترسيخ هذه الثقافة بين مختلف أفراد المجتمع. وتسعى هذه المبادرة التي ينظمها المركز تحت مظلة "نادي كلمة للقراءة" لنشر هذه الثقافة عبر كافة فئات المجتمع بمختلف أطيافه، مستهدفة في مرحلتها الأولى 8 من المواقع التي تتناسب طبيعتها مع أهداف المبادرة كالفنادق والمستشفيات والمقاهي وغيرها، وذلك لتشجيع الناس على استغلال أوقات فراغهم ومساحات الانتظار في إثراء رصيدهم الثقافي والمعرفي ما سينعكس لاحقاً على وعي الأسرة وتقديم المجتمع ونهضة الدولة، استناداً لكون القراءة اللجنة الأساسية لبناء مجتمع متحضر مثقف ومفكر ومبتكر، من خلال دورها الجوهري في تنمية ثقافة الفرد وتطوير معرفته وتشذيب أفكاره وتحفيز إبداعه وتوسيع آفاقه ومداركه.

وتهدف الجوائز والمبادرات المختلفة للمركز إلى تعزيز ثقافة القراءة بين كافة فئات المجتمع، وهو هدف رئيس ضمن أهداف المركز الإستراتيجية التي تواكب رؤيته حول دور العلم والمعرفة بصفتها ركيزتين أساسيتين لتطوير المجتمع وبناء المستقبل.

كما ينظم المركز جائزة سرد الذهب، وهي جائزة سنوية تهدف إلى دعم الفن الشعبي في رواية القصص العربية بجميع أنحاء العالم العربي، وأطلقت الجائزة دورتها الثانية أواخر ديسمبر 2023 بعد النجاح الكبير الذي حققته العام الماضي في دعم رؤية أبوظبي لترسيخ السردية الأصيلة، وتعزيز التراث الثقافي وحمايته بوصفه وثيقة ملهمة لأجيال المستقبل، وإبراز الهوية الثقافية المتفردة للدولة والمنفتحة على العالم، انطلاقاً من كون السرد بأنواعه فن وثيق الصلة بالذاكرة الجمعية لكافة المجتمعات.



كما ينظم المركز جائزة كنز الجيل، التي استلهمت أهدافها من أشعار الأب المؤسس لدولة الإمارات العربية المتحدة الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وباتت جائزة كنز الجيل محطة ثقافية متميزة ينتظرها شعراء الشعر النبطي، وأصحاب الدراسات والبحوث الفلكلورية والترجمة والفنون التشكيلية، لإبراز مساهماتهم الرائدة في إحياء التراث الثقافي الغني، والمتنوع، وعرض إبداعاتهم الأدبية التراثية. وتهدف الجائزة إلى تعزيز مكانة الشعر وخاصة النبطي وإبراز دوره كمرآة للمجتمع.

يعكس حجم الثقة التي يتمتع بها مركز أبوظبي للغة العربية محليا وعربيا ودوليا.

وكشف النقبي عن وجود إقبال جيد على فرع تحقيق المخطوطات والذي أضيف للمرة الأولى ضمن فروع جائزة الشيخ زايد العالمية للكتاب في دورتها لهذا العام.

ولفت إلى أن جوائز مركز أبوظبي للغة العربية، وهي جائزة الشيخ زايد للكتاب وجائزة سرد الذهب وجائزة كنز الجيل، تكتسب أهميتها من كون الأولى تحمل اسم الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والثانية والثالثة مستمدتان من القيم التي أرساها ورؤيته الشعرية التي تعزز مشاعر الولاء والانتماء والهوية الوطنية لدى الأجيال. وينظم مركز أبوظبي للغة العربية التابع لإدارة الثقافة والسياحة في أبوظبي، جائزة الشيخ زايد للكتاب منذ عام 2006، وهي جائزة مستقلة، تُمنح كل سنة لصناع الثقافة، والفكرين والمبدعين والناشرين والشباب عن مساهماتهم في مجالات التنمية والتأليف والترجمة في العلوم الإنسانية، التي لها أثر واضح في إثراء الحياة الثقافية والأدبية والاجتماعية، وذلك وفق معايير علمية وموضوعية. وقد تأسست هذه الجائزة التابعة لمركز أبوظبي للغة العربية بدعم ورعاية من "إدارة الثقافة والسياحة أبوظبي"، وتبلغ القيمة الإجمالية لها سبعة ملايين و سبعم مئة وخمسين درهماً إمارتياً.

معايير التقييم ونزاهة لجان التحكيم. وأضاف أن وجود أسماء كبيرة ومعروفة ضمن قائمة المتقدمين في الدورات الجديدة لجوائز المركز وقوائم الفائزين في الدورات السابقة هو ما

عام. وأكد النقبي، في تصريحات له، أن ذلك الارتفاع في أعداد المتقدمين لنيل جوائز المركز بفروعها المختلفة هو دليل على ما تحظى به تلك الجوائز من مصداقية، والثقة في مصداقية

أبوظبي - قال مدير إدارة الجوائز الأدبية بمركز أبوظبي للغة العربية، عبدالرحمن النقبي، إن معدلات الإقبال على المشاركة بجوائز مركز أبوظبي للغة العربية في تزايد مستمر عاما بعد



المركز يكرم سنويا نخبة من المثقفين والمبدعين

البرلمان العربي يمنح الراحل عبدالعزيز البابطين وسام الريادة

وأعتبر أن الأديب الراحل "رجل سيخلده التاريخ" نظرا إلى إنجازاته الكبيرة ولبصماته المحلية والعربية والعالمية في العمل الإنساني والثقافي والتعليمي، مؤكدا أنه كان خير ممثل للادب والثقافة وسفيرا للسلام والتقاء الحضارات.

من جهته قال النائب في مجلس الأمة الكويتي عضو البرلمان العربي الأكاديمي محمد الحويلة في كلمته إن تكريم الأديب البابطين، الذي يعد أحد أبرز الشخصيات العربية والإسلامية، ومنحه "وسام الريادة"، يأتي تقديرا وتأكيدا على تميز دوره وعمق أثره. وأكد الحويلة أن البابطين "كان شاعرا بلا تكلّف وأبدع في ثالثة دواوين شعرية جميلة عكست عمق مشاعره وتفردته في التعبير وأن كلماته كانت تتدفق بسلاسة وترسم بوضوح وتصل إلى القلوب دون تعقيد".

جهود البابطين في إثراء الحركة الثقافية والتعليمية والإنسانية لم تقتصر على العالم العربي بل امتدت على الصعيد العالمي

وأضاف أن الفقيه الراحل لم يكن إرثه مقتصرًا على الشعر فحسب بل امتد إلى ميدان الثقافة وريادة الأعمال وحفظ الموروث الشعبي والتراث ورعاية اللغة العربية وطالب العلم، حيث كان له دور بارز في دعم وتعزيز اللغة العربية وأسس مشروعات ومؤسسات ساهمت بشكل كبير في ترسيخ اللغة وتعزيزها على مستوى العالم العربي.

وقال الحويلة إن الأديب الراحل أسس جوائز تحفيزية في مجال الشعر تشجع على الإبداع اللغوي وتُعزّز الاهتمام بالشعر العربي مما يحفز على استخدام اللغة بشكل راق وجميل. وفي مجال رعاية الحوار بين الحضارات لفت الحويلة إلى تأسيس مركز البابطين لحوار الحضارات مبتغيا تعزيز الفهم المتبادل بين الثقافات، وهو ما يسهم في تقديم اللغة العربية كجسر للتواصل الثقافي.

وأكد أن بهذه المبادرات كان للبابطين دور فاعل في دعم وتطوير اللغة العربية وإبراز قيمتها في ميدان الثقافة والتواصل الإنساني كما كان يذكر دوما ببساطة الحياة وأهمية السلام، متابعا "ولعل غرسة لشجرة السلام في جامعة أكسفورد بعكس تلك الروح النبيلة". وذكر الحويلة أن الأديب الكويتي رحل وترك جملة من الدروس في حفظ الموروث والثقافة والثراء الشعري والموروث العربي الثقافي وصناعة السلام، مضيفا أن "إرث عبدالعزيز البابطين يظل حكاية غنية بالإنجازات تترك أثرا يمتد للأجيال القادمة".



أديب أفنى حياته لإحياء وازدهار الثقافة العربية

القاهرة - أعلن رئيس البرلمان العربي عادل العسومي الأحد منح الأديب والشاعر الكويتي الراحل عبدالعزيز البابطين "وسام الريادة" الذي يمنحه البرلمان باسم الشعب العربي للشخصيات العربية المرموقة التي أسهمت في تحقيق أهداف وغايات نبيلة للأمة العربية.

جاء ذلك في كلمة للعسومي في افتتاح أعمال الجلسة الثانية من الاجتماع المنعقد للنظر في الفصل التشريعي الثالث للبرلمان العربي في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة. وقال إن "منح الأديب الراحل وسام الريادة يأتي تقديرا لجهوده الحثيثة ودوره الرائع الذي قام به في مجال الثقافة والشعر والأدب على المستويين العربي والعالمي".

وأضاف أن "الأديب والشاعر الكويتي عبدالعزيز البابطين رحل عن عالمنا في ديسمبر الماضي بعد مسيرة عطاء حافلة بالكثير من الإنجازات والعلامات المضيئة في مجال دعم الأدب والثقافة في العالم العربي عبر إسهاماته المتميزة التي سيخلدها التاريخ وإسهامات مؤسسته 'عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية' وبرامجها المتنوعة".

وأوضح العسومي أن الأديب والشاعر الراحل حاز على نحو 17 دكتوراه فخرية من عدد من الجامعات المرموقة تقديرا لجهوده ودوره التنويري في المجال الثقافي والعمل الخيري الإنساني ونشاطه الداعم للسلام، كما نال العديد من الأوسمة الرفيعة والدروع والجوائز تقديرا لما قام به في مجال الثقافة وذلك في مختلف المحافل العربية والدولية.

وأكد أن جهوده لم تقتصر في إثراء الحركة الثقافية والتعليمية والإنسانية على الوطن العربي فقط بل امتدت على الصعيد العالمي، حيث عمل على تعزيز العالم بالثقافة العربية ووجهها الحضاري الناصع، إضافة إلى المبادرات التي أطلقها من أجل تنمية ثقافة السلام والحوار، وذلك بالتعاون مع الأمم المتحدة وعدد من المنظمات والمؤسسات الدولية.

بدوره قال النائب في مجلس الأمة الكويتي عضو البرلمان العربي خالد العتيبي في تكريم الأديب والشاعر الراحل إن "منحه وسام الريادة يأتي لما قدمه من أعمال ومساهمات رائدة في المجال الثقافي والعلمي".

وأكد العتيبي أن البابطين أفنى حياته لإحياء وازدهار الثقافة العربية والإسلامية بلغتها وعلومها ومصادرها وتسخير جميع الوسائل والإمكانات للحفاظ على الموروث الثقافي والأدبي من كتب ومراجع، وذلك من خلال إنشاء مؤسسة عبدالعزيز البابطين الثقافية ومؤسسة عبدالعزيز البابطين الثقافية والمكتبات وإقامة المؤتمرات والمندتيات، ليس فقط في الدول العربية والإسلامية وإنما في جميع أرجاء العالم.

الرواية العمانية قطعت مشوارا كبيرا على المستويين العالمي والعربي

إسماعيل العجمي: هناك ثلاث مراحل قطعتها الرواية في عمان



الرواية العمانية لها خصوصياتها (لوحة للفنان أنور سونيا)

البحوث والدراسات التي نشرتها في مجلات علمية حول الرواية العمانية ومنها بحث بعنوان 'أنماط المونولوج في رواية همس الجسور' للروائي علي العمري، في مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية بماليزيا، وبحث بمجلة مخبر الأبحاث الأدبية والنقدية بالجزائر بعنوان 'مستوى لغة الحوار لدى شخصيات رواية الأشياء ليست في أماكنها' لهدى الجهوري، وبحث منشور في مجلة المهارة وهي مجلة بحثية سنوية محكمة بالهند بعنوان 'الصمت في رواية الأشياء ليست في أماكنها' لهدى الجهوري".



إسماعيل العجمي
الحركة النقدية
العمانية ما زالت تحتاج
إلى الكثير

ويذكر كذلك بحثا منشورا في دورية محكمة تصدر عن مركز البصيرة بالجزائر بعنوان "الحوار والشخصية في الرواية العمانية". وهناك بحثان تمت الموافقة عليهما للنشر في الفترة القادمة خلال هذا العام وهما بحث "نشأة الرواية في الدول العربية" في مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية بماليزيا، وبحث "دراسة عناصر السرد في رواية الوخر لحسين العبري" في مجلة تسنيم الدولية.

ويتابع "سعت في رسالة الماجستير بعنوان 'الحوار في الرواية العمانية' بجامعة نزوى إلى توضيح تقنية الحوار مع عناصر السرد الروائي في أربع روايات عمانية، بينما في كتاب 'اتجاهات الرواية العمانية' أشرت إلى العديد من النقاط ومنها: نشأة الرواية العمانية ومراحلها، حصر جميع الروايات العمانية وذلك لتشجيع الروائيين والروائيات على الاستثمار في العطاء وكذلك لتقديم مادة دسمة أمام النقاد والباحثين في مجال الرواية العمانية والكشف عن الأسماء التي لم يسلط الضوء عليها وكتابة نبذة مختصرة عنها، وفهارس تحتوي على أسماء الروائيين والروائيات مع ذكر مؤلفاتهم الروائية وتوضيح ترتيبهم حسب أول إصدار لكل روائي وروائية".

ويلفت إلى أنه في أثناء تحديد اتجاهات الرواية وضع نبذة مختصرة عن كل عمل روائي، إلا أنه أشار إلى الرواية العالمية والعربية التي تناولت نفس الاتجاه، وقد سجل مجموعة من التوصيات والمقترحات الهامة التي تفيد الجميع (الروائيون ودور النشر والمؤسسات الثقافية والجامعية والإعلام) من أجل تطوير المجال الروائي العماني.

ويختتم العجمي مؤكدا "طموحي لا يتوقف، وأتمنى في قادم الأيام نشر قراءات حول جميع الروايات العمانية التي لم يسلط الضوء عليها، وهناك فكرة تهتم بالدراسات التي تناولت المجال الروائي العماني، وسأسعى إلى تحقيق هذه الفكرة من خلال بحث أو كتاب".

الرواية العمانية قطعت مشوارا رائعا وخاصة في الفترة الأخيرة من خلال الإنجازات التي حققته، وخاصة على المستويين العالمي والعربي وقد استفاد الكتاب من الروايات العالمية والعربية الخليجية، واستطاع الروائي العماني أن يرسم خطا واضحا للرواية العمانية وخاصة الاستفادة من البيئة العمانية والواقع الاجتماعي والظروف السياسية ولهذا يحتاج كاتب الرواية إلى الدعم بجميع أنواعه للاستمرار في العطاء، ومن خلال حصر الروايات العمانية منذ نشأتها حتى عام 2022 انضحت من خلال كتاب اتجاهات الرواية العمانية أوجه عدد من الاتجاهات التي شكلتها الروايات العمانية وهي: الاتجاه التاريخي والاتجاه السياسي والاتجاه النفسي والاتجاه الواقعي الاجتماعي والاتجاه العلمي.

ويرى العجمي أن عندما تحدث اتجاهات الرواية، فلا بد من دراستها بصورة عامة، هذا ما يقصده من كلمة "اتجاه"، أي دراسة المضمون العام والغالب للرواية، فالإبعاد المختلفة كالاجتماعية والتاريخية والفسية والسياسية، وغيرها، تتداخل في الرواية الواحدة، ولكن عادة ما يطغى جانب دون الجوانب الأخرى في الرواية، وبذلك يمكن القول: إن هذه الرواية الكلباني وهدي حمد وجوخة الحارثي وفوزية البدواوي، ولكن الإبداع لا يقاس بعد الروايات".

ويؤكد أن الرواية العمانية حققت نجاحات باهرة في الآونة الأخيرة على المستويين العالمي والعربي، ومنها فوز رواية "سيدات القمر" للروائية جوخة الحارثي بجائزة مان بوكر العالمية عام 2019، ورواية "الأشياء ليست في أماكنها" لهدى حمد التي حصلت جائزة الشارقة للإبداع الروائي عام 2009، واختار اتحاد الكتاب العرب رواية "همس الجسور" للروائي الراحل علي العمري، لتكون ضمن قائمة أفضل مئة رواية عربية، كما رشحت رواية "تبكي الأرض.. يصحك زحل" للكاتب الراحل عبدالعزيز الفارسي للقائمة الطويلة للبوكر العربية في دورتها الأولى عام 2008.

الحركة النقدية

يلاحظ العجمي أن الحركة النقدية العمانية ما زالت تحتاج إلى الكثير رغم وجود عدد من الدراسات في الآونة الأخيرة حول الرواية العمانية، وخاصة أثناء دراسته حول اتجاهات الرواية العمانية وجد عدة دراسات اهتمت بها، إلا أن هذه الدراسات لم تسلط الضوء على عدد بسيط من الروايات، ولهذا سعى إلى إظهار أغلب الأعمال الروائية من أجل الإطلاع عليها وقرعتها، فالعديد من الروائيين بحاجة إلى التوجيه لتكون إصداراتهم القادمة أفضل، وهذا لا يأتي إلا من خلال النقد البناء. وهنا يوجه كل من يهتم بدراسة الجانب الروائي إلى عدم الوقوف على أعمال معينة، لأن الإنتاج الروائي العماني متنوع المجالات والاتجاهات.

يوضح العجمي أبرز الأطروحات والدراسات التي أنجزها ومشروعه النقدي من خلال كتابه "اتجاهات الرواية العمانية"، يقول "هناك عدد من

مرحلة، وحصر عدد الروايات لكل مرحلة. المرحلة الأولى: مرحلة النشأة والتأسيس، منذ بداية الرواية العمانية إلى 1998. عدد الروايات في هذه المرحلة واحد وعشرون رواية، كل الروايات كتبها روايون ما عدا واحدة كتبها روائية. المرحلة الثانية: مرحلة التطور والتجديد، وهي مرحلة استمرار الرواية العمانية بأصوات متعلمة ومتقفة (1999 - 2011). بلغ عدد الروايات العمانية فيها واحدا وأربعين رواية. المرحلة الثالثة: الانفجار الكمي للروايات العمانية، وهي مرحلة الازدهار والتنوع والتعدد والانفتاح في الخطاب الروائي وتعدد المضامين ووفرة وكثرة الإنتاج الروائي (2012 - 2020). تجاوز عدد روايات هذه المرحلة المئة، ونجد عدم التضخ الروائي بصورته الواضحة عند كل الروائيين.

وفي ما يتعلق بوجود تراكم كتابي لدى الروائيين والروائيات في عمان، يقول العجمي "حسب حصر الروايات في الفترة الزمنية 1981 - 2020، إن التراكم الكمي في الأعمال الروائية نجده لدى مجموعة محدودة من الروائيين العمانيين كسعود المظفر وخليخ خميس ومحمد سيف الرحبي. وأما بالنسبة للروائيات العمانيات فنجد التراكم الكمي لدى غالبية آل سعيد وزويينة الكلباني وهدي حمد وجوخة الحارثي وفوزية البدواوي، ولكن الإبداع لا يقاس بعد الروايات".

ويؤكد أن الرواية العمانية حققت نجاحات باهرة في الآونة الأخيرة على المستويين العالمي والعربي، ومنها فوز رواية "سيدات القمر" للروائية جوخة الحارثي بجائزة مان بوكر العالمية عام 2019، ورواية "الأشياء ليست في أماكنها" لهدى حمد التي حصلت جائزة الشارقة للإبداع الروائي عام 2009، واختار اتحاد الكتاب العرب رواية "همس الجسور" للروائي الراحل علي العمري، لتكون ضمن قائمة أفضل مئة رواية عربية، كما رشحت رواية "تبكي الأرض.. يصحك زحل" للكاتب الراحل عبدالعزيز الفارسي للقائمة الطويلة للبوكر العربية في دورتها الأولى عام 2008.

كما حققت الرواية العمانية في الآونة الأخيرة العديد من الإنجازات ومنها: فازت رواية "دلشاد: سيرة الجوع والشعب" للروائية بشرى خلفان بجائزة كتارا للرواية العربية في فئة الروايات العربية المنشورة في دورتها الثامنة. وحازت رواية "تغريبة القافر" للروائي زهران القاسمي على الجائزة العالمية العربية في دورتها السادسة عشرة لعام 2023. كما فازت رواية "الحرب" للكاتب محمد الجيحاوي بجائزة كتارا للرواية العربية فئة الروايات المنشورة في دورتها التاسعة عام 2023. وتاهلت رواية "لا يذكرون في مجاز" للكاتب هدي حمد للقائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد للكتاب عام 2023.

وحول ما قطعه الرواية العمانية منذ نشأتها حتى الآن وهل استطاعت أن تشكل ملامح مميزة لها، يرى العجمي أن

جاء فوز الرواية العمانية في السنوات الأخيرة بالعديد من الجوائز العربية والعالمية كاشفا عن ثراء مشهدها وغنى أساليبها وتقنياتها ومضامينها، فأثبتت حضورها من جائزة مان بوكر و"سيدات القمر" لجوخة الحارثي، مروراً بـ"دلشاد" بشرى خلفان وجائزة كتارا للرواية العربية، وصولاً إلى الفوز الذي حققته "تغريبة القافر" لزهران القاسمي في الجائزة العالمية للرواية العربية. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الناقد العماني إسماعيل بن مبارك بن سالم العجمي حول الحركة الروائية في سلطنة عمان.



محمد الحماصي
كاتب مصري

كتاب "اتجاهات الرواية العمانية" للناقد إسماعيل بن مبارك بن سالم العجمي، يعد الأول في مجاله حيث لم يكتف بتحليل ونقد تجليات الرواية العمانية بين عامي 1981 وحتى عام 2020، بل قدم فهرسا للروايات العمانية حسب سنة النشر، وفهرسا للروائيين العمانيين حسب أول نشر.

انطلاقاً من كتابه ومشهد الرواية العمانية، تناول "العرب" الناقد المتخصص على شهادة الدكتوراه تخصص اللغة العربية وآدابها من جامعة الجنا بلبان، والذي عمل سابقاً محاضراً في جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالمصنعة، ونشر عددا من البحوث والدراسات النقدية في مجالات ثقافية وعلمية متخصصة.

مراحل الرواية

بداية يقول العجمي "سرت الرواية العمانية في تاريخها بعدد من المحطات والمراحل، تشير أغلب الدراسات إلى أن أقدم نص روائي عماني هو مخطوط نشر في صحيفة الفلق العمانية بزنجر بعنوان 'الأحلام' لكاتب مجهول عام 1939، إلا أننا نعتبر صاحب الريادة في كتابة الرواية العمانية الكاتب عبدالله بن محمد الطائي من خلال روايته نشرت في مطابع الوفاء ببيروت عام 1963، وبعدها رواية 'الشرع الكبير' عام 1981 وهي أول رواية عمانية تطبع في سلطنة عمان، وهي ذات بعد تاريخي أيضا. وقد قام أبناء الروائي الطائي بنشرها لأنه توفي عام 1973".



الكتاب يتناول نشأة الرواية العمانية ومراحلها ويحاول حصر جميع الروايات العمانية لتشجيع الروائيين والروائيات على الاستثمار

ويشير العجمي إلى أن هناك عددا من الدراسات التي أشارت إلى المراحل التي قطعتها الرواية العمانية، إلا أنه يجد من خلال نشأة الرواية العمانية ثلاث مراحل مع تسمية كل

سالم التميمي يرسم حيطان البهجة

ذائقة ترصد مراحل في تاريخ ليبيا وتوثق الذاكرة الشعبية



عالم التميمي يتجاوز مع عوالم تشكيلية رائدة



تقنيات وأمزجة مختلفة

أنيس الزغبى يعرض رؤيته الواقعية للحياة

القاهرة - يستمر الفنان التشكيلي أنيس الزغبى في عرض أعماله التشكيلية في معرض بعنوان "رؤية" يستضيفه غاليري ضي بالمهندسين منذ الثالث عشر من يناير الجاري ويتواصل لمدة ثلاثة أسابيع.

الفنان الزغبى خريج كلية الفنون الجميلة عام 1976، عمل رساما صحفيا بدار الهلال والعديد من الصحف الأخرى وأقام العديد من المعارض الشخصية داخل مصر وخارجها. شارك في عدد من المعارض الجماعية ونال من خلالها بعض الجوائز.

وتحدث أنيس الزغبى عن تجربته قائلا إن فلسفته تعتمد على فكرة أن للفن محورا تدور حوله مشاكل الحياة بكل أشكالها، كما يعتبر أن الفن توثيق للحياة الاجتماعية وما يندرج تحتها من عادات وتقاليد وتراث يحمل بين طياته عبق الماضي مفعما بحنين جارف إلى آفاق مستقبلية مليئة بالأمل، والأمل في معاناة حائرة لحل مشاكل عديدة محيطة بعالمنا في محاولة لاستنباط أعمال تحمل أفكارا تمس شغاف القلب.

ويضيف أن أعماله تحاول إرضاء ذات الفنان الحاملة بهذه الفكرة من خلال التوازن الروحي المنبعث من أعماله في محاولة لإيجاد قراءة مفهومة وواضحة وإن كانت مفرداتها مبهمه، معتمدا في ذلك على حكمة التكوين والقدرة على التحكم والصياغة اللونية التي تخدم الفكرة.

تأثر الفنان بالثقافات الفنية سواء كانت عربية أو غربية وسواء كانت مؤلفات

قاريونس بنغازي كلية الآداب قسم الدراسات الإعلامية عام 1980. خريج كلية إكستر للفنون والتصميم بريطانيا، تخصص فن الحفر والطباعة عام 1985. حاصل على شهادة في صيانة ومعالجة وترميم اللوحة الفنية من المركز الإقليمي لصيانة الممتلكات الثقافية في الدول العربية اليونسكو بغداد عام 1988. اختيرت أعمال الفنان لتكون في كتاب المشروع السويسري الليبي فرع اليونسكو بسويسرا بعنوان "كتاب الفن الصخري بلاد العلامات" سنة 2007. شارك في معرض بمدينة باليرمو - إيطاليا. فاز بجائزة البينايا الذهبية في بينالي الإسكندرية 2001. حاز على الجائزة الثانية في المعرض السنوي للتشكيليين الشبان تونس 2004. عضو رابطة الفنانين التشكيليين الليبيين. عمل رئيس وحدة الفنون التشكيلية 1980. شارك وأقام العديد من المعارض الفردية والجماعية في داخل وخارج ليبيا منها في تونس ومصر والعراق وسوريا والإمارات واليمن وإيطاليا وسويسرا.

الوشائج من تجارب تشكيلية كانت بمثابة بوصلة تشير إلى اتجاه جديد في منتصف الستينيات ومنها تجربة الفنان العراقي شاكر حسن آل سعيد وتجربة اللبناني شفيق عبود والأكثر تأثيرا للتجربة كانت من الأكثر سلطة على أنطوني تابيس الذي كانت تجربته منعكسة في ذاكرة كل الفنانين الذين انتهجوا هذا الأسلوب. وربما يصل في بعض حالاته اللونية إلى نخوم مناطق الفنان الألماني المعاصر جدا غيرارد ريكتر الذي اقتفى أثر بيكاسو حيث لا حدود في التجريب ولا أسلوب معين يحد من شغف الفنان وأفكاره.

الفنان سالم التميمي من جيل الثمانينات، يشترك في أغلب المعارض الفنية في دار الفنون بطرابلس تحت عنوان "توافد تشكيلية" وأقام العديد من المعارض الشخصية والمشاركة في عدة مهرجانات دولية ومحلية.

سالم التميمي من مواليد عام 1956 في طرابلس - ليبيا، خريج جامعة

بإشارات وأشكال ناعمة وبسيطة، يرسم الفنان الليبي سالم التميمي لوحات تعبيرية وأخرى تجريدية، يحول فيها البهجة من شعور إلى قصص بصرية، تكشف تفرد أسلوبه الفني وتمنحه هوية ليبية منفتحة على الكثير من التجارب العالمية المهمة.



عدنان بشير معيتي، فنان تشكيلي ليبي

يتجه الفنان الليبي سالم التميمي إلى مطارداته لأجواء ومناخات ملونة يصنع بها عوالمه الخاصة القابلة للديمومة، فهي أمزجة ملونة تستدعي الكثير من الفرح حين الوقوف أمامها وتاملها، وكما يسميها الفنان في بعض مراحل الجديدة حيطان البهجة.

أعمال الفنان لا تشير إلى معنى مباشر يمكن أن يفضي إلى قصة توثق مراحل معينة لمجتمع معين بل هي أعمال تشير إلى مناطق داخلية عميقة لمشاعر تحتفي بالجمال المحض، خلاصة مشاهدات المتأمل للكون الفسيح.

الفنان الذي عاش وتأثر بتلك المشاهد تحت سماء ليبيا، كصاحب تجربة عميقة في استيعاب معنى التشكيل في أبلغ صوره، عند انبلاج ضوء الفجر وتعد ألوانه كتعدد حالات هذا الكون وبالتالي تنوع مقترحاته الجمالية وعدم تكرارها.

تمرس الفنان في المدرستين التجريدية والتعبيرية التجريدية منذ عقود، كما تأثر بالعديد من الأساليب المطروحة في اتجاهات حديثة متداولة منذ منتصف القرن الماضي، كما اهتم بمعالجات الخامات المتنوعة والأرضيات التي يجهزها جيدا وبشكل اتقان قبل أن يبدأ في عملية الرسم لأن هذه الخطوة يعتمد عليها التميمي في النتائج المرجوة دائما مثل كثافة المعاجين واستعمال السكين لترك خطوط وخدوش غادرة في الأسطح ويغطيها بالوان الرش وضربات الفرشاة وتوزيع مفردات أخرى تكون خلاصة تامل أو التقاطات يومية من الحياة أو استحضار ما أمكن من الذاكرة الشعبية الليبية، ودراسة لأشكالها من مثلثات ومربعات وأقواس وخطوط غالبا ما تكون في السجادة والكليم بالوانها الصريحة والمتباينة والتي ترصد وتوثق بشكل غير مباشر لذائقة محلية في مراحل معينة من تاريخ ليبيا.

يتجاوز عالم سالم التميمي مع عوالم عربية أخرى رائدة وهناك بعض اللوحة عند هذا الفنان فضاء للصمت يخلو من أي استعراض لإمكانات الرسم التقليدية بل هو خطاب

والتميمي ملون يترفع على السرد والإيضاح في أعماله ويركز على صناعة حالة لونية تنسجم مع الوجدان ولا تحتاج أعماله إلى مرشحات أخرى لاستيعابها كالتفكير، لأنها أعمال فنية لا تستدعي إلا للتأمل العميق والاتصال الداخلي بالوجدان ومحاولة تغييب العقل في تلك اللحظات حتى تصبح عملية التواصل روحية خالصة لا يمكن أن يفسدها التفكير بمقترحاته التسجيلية العابرة.

اللوحة عند هذا الفنان فضاء للصمت يخلو من أي استعراض لإمكانات الرسم التقليدية بل هو خطاب

«خليجي 6 في 6» يستعرض تجارب من التشكيل الخليجي

السادة، من قطر، وزمان جاسم من السعودية، وسالم السالمي من سلطنة عمان، وسيد حسن الساري من البحرين، وعبدالله العتيبي من الكويت، ونورة الهاشمي من الإمارات، والعراقي مهند محمد.

وقال علي بن علي الرئيس الفخري للجمعية القطرية للفنون التشكيلية في كتيب المعرض، إن المعرض هو فضاء فني لعرض حرية التعبير بإحساس جمالي ضمن أروقة الجمعية القطرية للفنون التشكيلية، التي تسعى لاحتضان إبداع الفنانين والحفاظ على الرقي الثقافي المستمر في دولة قطر وأهمية تطوير الحركة التشكيلية المتنوعة باتجاهاتها الفنية وتميزها الإبداعي في الخليج العربي.

من جهته قال يوسف خليفة السادة رئيس الجمعية القطرية للفنون التشكيلية إن هدف المعرض هو تجميع المبدعين من قطر ودول الخليج، لتبادل الخبرات وإقامة حوار فني مشترك فضلا عن عرض الإنتاج الفني المتنوع، وإظهار الترابط الفني بين دول الخليج، حيث أتاحت الفرصة أمام كل فنان للمشاركة بتجربته عبر عمليتين فنيين من أعماله.

وأضاف أن الجمعية تستعد حاليا لإقامة عدد من الفعاليات الفنية أهمها إقامة المعرض السنوي للفنانين القطريين، إلى جانب معرض النخبة، كما سيتم عقد ندوتين متخصصتين

الدوحة - تأتي النسخة الأولى من معرض «خليجي 6 في 6» بمقر الجمعية القطرية للفنون التشكيلية في مبنى كتارا بالدوحة لتسلط الضوء على تجارب متنوعة لفنانين من الخليج العربي والعراق، تتراوح بين المحلية والانفتاح على المدارس الفنية والتجارب الرائدة في المنطقة العربية والعالم.

يشارك في المعرض الذي يستمر على مدى 21 يوما 6 فنانين من داخل دولة قطر و6 آخرين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والعراق، ويحتوي على 24 عملا فنيا متنوعا.



فضاء لتبادل الخبرات

الفنان تأثر بالثقافات الفنية سواء كانت عربية أو غربية، وسواء كانت مؤلفات الفنانين

ويوضح أن أعمال أنيس الزغبى زاخرة في تنوعها الثقافي، تعبر عن الإزدهار الحضاري المجتمعي في حاضره وماضيه، تزدان لوحاته من ترف روحي وميثولوجي وفطرة الطبيعة بورد حدائقها وخضرة حقولها ومرح أطفالها وحركة الفلاحين الصاخبة بالديناميكية والجمال. وقد وظف الفنان هذا الثراء الطبيعي والحركي والحضاري في مختلف أعماله الفنية وعلى مر فترات حياته.

الناقد السينمائي محمد أشويكة: السينما آلية أيديولوجية بالمعنى الفكري للكلمة

رؤية موضوعية للسينما المغربية من التراكم إلى الحساسية الجمالية

في حوار جمعه مع صحيفة "العرب"، يقدم الناقد السينمائي المغربي محمد أشويكة كتابه الأحدث حول السينما المغربية، والأسلوب الذي اتبعه في تأليفه، إلى جانب نظرتة الخاصة لقطاع الفن السابع وتأثيره وتأثره بالشعوب وبالتجارب الإنسانية المختلفة، مركزا على الحساسيات الجمالية التي تميز السينما المغربية عن غيرها.

عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

بدأت رحلة السينما المغربية كمراة للتطور الثقافي والفني في المملكة. حيث شهدت نشوء المهرجانات السينمائية على الصعيدين المحلي والعالمي، وانطلق المخرجون المغاربة في استكشاف طريقتهم في هذا الميدان، مما أسهم في ظهور مجموعة من الكتاب الذين يقومون بتحليل الأفلام وصياغة الكتب حول فن السينما المغربية، وترسم كتاباتهم مساراً فنياً وتطوراً ثقافياً، يسهم في إثراء المشهد السينمائي على الساحطين الوطنية والعالمية.

أحد أكثر هؤلاء الكتاب غزارة في مجال النقد السينمائي المؤلف محمد أشويكة، الذي يستعرض في كتابه الأخير بعنوان "السينما المغربية من التراكم إلى الحساسية الجمالية"، موضوعات متعددة منها التطورات التي شهدتها السينما المغربية، كما يسلط الضوء على الجوانب الجمالية الحساسة التي تميز هذا الفن.

الاجتماعي المرير أو فساد المدينة (الديستوبيا) وتفتح بشكل محتشم على قضايا التاريخ".

ويصف لنا المؤلف محتوى الكتاب والنقاط الرئيسية موضحاً "يتقسم الكتاب إلى أربعة فصول حاولت في مجملها الانطلاق من مسالة الكم في علاقته بالكيف، وإمكانية بلورة حساسية أو حساسيات فنية تَمَيِّز السينما المعربية عن مثيلاتها في العالم، فمن المعروف ان سؤال الكم في علاقته بالكيف شائك ومعقد في الفن، ولكن الأمر في علم التسويق يكون واضحاً لأن الإقبال الكمي على المحتوى يجعل العلاقة بينهما متناقسة. حيث المبدأ، يبدو ضمنيًا، وبشكل عام، ان الأمور الكمكية أهم من الأمور النوعية بالنسبة للمسيري قطاع السينما والجمهور العام، ولكن ذلك لا ينطبق على محبي السينما والنقاد والمتوقفين للفن السابع بشكل عام لأن مرجعيات الذوق والأهداف تختلف.

يفيد الكم التعدد والتنوع والكثرة.. ويشير كيف، بالدرجة الأولى، إلى اختلاف الجوهر الإبداعي، وهذا ما تمّ الرهان عليه في اختيار الأعلام".

تطرق الكاتب إلى مجموعة نماذج محددة من الأفلام المغربية، وعن سبب اختيارها هي دون غيرها يقول لـ"العرب"،

"اخترت ما يزيد عن أربعة عشر نموذجا فلاميا من مختلف الأجيال السينمائية بالمغرب، مرجعين ومخرجات من الجيل المؤسس والمخضرم والجديد، أنجزوا جملة من الأفلام الروائية والوثائقية، القصيرة والطويلة، فضلا عن مداخل نظرية تهتم بالشباب والمرأة والإنتاج والأراجاز والتلقي".

ويوضح "يمكنا تبرير هذه الاختيارات بقدرتها على اختزال المعاني المختلفة للكيف المؤدي إلى نشوء الحساسية الفنية التي تتأسس على معينين أساسيين: بتجلي المعنى الأول في اختلاف المادة الفيلمية التي تحدد الكيفية التي تنتجها المخرجون في إعداد الأفلام لأن المسألة لا تتعلق باختلاف المادة فحسب، بل أيضا في تساوقها مع الشكل. ويشمل المعنى الثاني اختلافات الحركة الفيلمية التي تتألف بموجبها الشخصيات والأشياء".

وفي حديثنا عن الاستفادة القصوى للقرءاء من خلال توضيحاته وأرائه حول واقع السينما المغربية، يقول محمد أشويكة "واقع السينما المغربية متغير ومتبدل بالرغم من كل المكتسبات التي راكمها مهنيو القطاع لأن فهم ما يعتمل في دواليب المجال يتطلب وعيا بقيمة المنتج الخيالي، والابتعاد عن الإدارة الرحلية الشخصنة، وأساليب الدعاية المتجاوزة، فالسن ضرورة تطبعها الاستمرارية، ولا يدهشنا تضارب المصالح. قد لا يدرك البعض بسهولة أو بسرعة ما تتضمنه مختلف الإستراتيجيات الرمزية التي تهدف إلى إنشاء أنواع نقدية خاصة بالصورة السينمائية، ولكن فسخ المجال للحديث عن تكتيكات جدلية حوله، شفهيا وكتابيا، يرتبط في عمقه بمفهوم التعليم والقيم".

ويكشف المؤلف الجوانب التقنية التي اهتم بها في تحليل الإنتاج السينمائي المغربي قائلا "حاولت منذ كتاباتي الأولى حول السينما الاستغلال على الاهتمام بالتقنيات السينمائية التي تشكل جوهر هذا الفن، وذلك للحدوث عن السينما من داخل السينما، والابتعاد عن تغريب الخطاب عن مصادره المهمة، فالحديث عن السينما يتطلب معرفة عميقة بمبناها ولغتها ومدى إسهام صناعها في صناعة جمالياتها التي تختلف عن جماليات النص المكتوب".

ويضيف أنه "يمكن تحليل أعمال المخرجين المغاربة من خلال علاقتهم بالتقنيات، وحساسيتهم تجاه فنياتها (الإخراج، إدارة الممثلين...)، وطرائق توظيفهم لكلاهما (توضيح الكاميرا، الإنارة، تقنيات الصوت...) واعتيادهم على بعض المعدات والأجهزة (الاستديوهات مثلا)، وإتقان الخطابات التكنولوجية أو النظرية أو الحديثة عن الخيال... وهي مفصلة في رصد وفهم وتناول الإنتاج

السينمائي المغربي".
ويتناول الكتاب الصادر حديثاً قضايا الحساسيات الجمالية في سينما المغربية، حيث يرى المؤلف في هذا السياق أن مؤلفه يقوم بـ"تعريف الحساسية الجمالية ضمن ما تعنيه الحساسية الفنية عموماً من قدرات وكفايات لدى الأفراد على تشكيل الذائقة والفرقة على تقدير الانهماكات المتعلّقة بالفن وإنتاجه والتصرف بناءً على ذلك".
ويشير إلى أن "المقصود في الكتاب ما يمتلكه المخرجون السينمائيون المغربية من قدرات فنية، وما يفرّق بينهم من حساسيات تجاه الذات والعالم، يجعل السينما المغربية تتميز به عن مثيلاتها من السينمات الأخرى، ومنه ما يدخل في سياق الفردي الخاص، أي مختلف المؤثرات التي صدر عنها المخرج، ومنه ما يندرج ضمن السياق

السينما المغربية تحتاج نظرة موضوعية

العام، أي المؤثرات الخارجية المرتبطة بالبيئة الحاضنة لمنظومة إنتاج الأفلام المغربية لاسيما وأن دوائر التلقي محدودة للغاية، وأشكال الرقابة متصلة ومضاعفة. ولذلك، اعتقد بأن حساسية المخرج الفنان تكون مغايرة إذا استطاعت فهم كل ذلك وتجاوزه بطرق فنية غير مباشرة“.

وفي حديثنا عن الموضوعية في مجال التأليف السينمائي، يوضح محمد أشوكية لـ"العرب" أن "مسألة الموضوعية تشكل في مجالات الذوق والتذوق تحديا كبيرا أمام الباحث في حقول العلوم الاجتماعية والإنسانية لأن التعبير عن مشاعر أو أفكار معينة لا يمكن قولها أو إظهارها بسهولة عن مختلف الأنماط الفنية، فضلا عن أن السينما آلية إيديولوجية بالمعنى الفكري للكلمة، فهي مجال لتمرير للذات، تسمح لها بالإعلاء من قيمة الذات".

ويوضح "حاولت أن أقدم مشروعاً
رؤية موضوعية للسينما الغربية لا
تختل إلى ذاتية الفن على أنها تقويض
لمساهمته البناءة في موضوعية
المعرفة. واعتقد أن الاستشهاد بها من
قبل أولئك الذين لديهم اهتمام خاص
بالفن السينمائي، يقوّي من إمكاناتها
التي تدخل في نطاق القوة النقدية
للعلاقة بين الفن والعلم لا بوصفها
علاقة تضاد وتنافر، وليست مسألة
حدود، بل هي اعطافات متشابكة في
الفهم".

وفي سؤالنا عن سبب اختيارات المخرجين لمواضيع معينة في الإنتاج السينمائي المغربي وكيف تؤثر هذه الاختيارات على الصورة النهائية للسينما المغربية، يفسر المؤلف بقوله "يصعب التفصيل في هذا الموضوع باقتضاب لأن عملية الاختيار محكومة بما هو ذاتي وموضوعي. يمكن أن تتنوع حالات الصفاء التام والهدوء العميق للمخرجين كي يتأملوا ويختاروا موضوعاتهم التي

تخدم مشاريعهم، وما أقل حملة المشاريع الفنية في بلدنا. ويمكن لأخرين، أن يحضروا موضوعات على عجل للحصول على الدعم الذي يتيح لهم إنجاز عمل معين فقط. وهنا يمكن التأكيد على أن الاختيار يمر عبر مرحلة مهمة من التأمل مهما استوفى على الذات المتاملة الشعور بالدوافع الأولى، إن شاءت بلضات الحرية، إذ هم أراد المبدع التخلص من الاختيار، وإرضاء أطراف الإنتاج (الدعم) والإنتاج المستمر، فإنه يسقط في دائرة التقييد من حرية الإبداع، وتلك مشكلة السبيل الغربية المستصعبة.

ويكتشف الناقد محمد أشويكة أن
 "هناك استمرارية لمفهوم حول
 السينما المغربية، سيكون الجزء القادم
 منه مكرسا لبعض الموضوعات القديمة
 في هذه السينما بالنظر إلى أن اهتمام
 الدراسات السينمائية الثقافية محصورة
 للغاية، ولا نتفتح بما فيه الكفاية على
 علم الاجتماع والأنثروبولوجيا الثقافية
 والفلسفة والإثنولوجيا والأدب والطب
 والفنون وغيرها.
 وهناك بحث آخر حول السينما
 والفلسفة، فضلا عما يمكن إنجازه
 من مدالات ومحاضرات حول
 مجالات اشتغالي البحثية
 والإبداعية".

القاهرة - يتناول فيلم "شوجر دادي" قصة كوميدية حول رجل يمر بأزمة منتصف العمر، بقر إقامة علاقة سريّة مع راقصة، فيؤذي هذا القرار إلى تغييرات كبيرة في حياته وحياة أسرته.

الفيلم من إخراج محمود كريم وتأليف لؤي السيد، ويضم نخبة من الممثلين بما في ذلك لبنى علوي، بيومي فؤاد، حمدي المرغيني، مصطفى غريب، تامر حرس، ومي الغيطي.

تمتزج الفنون الكوميديّة في هذا العمل لتروي قصة ساخرة تستقطب الانتباه وتشدّ الأنظار منذ افتتاحها الفيلم التي تبدأ بأغنية تحت عنوان "تسوجر دادي" للفنان هشام عباس، التي تحمل عنوان الفيلم وترمز للرجل الكبير الذي ينفق أمواله على خلية أو معشوقة.

وكلمة شوجر دادي هي كلمة إنجليزية، وتعني المُتصابي، أو الرجل الكبير الذي ينفق أمواله على خلية أو معشوقة.

وتلخص الأغنية قصة الفيلم الذي يتحدث عن رجل في منتصف العمر يُدعى شوقي يجسده الممثل بوميوي فؤاد، يقوم بإبلاغ ابنه محيي الذي يجسده الممثل حمدي المرغيني، بحسام جسده يجسده الممثل مصطفى غريب برغبته في الزواج من امرأة أخرى تدعى كاتي التي لعبت دورها الفنانة جوهرة، وهي راقصة، يفترض زوجته أميمة أنها لعبت دورها الممثلة ليلى علوي، هذا الزواج، وتحاول التواطؤ مع صديق لهم طبيب ففلساني اسمه زياد الذي جسده الممثل تامر هجرس من أجل منع شوقي من الزواج.

جاء نص العمل والسيناريو الخاص به متماسكا، يحافظ على حوارات استبدالية كوميدية منذ بداية الفيلم، ولاسيما في المشهد العام الأول الذي يبرز براعة اختراع المهندس حني، ابتكر جهازا يحول شخبز الإنسان إلى طاقة شحن كهربائي، الفكرة في حد ذاتها مسقوفة، وتسخر من الشخصيات التي تعاني آفة الشخبز، وقد ظهر هذا من خلال تبنيه حسام لزوجته نيرمين (فرح الزاهد) بان الجهاز يليق بها كونها من أبطال الشخبز بلبل.

ويعد أداء الممثل حمدي المبرغني في الفيلم مميزاً، حيث يخلق جواً من الكوميديا الطريفة لا على مستوى حواراته فقط، بل أيضاً على مستوى حركاته الجسدية وتعبيرات وجهه، هذا الممثل نجم كوميدي صاعد، ويحمل المكانة التي نهجها الممثل أحمد حلمي. يظهر الفيلم تابانياً واضحاً في

استخدام الألوان لنقل المتفجر بين
أمجة الشخصيات مما يعزز التطور
العاطفي للقصّة، يمكن المزاج الأول
في رغبة شوق في ممارسة الحياة
مع زوجته أمية التي ترفضه، أما
المزاج الثاني فيتمثل في خروجه للسهر
والاحتفال بعيد ميلاد صديقه الذي
يعرفه بالراقصة كاتي فيجذب بأدائها
وجسدها الفان، مما يدفع إلى تغيير
شكله وأسلوب لباسه، ورتابة يومه.

تتميز هذه المشاهد بتناغم موسيقي يعزز لقطات اللهو والسهر والإثارة مما يجعل الموسيقى والغناء لاعبا أساسيا في إيصال رسالة حب الذات، كما تعبر المقطوعة الموسيقية في مشهد رقص كاتي مقابل مشهد الرتبة في غرفة أميمة عن اختلاف الحالات العاطفية للشخصيات الرئيسة.

وأبرز تكوين اللقطات اللاحقة الصراعات التي يعيشها البطل مع

Movie poster for "Daddy" featuring a man in a colorful shirt and a woman in a white dress on a beach. The title "Daddy" is prominently displayed in the center.

**المخرج يستخدم اللغة
الجسدية على نحو رائع مع
تركيزه بالأساس
على تصوير الأمكنة والتفاعل
بين الشخصيات**

تألق الممثل بيومي فؤاد بأداء رائع تجسّد فيه شخصية شوقي بسلاسة، على عكس أدائه في فيلم "الصف" الأخير - الذي ألفه وأخرجه شريف محسن-، إذ جاء دوره فيه باقياً وكان داؤه مصطنعاً وخالياً من أي تعبيرات، وكأنه فيلم طلاب المدارس، وقد شكّل هذا الفيلم خيبةً لمدى كبيرة العشاق للممثل، أمّ أمّ ليلي علوي التي قدّمت شخصية أمّمة فكان مقنعاً.

وعزز استخدام الإضاءة الفضاء العام الذي جرت فيه الأحداث سواء على متنزه البحر، أو داخل الفندق السياحي، فكانت حركة الكاميرا تتبعية في مجملها، وتسلط الضوء على التفاصيل لصغيرة أحيانا عندما يستعمل المخرج اللغات المقربة والمقربة جدا، من الصوت والموسيقى فيكملان على نحو مثالي الأجواء المشحونة لمجريات الأحداث.

ويستخدم المخرج اللغة الجسدية على نحو رائع مع تركيزه بالأساس على تصوير الأمكنة والتفاعل بين الشخصيات، والذي تعزز بعملية المونتاج التي تخلق انسجاماً بين لحوار والشخصيات وتقنيات التصوير. تتخلق سلسلة من الأحداث الفكاهية، تنتهت بإدراك البطل شوقي لذنبه في حق زوجته وبأنائه، وهذا حمل الجمهور إلى عالم واقعي من جهة وخفة كوميدية من جهة أخرى.

تصدر الفيلم قائمة الإيرادات في المملكة العربية السعودية لعدة أسابيع متتالية، حيث بيعت أكثر من 507 آلاف تذكرة، وسجلت الإيرادات ما يعادل 8 ملايين دولار أميركي، خلال فترة تسعة أسابيع فقط. ويذكر أن هذا الفيلم يُعد التعاون الثاني بين بيومي فؤاد ووليلى هلو، بعد نجاح فيلم "ماما حامل" الذي تم إنتاجه في عام 2021.



مواقف هزلية لفهم ظاهرة اجتماعية ونفسية



قطر تبحث عن العلامة الكاملة في مواجهة طموح الصين

لبنان يخطط لتجاوز عقبة طاجيكستان



توليفة متكاملة

نطمح إليه، وأن نكون أكثر فعالية ودقة أمام مرمى المنافس من أجل تحقيق الفوز“.

ويعد المنتخب الطاجيكي الذي يقوده المدرب الكرواتي بيتار شيفرت، أحد أكثر الفرق تطوراً في السنوات الأخيرة، ما سمح له بالمشاركة في البطولة القارية للمرة الأولى، وقد انتزع تعادلاً في الجولة الأولى مع الصين، ثم خسر بصعوبة أمام قطر بهدف نظيف.

وسيخوض الفريق اللقاء مع دون نجم وسطه أماندوني كامولوف الذي طرد ضد قطر، لكن المدرب الكرواتي يعمل على قائد الفريق برويزدغون أومارباييف والمهاجم شاهروم سامميف.

الإصابات حرمت لبنان من لاعب مهم إضافي، إذ قبل كأس آسيا كان خسر جهود المهاجمين كريم درويش وزين فران لإصابتهما في الركبة، ومن ثم اضطر فيليكس ملكي إلى مغادرة البعثة بسبب إصابة عضلية، بينما لا يزال جيهاد أيوب الذي يتدرب منفرداً، غير قادر على المشاركة في المباريات للسبب عينه.

ورأى لاعب الوسط اللبناني باسل جرادي أن المباراة الأخيرة أمام منتخب طاجيكستان “ستكون صعبة”، مضيفاً “لأحظنا مدى قوة المنافس وسرعة لاعبيه خلال مباراته أمام الصين في الجولة الأولى. علينا أن نستعد جيداً لهذه المواجهة وأن نقدم المستوى الذي

وسيعضمن الفوز اللبناني في المباراة الأخيرة التأهل إلى الدور الثاني، شرط تعثر الصين أمام قطر. أما في حال فوز الصين، فإن الأمور ستتأجل إلى نهاية الدور الأول إذ من الممكن جداً نيل إحدى البطاقات الأربع المخصصة لأفضل منتخبين في المركز الثالث. أما في حال التعثر، فهذا سيعني إلى حد كبير انتهاء المهمة في الدور الأول للمرة الثالثة في ثلاث مشاركات.

لجنة الإصابات

وسيفتقد المنتخب اللبناني لمدافعه نور منصور بعد تعرضه للإصابة في المباراة السابقة. وبذلك تكون لجنة

طاجيكستان، واستحوذنا في الثانية على الكرة بشكل أكبر أمام منتخب لبنان، ولكن افقدنا فقط التركيز في الجانب الهجومي“. وشدد “سنحاول إظهار وجهها آخر في المباراة المقبلة بعدما خسروا أربع نقاط في مباراتين، يجب أن نتسم بالتركيز ونتفادى الضغوط وأنق أننا قادرون على تسجيل الأهداف في المباراة الثالثة أمام قطر“.

فرصة التأهل

مازال منتخباً لبنان وطاجيكستان يمتلكان فرصة التأهل للدور التالي، رغم حصد كل منهما نقطة واحدة من أول مباراتين، حيث أن الفائز من هذه المواجهة بنسبة كبيرة سيتأهل ضمن أفضل ثلاثة فرق احتلت المركز الثالث، وذلك حال فازت الصين على قطر، بينما إذا خسرت الصين أمام قطر فإن فوز لبنان أو طاجيكستان في مواجهتهما غداً سيعني صعود الفريق الفائز مباشرة لدور الـ16 كوصيف المجموعة.

ولكن في حال التعادل بين لبنان وطاجيكستان في مباراة اليوم، فإنهما سيؤديان المباراة القارية بنسبة كبيرة. ولم يسجل منتخب لبنان أي أهداف حتى الآن في الوقت الذي استقبلت شبكاه ثلاثة أهداف، كما لم يسجل منتخب طاجيكستان أي أهداف واهتزت شبكاه مرة واحدة.

ويتطلع منتخب “الأرز“ في مشاركته القارية الثالثة بعد نسختي 2000 و2019، إلى بلوغ ثمن النهائي لأول مرة في تاريخه. واستهل فريق المدرب الهولندي رادولوفيتش البطولة بخسارة أمام قطر المضيفة بثلاثة نظيفة في لقاء الافتتاح، ثم تعادل مع نظيره الصيني سلباً.

وعتبر رادولوفيتش المهمة المقبلة بأنها بسيطة، قائلاً بعد مواجهة الصين “الخطوة سهلة جداً وليست معقدة، الفوز على منتخب طاجيكستان ولا شيء آخر، وبالتأكيد لدي ثقة كبيرة في قدرة فريقنا على التأهل إلى الدور المقبل“.

ينشد المنتخب القطري صاحب الضيافة وحامل اللقب الذي ضمن صدارة المجموعة، تحقيق العلامة الكاملة في دور المجموعات من خلال إحراز فوزه الثالث عندما يواجه نظيره الصيني. فسي حين تبدو المعادلة واضحة أمام المنتخب اللبناني عندما يلتقي نظيره الطاجيكي، تحقيق الفوز وتعزيز آماله في التأهل، أو أي نتيجة أخرى والعودة إلى الديار.

الدوحة - يسعى منتخب قطر إلى أن يصبح أول فريق في النسخة الحالية من كأس أمم آسيا المقامة على أرضه، يحصد العلامة الكاملة في دور المجموعات، حينما يواجه نظيره الصيني اليوم الإثنين في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الأولى للبطولة القارية. واستهل منتخب العنابي القطري مشواره القاري بالفوز على لبنان 3-0 في المباراة الافتتاحية، ثم تغلب على طاجيكستان بهدف دون رد، ليحصد ست نقاط من أول مباراتين، ودون أن تهتز شبكاه، مقابل تسجيل الفريق أربعة أهداف، سجل منها النجم أكرم عفيف ثلاثة أهداف.

وضمن منتخب قطر التأهل لدور الستة عشر كما ضمن صدارة مجموعته وبالتالي فإن مباراة اليوم ستكون شرفية، حيث يسعى من خلالها العنابي فقط لحصد العلامة الكاملة.

منتخب لبنان بقيادة

رادولوفيتش يتطلع، في مشاركته القارية الثالثة، إلى بلوغ ثمن النهائي لأول مرة في تاريخه

ومن المتوقع أن يجري المنتخب القطري عدة تغييرات على قوامه في مواجهة الصين، وهو ما ألح له المدرب الإسباني ماركيز لوبيز عندما قال “لدينا قائمة تضم 26 لاعباً، وكان من المهم أن نجري بعض التغييرات لتنشيط صفوف الفريق“. وأشار “كل المباريات صعبة ولا

كأس آسيا: تعثر اليابان وكوريا الجنوبية يشعل المنافسة على اللقب

الدوحة - زادت هزيمة اليابان المفاجئة أمام العراق 1-2 وانتزاع كوريا الجنوبية تعادلاً شاقاً مع الأردن 2-2 في الرق الأخير من صعوبة التنبؤ أكثر من أي وقت مضى بهوية المنتخب الذي سيرفع كأس آسيا، مع اقتراب دور المجموعات من النهاية.

وكانت اليابان المرشحة بقوة للفوز بلقب الخامس وتعزيز رقمها القياسي، في حين تم اعتبار كوريا الجنوبية بقيادة هيوونغ مين سون بأنها المنافس الرئيس لها.

ولكن بعد أن سارت النتائج المبكرة في دور المجموعات في قطر كما كان متوقعاً بشكل عام، حدثت المفاجأة الأولى في الجولة الثانية عندما تغلب العراق على اليابان 2-1 بعد أن بدت الأخيرة غير مقتعة في المباراة الافتتاحية، حيث عوضت تأخرها لتتقدم فينتام 4-2. وبعد 24 ساعة حدثت المفاجأة الثانية.

وضع قائد توتنهام وكوريا الجنوبية سون منتخب بلاده في المقدمة من ركلة جزاء بعد تسع دقائق ضد الأردن، لكن منتخب شرق آسيا بدأ وكأنه اكتفى بتقدمه. وضرب المنتخب الأردني بقوة عندما أدرك التعادل أولاً عبر النيران الصديقة قبل أن يتقدم 2-1 في نهاية الشوط الأول. كانت كوريا في طريقها إلى تلقي الخسارة لكنها نجحت في إدراك التعادل في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع لتخرج من ورطة كبيرة.

وضع قوي

لا تزال اليابان وكوريا الجنوبية في وضع قوي لبلوغ الأدوار الإقصائية، إذ يحتاج كل منهما فقط إلى التعادل مع اندونيسيا وماليزيا على التوالي للتأهل في الجولة الأخيرة. لكن تعثرهما جعل هناك إمكانية أن يلعبا وجهاً لوجه في الدور الثاني إذا لم يتمكن من احتلال الصدارة في مجموعتيهما. لم يظهر

ويتسلح إنتر ميلان بنجمه الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز، بالإضافة إلى زميله الفرنسي في خط الهجوم ماركوس تورام، ولاعب الوسط التركي هاكان شالهاان أوغلو ونيكولو باربلا والظهير الأيسر فيديريكو ديماركو والحرار السويسري يان سومر وغيرهم.

ويبدو إنتر مرشحاً للفوز باللقب للمرة الثامنة في تاريخه، حيث سبق له التتويج بها أعوام 1989 و2005 و2006 و2008 و2010 و2021 و2022 وسيكون الفوز بكأس السوبر الإيطالي، مهما بالنسبة إلى إنتر المقبل على عدة تحديات في بطولتي الدوري ودوري أبطال أوروبا، حيث سيواجه أتلتيكو مدريد الإسباني في دور الـ16 بالبطولة القارية في فبراير المقبل.

وستنضيف السعودية منافسات البطولة للمرة الرابعة، بعد أن سبق لها استضافة نسخة عام 2018 في جدة (فاز بها يوفنتوس على حساب ميلان) و2019 في الرياض (فاز لاتسيو على يوفنتوس) و2022 في الرياض (فاز إنتر على ميلان).



منافسة قوية

زاته بالنسبة لفرانك أنجيسا لاعب الوسط المتواجد مع منتخب الكاميرون. لكن مهمة نابولي ستكون صعبة للغاية أمام إنتر ميلان، متصدر ترتيب الدوري، الذي تأهل أيضاً لدور الـ16 بدوري أبطال أوروبا، ويبدو في حالة فنية جيدة تحت قيادة مديره الفني سيميويني إنزاغي.

نابولي يرى أن بطولة السوبر ستكون فرصة لمصالحة الجماهير عن طريق تحقيق اللقب للمرة الثالثة في تاريخ النادي

وتألق إنتر في مواجهة لاتسيو، ويسعى الفريق للحفاظ على لقبه الذي توج به في الموسم الماضي على حساب ميلان، في المباراة التي أقيمت في الرياض أيضاً. ولن يكون إنتر ميلان غريباً على ماتزاري، الذي تولى مهمة تدريب الفريق بين عامي 2013 و2014، بعد رحيله عن نابولي.

الرياض - يخطط إنتر ميلان ونابولي للتوج بلقب كأس السوبر الإيطالي لكرة القدم. عندما يلتقيان اليوم الإثنين في المباراة النهائية للمنافسة، المقامة حالياً في المملكة العربية السعودية. ويستضيف ملعب “أول بارك“ بالعاصمة السعودية الرياض، المباراة النهائية للبطولة، بعدما استضاف كذلك مباراتي الدور قبل النهائي، ومن قبلها منافسات بطولة كأس السوبر الإسباني والذي توج به ريال مدريد على حساب برشلونة بفوزه عليه 4-1 الأسبوع الماضي.

وتأهل نابولي لنهائي البطولة عقب تغلبه على فيورنتينا 3-0 في الدور قبل النهائي، فيما لحق به إنتر إلى النهائي بعد فوزه بنفس النتيجة على لاتسيو في مباراة المربع الذهبي الأخرى. ويحتل نابولي المركز التاسع بترتيب الدوري الإيطالي برصيد 31 نقطة، وهو الذي حقق لقب الدوري الموسم الماضي، الأمر الذي أدى إلى حالة من عدم الرضا من جانب جماهيره.

لم ينعم نابولي بفرحة الفوز بلقب الدوري الموسم الماضي، عقب رحيل مدربه لوتشيانو سباليتي بعد ذلك، وتعيين الفرنسي رودي غارسي الذي لم يقدم الأداء المأمول مع الفريق لنتم إقالته ليخلفه المدرب السابق للفريق والتر ماتازاري في نوفمبر الماضي.

ولم تشهد نتائج الفريق تحسناً كبيراً على مستوى بطولة الدوري، منذ تولى ماتزاري المهمة، كما خرج الفريق من بطولة كأس إيطاليا، لكن المدرب الذي سبق له تولي مهمة الفريق بين عامي 2009 و2013، يرى أن بطولة السوبر ستكون فرصة لمصالحة الجماهير عن طريق تحقيق اللقب للمرة الثالثة في تاريخ النادي، بعد أن سبق له الفوز به في عامي 1990 و2014.

وسيفقد نابولي مهاجمه النيجيري فيكتور أوسيمين، المتواجد مع منتخب بلاده في كأس أمم أفريقيا، وهو الحال

المغرب يؤجل حسم تأهله لدور الـ16 من كأس الأمم الأفريقية

في السكان. كان نجم باريس سان جرمان قد سجل هدفين في النسخة الماضية "الكاميرون 2021" أمام الغابون في دور المجموعات ومالاي في ثمن النهائي. وكان سيباستيان ديسابر المدير الفني لمنتخب جمهورية الكونغو، درس جيدا منتخب المغرب وشدد على صعوبة المواجهة. وقال ديسابر في المؤتمر الصحفي "منتخب المغرب في صدارة المرشحين للتأهل الأفريقي، مع السنغال حامل اللقب". وأضاف "لكن المغرب ليس بالمنتخب الذي لا يقهر رغم امتلاكه مجموعة قوية من اللاعبين". وتابع "منتخب المغرب خسر من جنوب أفريقيا في تصفيات الكان 2023، وبالتالي نحن نتطلع إلى تكرار ما فعله منتخب البافانا بافانا أمام أسود الأطلس".



عثرة بسيطة

الست لدور الـ16 للبطولة، بالإضافة إلى أفضل 4 منتخبات حاصلة على المركز الثالث. ويختتم منتخب المغرب لقاءاته في المجموعة بمواجهة زامبيا الأربعة القادم في الجولة الثالثة (الأخيرة)، التي تشهد لقاء آخر بين الكونغو الديمقراطية وتنزانيا. وقع المغربي أشرف حكيمي نجم باريس سان جرمان على هدفه التاسع، رفقة منتخب بلاده، بعدما هز شبابك الكونغو الديمقراطية. ورغم مشاركة حكيمي في مركز الظهير، إلا أنه ثالث هدافي الجيل الحالي لأسود الأطلس، بعد حكيم زياش (21 هدفا) ويوسف النصيري (18 هدفا). وعلى صعيد كأس الأمم الأفريقية، رفع حكيمي رصيده إلى 3 أهداف، ليصبح أول مدافع من منتخب المغرب يسجل هذا العدد من الأهداف

سان بيدرو (كوت ديفوار) - أهدر منتخب المغرب فرصة حسم تأهله مبكرا لدور الـ16 ببطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، المقامة حاليا في كوت ديفوار. وسقط منتخب المغرب في فخ التعادل 1-1 مع منتخب الكونغو الديمقراطية، في الجولة الثانية بالمجموعة السادسة من مرحلة المجموعات للمسابقة القارية. وظهر المنتخب المغربي، رابع كأس العالم في قطر 2022، بشكل باهت للغاية، حيث بدا لاعبوه متأثرين بدرجة الحرارة العالية ونسبة الرطوبة المرتفعة. وتقدم منتخب المغرب بهدف مبكر عن طريق أشرف حكيمي في الدقيقة السادسة، قبل أن يهدر سيدريك باكامبو ركلة جزاء للكونغو الديمقراطية. وفي الشوط الثاني، أحرز سيلاس وامانجيتوكا هدف التعادل لمنتخب الكونغو الديمقراطية، ليحصل كل منتخب على نقطة، فيما شهدت المباراة اشتباكات بين لاعبي المنتخبين عقب إطلاق صافرة النهاية. وبذلك، بقي منتخب المغرب في صدارة الترتيب برصيد 4 نقاط، بفارق نقطتين أمام أقرب ملاحقيه منتخب الكونغو الديمقراطية، فيما يتواجد منتخب زامبيا في المركز الثالث بنقطة قبل مباراته مع تنزانيا، متذيلة الترتيب بلا نقاط في وقت لاحق اليوم بنفس الجولة. وكان منتخب المغرب، الذي أحرز كأس أمم أفريقيا عام 1976 بإثيوبيا، استهل مبارياته في النسخة الحالية للبطولة، بالفوز 3-0 على تنزانيا في الجولة الأولى، التي شهدت تعادل الكونغو الديمقراطية 1-1 مع زامبيا. وتنص لائحة المسابقة على تأهل متصدر ووصيف كل مجموعة بالمجموعات

كأس أفريقيا: مصر تواجه خطر الخروج المبكر عبر بوابة الرأس الأخضر

● مواجهة مصيرية لكوت ديفوار مع غينيا الاستوائية ●
● نيجيريا تسعى إلى الحسم أمام غينيا بيساو ●



غايات متباينة

كوت ديفوار، البلد المنظم، في مواجهة غينيا الاستوائية، فيما سيلعب المنتخب النيجيري مع منتخب غينيا بيساو في نفس التوقيت. وقبل الدخول للجولة الأخيرة، يتصدر منتخب غينيا الاستوائية المجموعة برصيد 4 نقاط، بفارق الأهداف أمام منتخب نيجيريا صاحب المركز الثاني، الذي يمتلك نفس الرصيد، فيما يحتل منتخب كوت ديفوار المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط، ويتذيل منتخب غينيا بيساو الترتيب بدون رصيد من النقاط. وفي المباراة الأولى، يسعى منتخب كوت ديفوار لحسم التأهل وتجاوز الخسارة في المباراة الماضية أمام نيجيريا بهدف نظيف، حينما يواجه منتخب غينيا الاستوائية. ويتسلح منتخب كوت ديفوار بنجومه مثل سيكو فوفانا، لاعب وسط النصر السعودي، وسيباستيان هالر، مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني، بالإضافة إلى فيليب كراسو ولاعب الوسط فرانك كيسيه. على الجانب الآخر، يدرك منتخب غينيا الاستوائية أن المباراة بمثابة فرصة من أجل التأهل للدور المقبل كمتمسدر، وتفادي مواجهة مبكرة مع القوى الكبرى في القارة السمراء بدور الـ16، حيث سيصل إلى النقطة السابعة في حال فوزه، لكن التعادل سيرفع رصيده إلى 5 نقاط، وهو ما يضعه في الوصافة، حال فوز نيجيريا على غينيا بيساو، وربما يبقيه على الصدارة، حال تعادل منتخب (النسور الخضراء المحلية) في اللقاء الآخر. وفي المباراة الأخرى، سيكون منتخب نيجيريا، الذي توج باللقب أعوام 1980 و1994 و2013، أمام فرصة حرج بطاقة التأهل في حال فوزه على غينيا بيساو. وبعد انتقادات عدة تعرض لها الفريق عقب سقوطة في فخ التعادل مع غينيا الاستوائية في الجولة الأولى، عاد منتخب نيجيريا ليعلن عن نفسه بقوة من خلال الفوز على كوت ديفوار، صاحب الأرض والجمهور. وبقيادة هدفه نجم نابولي الإيطالي فيكتور أوسيمين، يتطلع منتخب نيجيريا للفوز وخطف بطاقة التأهل وذلك في سعيه لتحقيق اللقب الرابع في تاريخه.

● **منتخب كوت ديفوار يتسلح بنجومه مثل سيكو فوفانا، لاعب النصر السعودي، وسيباستيان هالر، مهاجم دورتموند**

وفجر منتخب الرأس الأخضر مفاجأة من العيار الثقيل في بداية مشواره بالمجموعة عقب فوزه 1-2 على غانا في الجولة الأولى، قبل أن يحقق فوزا كبيرا 0-3 على موزمبيق في الجولة الثانية، ليتحاز رسميا دور المجموعات للمرة الثالثة في تاريخه بالبطولة والثانية على التوالي. وأصبحت مواجهة مصر "شرفية" بالنسبة لمنتخب الرأس الأخضر بعد اطمئنائه على التأهل والصدارة، حيث من المتوقع أن يدفع مديره الفني الوطني بوبيسستا بالعناصر البديلة لإراحة لاعبيه الأساسيين للمواجهات المقبلة. وفي حال فوزه على الرأس الأخضر، سوف يرفع منتخب مصر رصيده إلى 5 نقاط، ليضمن صعوده رسميا للدور الإقصائي في البطولة كوصيف للمجموعة، دون النظر لنتيجة لقاء غانا وموزمبيق، ليلاقي في دور الـ16 وصيف المجموعة السادسة، التي تضم منتخبات المغرب والكونغو الديمقراطية وزامبيا وتنزانيا، يوم 28 يناير الجاري.

● **جولة الحسم**

يسعى منتخب مصر دون قائد المصاب محمد صلاح إلى تجنب الخسارة أمام الرأس الأخضر لتفادي خروج مبكر وصادم، اليوم الإثنين، في الجولة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات لكأس أمم أفريقيا في كوت ديفوار المضيفة، التي تبحث عن تجنب إحراج إضافي بعد خسارتها أمام نيجيريا التي تسعى بدورها إلى الحسم أمام غينيا بيساو.

● **أبيدجان - يواجه منتخب مصر خطر الخروج المبكر من المسابقة القارية، عندما يلاقي منتخب الرأس الأخضر اليوم الإثنين.**

● **وبات يتعين على منتخب مصر، البطل التاريخي لكأس الأمم الأفريقية، التي توج بها 7 مرات، الفوز على منتخب الرأس الأخضر، عندما يلتقي معه في الجولة الثالثة (الأخيرة) للمجموعة، التي تشهد أيضا مواجهة أخرى بين منتخبي غانا وموزمبيق، حتى يتجنب الدخول في حسابات الصعود المعقدة للدور الإقصائي في البطولة. وذلك عقب تعادله مع موزمبيق وغانا في أول جولتين بالمجموعة الثانية من مرحلة المجموعات بكأس الأمم الأفريقية لكرة القدم.**

ويحتل المنتخب المصري المركز الثاني بترتيب المجموعة برصيد نقطتين، بفارق 4 نقاط خلف منتخب الرأس الأخضر (المتصدر)، الذي حجز مقعده رسميا في دور الـ16 بالبطولة منذ الجولة الثانية، فيما يتواجد منتخبا غانا، الفائر باللقب 4 مرات، وموزمبيق في المركزين الثالث والرابع على الترتيب بنقطة واحدة.

● **تاريخ حافل**

بينما ضمن منتخب الرأس الأخضر إنهاء مشواره في المجموعة وهو على القمة ليلالي في دور الـ16 أحد ثوالت المجموعات الأولى والثالثة والرابعة، فإن الصراع بات محصورا بين مصر وغانا وموزمبيق للتأهل إلى الدور المقبل عن تلك المجموعة برفقة المنتخب الملقب بـ"القروش الزرقاء". ويتطلع منتخب مصر، الذي تعادل 2-2 مع موزمبيق وغانا في أول جولتين بالمجموعة، للحصول على النقاط الثلاث في أول مواجهة يخوضها عبر تاريخه مع منتخب الرأس الأخضر، الذي سيصبح المنافس رقم 114 الذي يواجهه الحافل في كرة القدم الأفريقية، حيث لم يسبق أن التقى المنتخبان معا على الصعيدين الرسمي والودي.

ويبحث منتخب مصر عن تحقيق انتصاره الأول في كأس الأمم الأفريقية بعد غياب 722 يوما، حيث يرجع آخر فوز له في البطولة، إلى دور الثمانية بنسخة المسابقة الماضية في الكامبيرون، حينما تغلب 2-1 على منتخب المغرب في

تونس والجزائر تحتجان على التحكيم الأفريقي

بونجاح، هدفي الجزائر، ليرتفع رصيد الفريق لنقطتين بالمركز الثاني، فيما تصدر منتخب بوركينا فاسو الترتيب بعدما صار له 4 نقاط. وقال بونجاح، الذي اختير أفضل لاعب في المباراة بالمؤتمر الصحفي عقب اللقاء "التهدف يعطيني الثقة ويسمح لي بمساعدة المجموعة. بفضل الهدفين الذين سجلتهما منحت الثقة لفريقي ومنحته املا جديدا. الفرصة لا زالت قائمة، ونتنسى أن نكون في الموعد في المواجهة المقبلة". وأضاف "افقدنا التركيز في بعض لحظات المباراة. منتخب بوركينا فاسو سجل علينا هدفا عند نهاية الشوط الأول، حيث كان وقعه علينا كثيرا، لكن المدرب (بلماضي)، عرف كيف يحفزنا بين الشوطين، وطلب منا المخاطرة والإصرار من أجل الفوز بالمباراة أو الأقل عدم خسارتها". وتابع "تلعب كمجموعة واحدة لا تعتمد على لاعب واحد بعينه. المباراة أمام بوركينا فاسو لم تكن سهلة، هذا المنافس الذي يضم لاعبين يملكون مستوى عال، قدم مباراة كبيرة". ورفع بونجاح رصيده إلى 3 أهداف، حيث سجل الهدف الوحيد للجزائر خلال التعادل 11 مع أنغولا في مباراته الأولى بالمسابقة.

● **الاتحاد الجزائري كشف أنه تقدم باحتجاج لنظيره الأفريقي على خلفية أداء التحكيم خلال تعادله مع بوركينا فسو**

يذكر أن المنتخب الجزائري يحتل المركز الثالث بنقطتين متاخرا بنقطتين خلف بوركينا فاسو وأنغولا، فيما تتذيل التعداد أمام منتخب مالي. ويختتم منتخب الجزائر مبارياته في المجموعة الرابعة بمواجهة موريتانيا، يوم غد الثلاثاء، فيما تلعب بوركينا فاسو مع أنغولا في اليوم نفسه بذات الجولة. وفي سياق متصل لم يخف بغداد بونجاح، مهاجم المنتخب الجزائري سعاده بمساعدة المجموعة. وسجل

● **تونس - قال مسؤول بالاتحاد التونسي لكرة القدم إن الاتحاد سيحتج لدى الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف)، بسبب تجاوز حكم المباراة ضد مالي عن احتساب ركلة جزاء لتونس.**

● **وقال حسين جنيج مدير المنتخبات الوطنية إن الاتحاد سيرسل احتجاجه لـ"كاف" لعدم منح ركلة جزاء واضحة للمنتخب التونسي. وأضاف لمراسلي وسائل الإعلام المحلية أنه "تعجب من عدم تدخل حكم الفيديو المساعد (فار) في اللحظة".**

● **واحتجت بعثة تونس على دكة الاتحاد في مباراة مالي، ضد مخالفة مرتكبة على يوسف المسكاني وطالبت باللجوء إلى الفار لكن حكم الساحة أشار بمواصلة اللعب. وانتهت المباراة بالتعادل بهدف مثله. وتتصدر مالي ترتيب المجموعة الخامسة بربع محتل وخلفها ناميبيا بثلاث نقاط، بينما يحتل منتخب تونس المركز الثالث بنقطة، وجنوب أفريقيا في المركز الأخير بلا رصيد من النقاط.**

سجل حمزة رفيعة الهدف رقم 100 لمنتخب تونس في تاريخ مشاركاته في كأس أمم أفريقيا لكرة القدم. وسجل رفيعة لاعب وسط ليتشي الإيطالي هدف التعادل أمام منتخب مالي. ونال رفيعة شرف تسجيل أول أهداف منتخب تونس في النسخة الحالية من البطولة القارية. ويشارك منتخب تونس في البطولة القارية للمرة الحادية والعشرين في تاريخه، والـ16 على التوالي. وخاض منتخب تونس 81 مباراة في كأس أمم أفريقيا قبل المواجهة أمام مالي، وفاز في 25 مباراة وتعادل في 29 وخسر في 27 مباراة، وسجل منتخب تونس 100 هدف واهتزت شباكه 96 مرة. ومن جانبه كشف الاتحاد الجزائري لكرة القدم أنه تقدم باحتجاج لنظيره الأفريقي (كاف) على خلفية أداء التحكيم خلال تعادل الفريق 2-2 مع بوركينا فسو، بالجولة الثانية للمجموعة الرابعة للبطولة. وأعرب الاتحاد الجزائري عن استغرابه لقيام لجنة التحكيم التابعة لـ"كاف" بتعيين حكم تقنية الفيديو المساعد "فار" بالمباراة المذكورة للغابوني بيار جيسلان اتشو، وهو نفسه الذي عين لذات المهمة خلال المباراة الأولى التي تعادلت فيها الجزائر مع أنغولا 1-1، وهو ما أثار حسبه تساؤلات مشروعة حول عدم ملائمة مثل هذا التعيين.

● **تونس والجزائر تحتجان على التحكيم الأفريقي**

قرارات مستفزة



صباح العرب

كرم نعمة



محدث التراث في لحن أحمد الخليل

تحمّس الموسيقار العراقي فاروق هلال لإداء الفنان إسماعيل فاضل لواحدة من أهم الأغاني التي أرخت للسمة البغدادية العميقة، التي تركها الموسيقار الراحل أحمد الخليل في صوت مائدة نزهت.

فاغنية "قد يوم أتمنى وتجي يمي" التي كتبها طالب القيسي، صنع فيها الخليل ترنيمة بغدادية خلابة وهو يحلق بمقام الكرد، من دون أن يفرط بانتقالات لحنية ما بين مقامي العجم والنهائند، فيما كانت تلعب مائدة بنبرات صوتها، وكأنها تحوّل الجمل الموسيقية إلى نوسلات مشوقة بالحبیب.

كان عليّ أن أعيد إحساسي بهذه الأغنية بصوت مطربتها الأولى وبعد عقود على آخر سماع لها من إذاعة بغداد، قبل أن أتأمل الفناء المفرط الذي أغدقه هلال على صوت إسماعيل، وهو يعيد أداء هذه الأغنية في توزيع موسيقي معاصر وتصوير تلفزيوني مشبع بالحنين لما أفل في المدينة. سمّي الفنان فاروق المطرب إسماعيل بـ"محدث التراث"، وقال لي إنه لا يطلق هذه التسمية اعتباراً، إذ لا يليق ذلك بتجربته العلمية والنظرية في علوم الغناء الممتدة على أكثر من خمسة عقود.

واقترح عليّ أن تكون مطالبتني باستعادة "الأغنية العراقية المخطوفة" مثل كل شيء ضاع في البلاد، أن نخلّق من تحديث التراث بمثل هذه الأغاني ونعيد توزيعها الموسيقي من دون التفريط بجوهرها.

بوسعي، أن أقول إن الانتقائية الذكبة لإسماعيل وهو يختار أغنية يمكن في لحنها انسجام تعبيری مزدوج ما بين التراث والمعاصرة، جعلت من تحمس الفنان فاروق يُعبر عن فهم خالص لجوهر إحياء الأغنية العراقية.

وبإمكانني أن أدافع عن ذلك وفقاً لتجربتي السبعينية ورؤيتي النقدية معاً، فإسماعيل صوت مهر صعوبة أداء المقامات العراقية، ومنحته لهجته البغدادية حصانة في الأداء ونطق مضارج الحروف عن دربة ومران غنائي، فهو ليس طارفاً، وإنما ابن لبيئة بغدادية خالصة لسوء حظها تريفت اليوم.

وهذا سبب كاف يجعلنا نشعر أن هذا المطرب الشاب وضع روحه الأدائية وهو بعيد لنا رائعة تركها الموسيقار الراحل أحمد الخليل في صوت مائدة نزهت. وهو في ذلك يستجلب الأمل عندما يعيد تقديم الأغاني العراقية، قبل أن تنقذ عراقيتها!

من المفيد هنا أن نعرف أن أحمد الخليل المولود في دهوك 1922 والمتوفى في بغداد 1998، بعد من مكتشف مائدة نزهت وصنع بصوتها مجموعة من أروع الألحان، ولم يتردد في تقديم الحانه لها حتى بعد زواجها من الموسيقار الراحل وبيع خوندته. يكفي أن نذكر هنا أغنية "صباح أه والوبة" التي كتبها حسين علي، وكانت بمثابة تعبير عن بيئة غنائية بغدادية توظف موسيقى الجاز.

من سوء تجربتي الصحفية، أنني لم أكن قريباً من الفنان أحمد الخليل ولم أحظ بمحاورته، وكان لقائي الأخير معه في بداية تسعينيات القرن الماضي عندما جاوزه في السكن صديقي الناقد عادل الهاشمي. كان وقتها هذا الفنان في عقده السبعيني موضع احتفاء في تلفزيون بغداد وهو يؤدي أنشودة "جبل ياهذا العراق" التي كتبها داود الغنام، حيث كانت إطلالته على الشاشة تعيد إلى الذاكرة واحدة من أشهر الأغاني الوطنية في التاريخ العراقي المعاصر "هرجي كرد وعرب رمز النضال" التي كتبها زاهد محمد زهدي (التقيت به عام 2000 قبل أشهر قليلة من رحيله في لندن، وأجريت معه حوار مطولاً).

لا يبدأ التجديد عند أحمد الخليل بصوت مائدة نزهت، فمن يعود إلى أغنية "بين دمعاً وابتسامة" التي كتبها سيف الدين ولّاتي، يدرك معنى التجديد في الأغنية العراقية الذي تميزت به الحان هذا الفنان.

عودوا إلى أغنية "ياحلو قلبي شبدلك"، لتدركوا القيمة اللحنية التي تركها لنا أحمد الخليل.

أنفاق لندن من مركز للتجسس إلى موقع للسياحة



تغيير جذري

وشدد السكان في نحو 12 مساهمة جُمعت حتى الآن أن المشروع "غير مقبول على الإطلاق" و"يسبب ضرراً" للحي. وكتب أحدهم ويدعى والتر سكوت "لقد فشل في إقناع المنطقة بأنها ستستفيد من هذا الجذب السياحي". وأكدت الشركة أنها جمعت إلى الآن عشرة ملايين جنيه إسترليني (12,8 مليون دولار) من مستثمرين مهتمين، ولا تزال تسعى إلى جمع 30 مليوناً أخرى، تأمل في جذبها عبر إدراج الشركة في بورصة لندن.

شان المشروع، أعلن اعتراضه على المشروع بسبب "ما سيحدثه من تغيير جذري للهوية في هذه المنطقة السكنية". أما عضو مجلس اللوردات جون كريس الذي يملك شقة في المنطقة، فلاحظ أن السكان يشعرون بالقلق من الازدحام وحركة المرور التي سببها المشروع في "شارع هادى وضيق". ووضع لوكالة فرانس برس أن "لوجستيات المشروع وأثره على الشارع تبدو سيئة جداً".

العالم"، على ما أكدت شركة "ذي لندن تانلز" في أيلول/سبتمبر الماضي، عند الإعلان عن مشروعها. إلا أن سكان هذا الحي الذي أعربوا في الأسابيع الأخيرة عن سخطهم، معربين عن خشيتهم من التدفق المتوقع للسياح إلى شوارعهم التي تنعم بالهدوء إلى حد ما. وفي احتجاج تقدّم به أحد السكان ويدعى جيمس كياي أمام مجلس كامدن المحلي وسلطات مدينة لندن التي يُفترض أن تتخذ قراراً في

تسعى العاصمة البريطانية لندن إلى تحويل أحد أبرز مراكزها الجاسوسية إلى معلم سياحي، لكن الأمر يثير سخط السكان. فلطالما كانت تلك الأنفاق في غاية السرية ومؤمنة بموجب قانون الأسرار الرسمية في المملكة المتحدة.

لندن - يعتزم رجل أعمال تحويل أنفاق لندن كانت في ما مضى تُستخدم مركزاً للاتصالات الجاسوسية السرية إلى معلم سياحي كفيل بجذب ملايين الزوار، لكن المشروع يثير استياء كبيراً لدى بعض سكان الحي الراقي الذي يقع فيه. ويرغب المستثمر أنغوس موراي الذي يدير مجموعة استرالية لإدارة الأصول في إعادة تاهيل أنفاق "كينغزواي إكسشينج تانلز" (Kingsway Exchange Tunnels) التي تمتد نحو 1,6 كيلومتر تحت منطقة هولبورن في قلب لندن.

ويرغب الممول في توفير تجارب غامرة في الأنفاق يستعد من خلالها تاريخ الموقع الذي شيد في البداية ليكون بمثابة ملجأ من القصف الجوي خلال الحرب العالمية الثانية، قبل أن تصبح مقراً لفرع العمليات الخاصة Special Operations Executives التابع ل جهاز الاستخبارات الخارجية البريطانية "إم آي 6"، والذي استلهم منه إسام فليمنغ سلسلة أفلام جيمس بوند.

ويأمل المستثمر في أن يستقطب الموقع مليوني زائر سنوياً اعتباراً من 2027، يمكن أن يأتوا أيضاً للاستمتاع بأعمق حانة في المملكة المتحدة. وأعرب أنغوس موراي، في نشرة إصدار اكتتاب عام تمهيدية أعلن فيها في مطلع كانون الثاني/يناير عن نيته إدراج الشركة المسؤولة عن مشروع الأنفاق في بورصة لندن، عن طموحه إلى "أن تصبح

نجاة الصغيرة تعود في حفلة «جوي أوورد» في السعودية

وفي 2020، صرح الملحن صلاح الشرنوبى عن تعاونه مع نجاة من جديد لطرح أغنية تعظيم سلام، التي تتناول إنجازات الجيش المصري، ولكن الأغنية لم تر النور حتى وقتنا هذا.

وفي 2020، صرح الملحن صلاح الشرنوبى عن تعاونه مع نجاة من جديد لطرح أغنية تعظيم سلام، التي تتناول إنجازات الجيش المصري، ولكن الأغنية لم تر النور حتى وقتنا هذا.

وفي 2020، صرح الملحن صلاح الشرنوبى عن تعاونه مع نجاة من جديد لطرح أغنية تعظيم سلام، التي تتناول إنجازات الجيش المصري، ولكن الأغنية لم تر النور حتى وقتنا هذا.

وفي 2020، صرح الملحن صلاح الشرنوبى عن تعاونه مع نجاة من جديد لطرح أغنية تعظيم سلام، التي تتناول إنجازات الجيش المصري، ولكن الأغنية لم تر النور حتى وقتنا هذا.

صرحت المغنية السورية فايا يونان بأنها تشهر بالراحة عند زيارة المقابر، قائلة «أحب زيارة المقابر جدا لأنها مكان يشعروني بالسكينة». وأضافت «أنا متصالحة مع فكرة الموت، كل شيء مكتوب ونحن لا نختار اليوم الذي نولد فيه.. وأكد لا نختار اليوم الذي نموت فيه، ويجب علينا أن نعيش بأفضل شكل ممكن تجاه أنفسنا وتجاه الناس. وقالت فايا «أزور المقابر عندما تكون حالتى النفسية سيئة، ولذا أزور قبر شقيقي في السويد».



دعوى قضائية ضد مادونا بسبب تأخرها الدائم في حفلاتها

نيويورك - تقدم إثنان من المعجبين الأميركيين بالمغنية مادونا، بشكوى ضد النجمة أمام محكمة مدنية في نيويورك، متهمين إياها بـ"اللامبالاة" بسبب تأخرها الدائم في حفلاتها. وفي شكوى مؤرخة الأربعاء اطلعت عليها وكالة فرانس برس الجمعة، رفع مايكل فيلوز وجوناثان هادان دعوى قضائية ضد ملكة البوب العالمية وشركة "لايف نيشن" العملاقة المتخصصة في تنظيم الحفلات وملعب "بروكلين باركليز سنتر"، للمطالبة بتعويض مالي عن التأخير لساعتين في حفلاتها في كانون الأول/ديسمبر الماضي.

واستأنفت مادونا (65 عاماً) جولتها "سيلبريشن تور" في الخريف في أوروبا ثم أميركا الشمالية بعد دخولها إلى قسم العناية المركزة في المستشفى بسبب عدوى بكتيرية في حيزبان/يونيون 2023.

ووفقاً لوثيقة قضائية من 18 صفحة مقدمة إلى مكتب المدعي العام الفدرالي في منطقة بروكلين بنيويورك، فإن "لمادونا تاريخاً طويلاً في التأخر عن حفلاتها الموسيقية، لساعات عدة في بعض الأحيان".

